جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

أطروحة دكتوراه

القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك

Predective Ability the Big Five Personality Factors and Ego Identity Status of Cultural Intelligence among Jordanian and Arab Students at Yarmouk University

إعداد

عماد فيصل هلال العزام

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الناصر ذياب الجراح

العام الدراسي

2018/2017

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك

إعـــداد

عماد فيصل هلال العزام

ماجستير علم النفس التربوي، جامعة اليرموك ٢٠١٤ م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص علم النفس التربوي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

عبد الناصر نياب الجراح.....مشرفًا ورئيسًا

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

عدنان يوسف العتوم .....عضوًا

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

محمد أحمد صوالحة ..... عضوًا

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

عبد اللطيف عبد الكريم المومني ..... عضوًا

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

جعفر كامل الربابعة ..... عضوًا

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة البلقاء التطبيقية

٢ربيع الأخر 1439هـ

تاريخ تقديم الأطروحة ٢٠١٧/١٢/٢١م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى الذين رسموا الابتسامة على شفتي... وواصلوا العطاء بالليل والنهار... إلى من قدموا هنائي وراحتي على هنائهم وراحتهم... إلى الذين سهروا لتنام عيوني... وسقموا ليصح جسدي... إلى العطاء الذي لا يثمَّن... والجميل الذي يطوقني... والدَين الذي أعجز عن الوفاء به (أبي وأمي)

إلى الذين عشت معهم أحلام الطفولة... وعنفوان الشباب إخواني وأخواتي الأفاضل.

إلى من سكن روحي... وحل في جسدي... زوجتي الغالية.

إلى الرياحين النظرة ... والأمل القادم... أبنائي.

إلى الذين يكافحون ... ويحلمون ... بمستقبل أجمل ...

أهدي هذا العمل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلّي وأُسلّم على المبعوث رحمةً للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لي بعد مَنّ الله عليَ وتوفيقه بإتمام هذا العمل، أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى أستاذي الأستاذ الدكتور عبد الناصر الجراح الذي يرجع الفضل بعد الله إليه لإخراج هذا العمل إلى حيز الوجود، ولما قدمه لي من النصح والتوجيه والإرشاد، أسأل الله العلي العظيم أن يجزيه كل خير ويجعل ذلك في ميزان حسناته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام، الذين تكرموا بالموافقة على قبول مناقشة هذه الأطروحة، وتحملوا عناء قراءتها، أملا في إبداء ملاحظاتهم القيمة، ومقترحاتهم، وصولا بها إلى مستوى الرسائل العلمية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل الدكتور محمود القرعان، والدكتور فراس الحموري، والدكتور محمد الشطناوي، والدكتور زياد العزام، والأستاذ أيهم أبو الشعر، والأستاذ سائد العزام على ما قدّموه لي من عون، ولجميع زملائي الكرام، والشكر الجزيل إلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، لدورهم في جعل هذا القسم مناخًا للعلم والتعلم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
فهرس المحتويات ..... ه
قائمة الجداول ..... ز
قائمة الأشكال ..... ح
قائمة الملاحق ..... ط
الملخص باللغة العربية ..... ي
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها 1
المقدمة 1
مشكلة الدراسة 35
أهمية الدراسة 36
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية 37
محددات الدراسة 40
الفصل الثاني: الدراسات السابقة 41
اولاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات الجنس والجنسية والفئة العمرية... 41
ثانياً: الدراسات التي تناولت توزيع حالات الهوية النفسية في ضوء متغيري الجنس أو الجنسية . 44
ثالثاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية 47
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 56
منهج الدراسة 56
مجتمع الدراسة 56
عينة الدراسة 57
أدوات الدراسة 75
اجراءات الدراسة 67
المعالجة الإحصائية 68
الفصل الرابع: نتائج الدراسة 69
نتائج السؤال الأول 69
نتائج السؤال الثاني 70

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الثالث 73
نتائج السؤال الرابع 76
نتائج السؤال الخامس 76
الفصل الخامس: مناقشة النّتائج والتوصيات 79
مناقشة نتائج السؤال الأول 79
مناقشة نتائج السؤال الثاني 83
مناقشة نتائج السؤال الثالث 88
مناقشة نتائج السؤال السؤال الرابع 93
مناقشة نتائج السؤال الخامس 97
الاستنتاجات والتوصيات 105
المراجع العربية 106
المراجع الأجنبية 108
الملاحق 116
الملخص باللغة الإنجليزية 137

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
(1): توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي	56
(2): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي	57
(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك على مقياس الذكاء الثقافي وأبعاده	69
(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي تبعًا لمتغيرات الدراسة .	70
(5): نتائج تحليل التباين الثلاثي لمستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغيرات الدراسة	71
(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الثقافي، تبعاً لمتغيرات الدراسة	71
(7): نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية على كل بعد من ابعاد الذكاء الثقافي.....	72
(8): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع حالات الهوية النفسية على الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك	74
(9): معامل كاي تربيع ومعامل التوافق لعينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس، جنسية الطالب، برنامج الطالب الدراسي	75
(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتوزيع العوامل الخمسة الكبرى على الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك	76
(11): مقدار ما يفسره كل متغير من متغيرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي	77

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة

شكل (1): توزيع حالات الهوية النفسية..... 31

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
(أ): مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بصورته الأولية	117
(ب): مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بصورته النهائية	119
(ج): مقياس الهوية النفسية الصورة المعربة بصورته الأولية	121
(د): مقياس الهوية النفسية الصورة المعربة بصورته النهائية	126
(هـ): مقياس الذكاء الثقافي بصورته الأولية	131
(و): مقياس الذكاء الثقافي بصورته النهائية	133
(ز): أسماء المحكمين لأدوات الدراسة	135
(ح): كتاب تسهيل المهمة	136

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

العزام، عماد فيصل هلال. القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2017 (المشرف: أ. د. عبدالناصر ذياب الجراح).

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة في جامعة اليرموك وما إذا كان يختلف باختلاف جنس الطالب، أو جنسيته أو برنامجه الدراسي. كما هدفت الكشف عن توزيع السمات الشخصية وحالات الهوية النفسية بين الطلبة الأردنيين والعرب. إضافة إلى تعرّف القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لجون وسترايفاستافا (John & Strivastava, 1999)، ومقياس الذكاء الثقافي لآنغ وديان (Ang & Dyne, 2008)، بعد تكييفهما للبيئة الأردنية. ومقياس حالات الهوية النفسية لآدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion & Huh, 1989) الذي طوره للبيئة الأردنية الرابعة (1994).

تكونت عينة الدراسة (1228) طالبًا وطالبة، منهم (421) ذكور و(807) إناث، منهم (923) من الطلبة الأردنيين، و(305) من غير الأردنيين، ومنهم (948) من مستوى البكالوريوس، و(280) من مستوى الدراسات العليا، وقد اختيروا بالطريقة المتيسرة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/ 2017م.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك كان متوسطًا، باستثناء بعد ما وراء المعرفي في الذكاء الثقافي فقد جاء بمستوى مرتفع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لا يختلف باختلاف جنس الطالب (ذكر/أنثى) أو جنسيته (أردني/عربي)، أو برنامجه الدراسي (بكالوريوس/ دراسات عليا) على الدرجة الكلية للمقياس. في حين أن البعد المعرفي في الذكاء الثقافي يختلف باختلاف الجنس، ولصالح الذكور، كذلك فإن بعد ما وراء المعرفة في الذكاء الثقافي يختلف باختلاف برنامج الطالب الدراسي، ولصالح طلبة الدراسات العليا.

كما أظهرت النتائج أن توزيع حالات الهوية النفسية يختلف لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك بغض النظر عن جنس الطالب، وجنسيته، وبرنامجه الدراسي. وأيضا أظهرت نتائج الدراسة أن توزيع العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية يختلف لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك، وكان أعلى توزيع لعامل الموافقة، ثم يقظة الضمير، ثم الانفتاح على الخبرة، ثم الانبساطية، فالعصابية.

وأخيرًا كشفت نتائج الدراسة أن متغيرات: عامل الانفتاح على الخبرة، وحالة تحقيق الهوية، وعامل الانبساطية، وحالة اضطراب الهوية، وعامل العصابية، وحالة تأجيل الهوية قد تنبأت بالذكاء الثقافي وعلى التوالي، وفسرت ما نسبته (38.3%) من التباين. وأوصت الدراسة ببناء برامج تدريبية لطلبة جامعة اليرموك تعمل على تحسين مستوى الذكاء الثقافي لديهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، الهوية النفسية، حالات الهوية النفسية.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

أثار التحول الاجتماعي والاقتصادي والتقني الكثير من المسائل، ووضعت العولمة، وحركات التحرر الثقافي، وتطور وسائل الاتصال تحدٍ جديد أمام الأفراد، فرض عليهم أنواعًا مبتكرةً من أساليب وطرق التعامل التي تحتاج إلى مزيد من التطوير والعناية المرتكزة على الذكاء؛ لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي الآمن، وتجنب الوقوع في التناقضات النفسية والاجتماعية، وزيادة القدرة على الإنجاز، وتيسير سبل التواصل، وإثراء فرص الاستبصار، مما أدى إلى فرض مهمات جديدة، وتحديات كبرى في التطلع لاستخدام أنواع جديدة من الذكاء تحقق أهداف الفرد، وتخدم مصالحه.

ويتطلب إدراك العالم الذي نعيش فيه فهمًا للرموز الشائعة؛ كاللغة، وأنماط العيش المختلفة، وكيف تؤثر هذه الرموز في فهم الأفراد للأحداث المختلفة والآخرين. وانطلاقًا من هذه الفكرة؛ فإن فهم طبيعة هذا العالم تقتضي فهمًا لطبيعة هذه الرموز، ودلالاتها، ووظائفها النفسية، إذ إن هذه الدلالات تشكلت وفقًا لحاجات اجتماعية ثقافية، أصبحت تؤدي وظائفها في غيابها (Ang et al., 2007).

وتنظم الثقافة جميع جوانب الحياة الإنسانية، وتتفاعل وتتداخل فيما بينها، وهذا التفاعل يتطلب وعيًا لطبيعة أوجه الاختلافات الثقافية التي تشكل مصالح متبادلة بين الأفراد والشعوب. وإدراك الفرد لحجم التفاوت في الثقافات المختلفة يكشف للفرد ما يريده، ويختزل العديد من المواجهة الثقافية، ويعيد بناء العلاقات على أسس تكفل له تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي (Ang & Dyne, 2008).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظهر مفهوم الذكاء الثقافي Cultural Intellegence بوصفه ضرورة لحاجات اجتماعية ثقافية، على يد ايرلي وآنغ (Earley & Ang, 2003)، وتَرسخ هذا المفهوم عندما نشرا مقالاً بيّنا فيه أن الذكاء الثقافي عبارة عن قدرة الفرد وإمكانياته على إقامة علاقات فاعلة في بيئة تتسم بالتنوع الثقافي، كما يشير المفهوم إلى مهارات التفكير التي يستخدمها الفرد، وتتعلق بالإجابة عن لماذا وكيف يتصرف الآخرون بطرق مغايرة لثقافتهم؟ وكذلك يتضمن القدرة على التوافق مع المعرفة الثقافية عن الثقافات الأخرى.

ويتأثر الذكاء الثقافي بالعديد من العوامل؛ منها ما يرتبط بعوامل ذاتية خاصة بالفرد، كسماته الشخصية، ومستوى نضجه، ومرحلته العمرية، والمستوى الذي وصل إليه من حالات تشكيل الهوية النفسية، ومنها ما يرتبط بعوامل بيئية ترتبط بالظروف الأسرية وعوامل التنشئة الاجتماعية للفرد، وتفاعله عبر الثقافات المختلفة.

الذكاء الثقافي

ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد ايرلي وآنغ (Earley & Ang, 2003) نتيجة للانفتاح الثقافي والاقتصادي، وتنامي الحاجة إلى إقامة علاقات بين المديرين في الولايات المتحدة وأوروبا ونظرائهم من مديري الشركات في الشرق الأقصى، وخصوصًا اليابان والصين، ونمور آسيا. وشكَّل التباين في الثقافات، وفي الثقافات الفرعية ضمن الثقافة الواحدة دافعًا جديدًا من دوافع تنمية القدرات اللازمة لاكتساب أساليب وطرق فاعلة، لإقامة التفاعل مع هذا التنوع الثقافي المتزايد، ومن هنا ظهر ما يعرف بالذكاء الثقافي؛ ليصف قدرات الفرد في التكيف والتعامل بفاعلية مع المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستند ايرلي وآنغ (Earley & Ang, 2003) إلى النظريات الحديثة في تفسير القواعد الأساسية لمفهوم الذكاء الثقافي، وعَرَّفا الذكاء الثقافي بأنهُ: قابلية الفرد للاندماج في المواقف المتنوعة ثقافيًا، وبيَّنا أهمية عوامل الذكاء الثقافي (المعرفي، ما وراء المعرفي، الدافعي، السلوكي) ودورها الفاعل في التأثير بالذكاء الثقافي خاصةً عند اختلاف المواقف الثقافية والاجتماعية. وعرَّف شمدت وهنتر (Schmidt & Hunter, 2007) الذكاء الثقافي بأنه: صورة من صور الذكاء، يؤكد على قدرة الأفراد الإدراكية للموقف، والتصرف عمليًا في مواقف التنوع الثقافي. وعرّفه ريتشارد (Richard, 2007) بأنه: قدرة الفرد على التكيف عبر الثقافات، والتأثير والتأثر بها. أما آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008) فعرّفا الذكاء الثقافي بأنه: قدرة الفرد على التكيف بشكل ناجح في أوضاع ثقافية جديدة، وأضاف ستيرنبيرج (Sternberg, 2009) بأن الذكاء الثقافي هو: قدرة الفرد على بناء علاقات شخصية فاعلة في مواطن التنوع الثقافي، وفهم الأدوات الثقافية المغايرة لثقافة الفرد الأصلية. وعرف آنغ (Ang, 2011) الذكاء الثقافي بأنه: قدرة الفرد على أن يكون فاعلاً في المواقف المتمايزة بشكل ثقافي.

وبمراجعة التعريفات السابقة؛ يُعرّف الباحث الذكاء الثقافي بأنه: قدرة الفرد على إدراك مختلف التباينات الثقافية، والتصرف بكفاءة وفاعلية وفقًا لطبيعتها المتنوعة، والتعاون، والتفاوض مع الأفراد من مرجعيات ثقافية متنوعة.

ويرى آنغ وديان وكوه (Ang, Dyne & Koh., 2006) أن الذكاء الثقافي يتشابه مع الذكاءات الأخرى من حيث أنه قدرة، وميزوا بين الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي؛ حيث أن الذكاء الانفعالي يرتكز على فكرة أن الانفعالات تحرك وتدفع سلوك الفرد. ويفترض الذكاء الانفعالي ألفة الأفراد مع ثقافتهم واستخدامهم لأدواتها، على سبيل المثال طرق التواصل، ويشمل فهم لمشاعر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرد الذاتية، ومشاعر الآخرين في ثقافة محددة، وهذا يفسح المجال للقول: أن الشخص الذي يتمتع بذكاء انفعالي في ثقافة ما، قد لا يتمتع بنفس الذكاء في ثقافة أخرى، ويرى الباحث أن الذكاء الانفعالي يهتم بالتعامل مع الانفعالات الشخصية، ويرتبط بثقافة محددة.

أما الذكاء الثقافي؛ فيبدأ من حيث ينتهي الذكاء الانفعالي، فالذكاء الثقافي يشير إلى القدرة على استخلاص الخصائص المتشابهة من الفرد أو الجماعة والتي تشكل قاسمًا مشتركًا فيما بينهم، وتميز الخصائص العامة والخاصة في نفس الوقت (Crowne, 2012). وبالتالي فإن نقطة الاختلاف تكمن في الثقافة التي سبق الحديث عنها في مطلع هذه الدراسة. كذلك يشير إلى قدرة الفرد على فهم كل الجوانب المعرفية، والدافعية، والسلوكية، والانفعالية في ثقافات أخرى، وبالتالي فإن الذكاء الثقافي يبدو أنه متحرر ثقافيًا، فهو لا يرتبط بثقافة محددة أو موقف ثابت. كذلك يهتم الذكاء الثقافي بقدرة الفرد على فهم التباينات الثقافية المرتبطة بمواقف تتسم بالتنوع من خلال الفهم، والوعي، والدافعية، والسلوك (Earley & Mosakowski, 2004).

ويساعد الذكاء الثقافي الفرد على اكتساب فهم عميق لِطَيفٍ واسع من الثقافات، ويدفعه إلى الانتباه، والتأمل الإبداعي، بحيث يُمكِّنهُ من التصرف في مواقف متعددة ثقافيًا، كما يسهم بتطوير مهارات الفرد السلوكية المناسبة للتلاؤم مع وجوده في بيئات متنوعة ثقافيًا، فيختار الطريقة الأنسب والأمثل في التعامل الصحيح، وكما الإيمان بوجود فروق فردية في القدرات، فإن الذكاء الثقافي يشير إلى ما يقوم به الفرد بفاعلية في مواقف التنوع الثقافي (Ang et al., 2007).

أبعاد الذكاء الثقافي

حدد ايرلي وآنغ (Earley & Ang, 2003) أربعة أبعاد للذكاء الثقافي هي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- **الذكاء الثقافي المعرفي** (Cognitive Cultural Intelligence): ويعكس فهم الفرد لأوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات، ومعرفة التفاصيل في الثقافات الأخرى، مثل القيم، والعادات، والمعايير، والأنظمة، وأنماط السلوك المختلفة، من حيث فهم المعايير والفروق الثقافية التي تشكل التفاعلات، والعمل، والتفكير، والتصرف. ويتضمن الذكاء الثقافي المعرفي ثلاثة أبعاد: أولها، فهم الثقافة: وتشير إلى فهم موسع للأنظمة الثقافية، والقيم المرتبطة بالمجتمعات المتباينة. وثانيها فهم السياقات المحددة: وتتضمن فهم العلاقات الثقافية للمجالات المحددة. وثالثها فهم عمومية الثقافة: وتتضمن أنماط طرق الاتصالات، والمعتقدات الدينية، والدور المتوقع لكل من الذكور والإناث في الثقافات المختلفة، فإذا كان لدى الأفراد نقص في فهم القواعد الأساسية في كيفية ارتباط الذكور والإناث ببعضهم، فإنهم ربما يوصفوا بأنهم غير مهذبين، كما أن العجز عن فهم السياق التاريخي للثقافة يؤدي إلى وصفهم بالجهل.

والذكاء الثقافي المعرفي يزود الأفراد بالقدرة على تحديد متى، وكيف تؤثر القيم الثقافية الحقيقية على طريقة التفكير، والتصرف، وتعطي الفرد فهمًا للأنظمة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وكيف يسعى الأفراد إلى العدالة؟ وكيف يربى الأولاد؟ وبالتالي؛ فإن الذكاء الثقافي المعرفي يرتبط بتطوير وعي الفرد، وتنمية حساسيته الثقافية (Ang & Dyne, 2008).

2- **الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي** (Meta-Cognitive Cultural Intelligence): ويعكس هذا البعد العمليات التي يستخدمها الفرد لاكتساب معرفة بالثقافات الأخرى وفهمها، والقدرة على تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات ثقافية مختلفة. ويقيس قدرة الفرد على التخطيط المسبق أثناء وبعد المشاركة الثقافية، والتأني بما فيه الكفاية للملاحظة الواعية لما يدور في ذهن الفرد، والآخرين. ويمكن للفرد الذي يمتلك الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي أن يرسم فهمًا ثقافيًا عميقًا لحل المشكلات المتعددة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتكون الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي من ثلاثة أبعاد فرعية: أولها التخطيط: ويتمثل بأخذ وقت مناسب لمواجهة التفاعلات الثقافية، والمشاركة في كيفية سلوك الأفراد في الثقافات الأخرى. وثانيها الوعي: ويمثل التناغم بين ما يدور في ذهن الفرد والآخرين خلال عملية المواجهة الثقافية. وثالثها الفحص: وهي عملية مقارنة بين خبرات الفرد الحقيقية، والتوقعات المسبقة، وتعديل النماذج المعرفية (المخططات المعرفية) بما يتناسب مع الموقف، وهذا إشارة إلى أهمية التفكير الواعي، واتخاذ القرار الواعي، وتمحيصه ليكون الفرد أكثر فاعلية في أماكن التنوع الثقافي (Livermore & Dyne, 2015).

3- **الذكاء الثقافي الدافعي** (Motivational Cultural Intelligence): ويعكس اهتمام الفرد ورغبته في التفاعل مع أفراد ينتمون إلى ثقافات مختلفة، ورغبته في معرفة طبيعة الثقافات الأخرى. فهو يقيس مستوى الاهتمام، والحافز، والطاقة التي يحتاجها الفرد للتكيف عبر الثقافات، والتحديات والصراعات التي تمكن الأفراد من بناء الثقافة، والتحفيز على مواصلة القيام بالواجبات، والقدرة على الاندماج، والمحافظة على مستويات عالية من القوة عند مواجهة التحديات الثقافية. ويتضمن الذكاء الثقافي الدافعي ثلاثة أبعاد فرعية: أولها: الاهتمام الداخلي؛ ويشير إلى المتعة التي تنشأ من خلال مواقف التنوع الثقافي. وثانيها: الاهتمام الخارجي؛ ويشير إلى الاستفادة الحقيقية الملموسة من قبل الفرد، والتي يحصل عليها نتيجةً للخبرات المتنوعة ثقافيًا. وثالثها: الكفاءة الذاتية؛ وتشير إلى ثقة الفرد بقدراته، أو المنهج الذي يكونه الفرد بفاعلية أثناء المواجهات الثقافية. وتلعب المكونات الثلاثة السابقة دورًا في تقريب، وردم الفجوة بين الأفراد والآخرين من ثقافات مختلفة.

4- **الذكاء الثقافي السلوكي** (Behavioral Cultural Intelligence): ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على الانسجام، والتوافق اللفظي وغير اللفظي مع الثقافات الأخرى، والاستجابة لمواقف التفاعل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي بتوافق وتناغم. وهو القدرة على التصرف المناسب وفقًا لمعطيات ثقافية أخرى في إطار جديد، وتحقيق الأهداف بفاعلية. ويعد هذا البعد من أهم أبعاد الذكاء الثقافي، فهو يرتبط بمعرفة متى، وكيف يتكيف الفرد مع الثقافات الأخرى، فالأفراد مرتفعو مستوى الذكاء الثقافي السلوكي يتعلمون أي الأفعال ستحسّن أو لا تحسّن الفاعلية (الكفاءة)، ويتصرفون في ضوء ذلك الفهم، وهذا يقودهم إلى إدراك أهمية المرونة لتناسب السياقات الثقافية الجديدة.

ويتكون الذكاء الثقافي السلوكي من ثلاثة أبعاد فرعية: أولها سلوكات الكلام؛ وتتمثل بالكلمات المحددة، والتعبيرات المستخدمة عند اختلاف أنماط الرسائل الاتصالية. وثانيها السلوكات اللفظية؛ وتشير إلى تعديل الفرد لنبرة الصوت، واللهجة، والمعرفة بأوقات التوقف عن الكلام، أو مواصلته. وثالثها السلوكات غير اللفظية؛ وتكمن في قدرة الفرد على تكييف فهمه لمختلف الإيماءات، والتعبيرات الوجهية، والجسدية وفقًا لما يحتاجه. ويعد التحكم المطلق بجميع الفروق الثقافية أمرًا مستحيلاً، ولكن الأهم خلق حالة من الحساسية الثقافية تؤهل الفرد لفهم طيف واسع من السلوكات العامة الشائعة في الثقافات المختلفة (Livermore, 2011).

أهمية الذكاء الثقافي

يعد الذكاء الثقافي المفتاح الذي يسمح للفرد بالتفاعل مع أفراد من خلفيات متنوعة، وفي جميع الأوقات، وعبر حدود الزمان والمكان، ويزيد من استبصار الأفراد بإمكانياتهم؛ إذ يقود إلى الوعي، والفهم، والمهارة بالتواصل بين الأفراد التي تختلف من فرد إلى آخر، ما هي إلا معايير حاسمة في تطوير قدرات الفرد في الذكاء الثقافي، وهذه العوامل الثلاثة تحدد موقع الفرد بين الآخرين، فتقييمه لنفسه بامتلاك الذكاء الثقافي يطور مفهوم الذكاء الثقافي لديه، أو على الأقل يعد مؤشرًا على وجوده، وعلى العكس من ذلك؛ فإن التقييم السلبي يؤدي إلى تناقص في مستوى الذكاء الثقافي (Plum, 2007).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويطور الوعي بالثقافة حرص الفرد على إدراك نفسه والآخرين في السياقات الثقافية المختلفة التي يعيش ضمنها، ويسمح له بالتناغم في سياقات ثقافية في أي لحظة، ويعكس طرق التنشئة الثقافية. ويعكس الفهم الثقافي كذلك تعرض الفرد لمعلومات حول الاختلافات والتشابهات الثقافية، وفهم ما تعنيه هذه التباينات على اختلاف درجاتها، وأولوياتها. أما مهارات الذكاء الثقافي، فهي تشير إلى قدرتنا على عمل الأشياء بشكل مميز نتيجة للتدريب، والخبرة، والممارسة، وفي الحقيقة؛ فإن فرقًا شاسعًا بين أن نعرف، وبين أن نعمل بما نعرف (Livermore, 2011).

ويرى الباحث أن المتأمل في الذكاء الثقافي؛ يجد كم يهيئ الفرصة لرؤية الآخرين بما يمثلونه من تنوع ثقافي بصورة مختلفة، فمن خلال الذكاء الثقافي تصبح الفروق الفردية ميسرات للتعلم، والنمو الشخصي، وبناء العلاقات المتوازنة، ويتسع العالم النفسي للفرد، ويصبح أكثر تعقيدًا، حيث ينتقل الفرد من تفسير التنوع الثقافي على أنه عجز، إلى فهم عميق بأن الاختلاف يمثل تنوعًا في الإمكانات الشخصية، تؤدي إلى زيادة الوعي، والفهم، والعمل.

ويفتح الذكاء الثقافي للآخرين آفاقًا من الخبرات المتنوعة، ويسهم في تشكيل صورة حول ما يواجهه الفرد في علاقاته عبر الثقافات، وإعادة قدرته على التعامل مع الصدمة الثقافية، وتوجيه خبرته عند مواجهة مواقف جديدة تتسم بالتنوع الثقافي، وذلك لأن الفرد يقدّر وجهات نظر الآخرين المختلفة، ويقدّر كذلك طرق التكيف المناسبة، فتزداد القدرة على المواجهة الفاعلة والسريعة، والاعتماد على الآخرين الذين يختلفون في المرجعيات الثقافية والعرقية (Ramalu, Rose, Uli, & Kumar, 2012).

وعند مواجهة الفرد لعوائق ثقافية جديدة؛ فلا بد أن يأخذ بعين الاعتبار المعلومات اللازمة لتطوير إطار مرجعي معرفي عام، وهذا الإطار قد لا يكون كافيًا لفهم الممارسات، ومعايير الثقافة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحلية، فالفرد الذي لديه ذكاء ثقافي قادر على التركيز واستخلاص المعاني من السياقات بين الثقافية، وفهم مظاهر الثقافة الداخلية، والأبعاد العملية، ويقدم الأطر المرجعية، واللغة التي تستخدم لفهم الفروق الثقافية، فالذين يمتلكون مستوىً مرتفعًا من الذكاء الثقافي لديهم القدرة على التعلم من البيئات الثقافية الجديدة، والاستمتاع في التعامل معها (Cavanaugh & Gooderham, 2007).

وأوضح ليفرمور (Livermore, 2011) ثلاثة جوانب تبرز أهمية الذكاء الثقافي:

أولًا: يساعد الذكاء الثقافي على التفاعل مع الأفراد الآخرين المختلفين ثقافيًا بفاعلية.

ثانيًا: يساعد الذكاء الثقافي على تكوين روابط وصلات مع الآخرين سواء كانوا أفرادًا أو جماعات، والتكيف مع الوضع الجديد، والعمل مع جماعات وأفراد متعددي الثقافات.

ثالثًا: إن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع أكثر نجاحًا في أداء واجباتهم على الصعيد المحلي والعالمي، ويعملون مع جماعات مختلفة بفاعلية، ويتكيفوا بسهولة للعيش والعمل في ثقافات متباينة.

ومن هنا تعكس أهمية الذكاء الثقافي سعي الأفراد إلى تطوير ذكائهم الثقافي، فالحاجة لتطوير الذكاء الثقافي تتطلب توفر الدافع، فهو المحرك لعملية التعلم، والتكيف مع الثقافات المختلفة، فالأفراد الذين لا يهتمون بالتباينات الثقافية لا يمتلكون القدرة على التكيف معها، فالدافع يعزز بذل الجهد لتكوين قاعدة معرفية حول الثقافة الجديدة، ويولد الفكر المنفتح، ويحول التعامل مع الفروق الثقافية من تحديات مستحيلة، إلى معارف ضرورية للتعلم، وهذا يتطلب بذل جهد مقصود لاكتشاف واختبار الثقافة الجديدة، والحصول على المعرفة عن الآخرين، والجماعات الاجتماعية (Peterson, 2004).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويستنتج الباحث أن المعرفة الثقافية ليست التعلم حول الثقافات الجديدة فحسب؛ بل هي السماح بتكوين فكرٍ حول كيف تشكل الثقافة عمومًا سلوكات الفرد، وقيمه، واعتقاداته، وبعبارة أخرى؛ تبدأ المعرفة الثقافية من خلال التعلم عن الثقافة التي تهم الفرد ويعيش داخلها، فمثلاً عادة التقبيل لدى الذكور في المناسبات الاجتماعية تمثل عادة اجتماعية مرحباً بها في بلاد الإسلام، وهي رمز يدل على مدى عمق العلاقة بين أفراد المجتمع، في حين تحمل نفس العادة الاجتماعية دلالات غير مقبولة في بلاد الغرب، وخروجًا عن المألوف، وانتهاكًا فاضحًا لأعراف المجتمع وقوانينه، وخصوصًا إذا كانت مع نفس الجنس، مثل هذا الأمر يمنح الفرد نظرة جديدة للفروق الثقافية، تعمل على تعميق الفهم لطبيعة التباينات التي تختفي وراء المكونات الثقافية، وتمنح الفرد فرصة لفهم كيف يتصرف الآخرون في ثقافات مختلفة، وهذه الرؤيا لتفاعلات الآخرين تزود الأفراد بذخيرة معرفية، تنمي القدرة على الانتباه بحرص لأدوات الثقافة التي تمكن الفرد من استدخال ثقافة المجتمع الجديدة.

ويرى ليفرمور (Livermore, 2011) أن الجانب ما وراء المعرفي هو المكون الذي يصف قدرة الأفراد على التخطيط، والتنظيم، والمراجعة المسبقة نتيجةً لوجود الوعي الثقافي، فهي الاستفادة من المعرفة المتعلمة من خلال التجارب الشخصية، حيث أن إدراك الفروقات الثقافية وتأثيرها يحسِّن تفاعل الأفراد الثقافي، وتنوع الأساليب المستخدمة، فعلى سبيل المثال؛ يتشاءم العرب من الغراب والبوم، في حين يتفاءل الأمريكان بهما، كما يرمز اللون الأسود لحداد الزوجة على زوجها في بلاد العرب، بينما يستعمل الهنود اللون الأبيض. هذه واحدة من الأدلة الواضحة على الاختلافات الثقافية، وفهم الفرد لطبيعة ثقافات الشعوب؛ وخصوصًا التي يتعامل معها، أو يعيش داخلها، تسهل عليه تعديل طرق المعاملة، والاستجابة لأسئلتهم، والتفاعل، والتجاوب للتباينات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثقافية الأخرى، فالحس المعرفي يزيد مستوى إدراك الفرد بشكل ملحوظ، ويساعده على أداء دوره الاجتماعي وسط المواقف المتنوعة ثقافيًا.

ويثير تعارض الأشياء مع مخططات الفرد داخل الثقافة الجديدة ضرورة التركيز على تصرفات الفرد، وما الذي يفعله؟ ويعزز ذلك لدى الفرد التفكير مليًا باستجاباته، وتحديد ردود أفعاله المختلفة للأحداث المحيطة، وهذا ما يساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع الطقوس، والشعائر الاجتماعية، وما يساعد على تحقيق ذلك امتلاك الفرد للحساسية الثقافية، والانتباه لما يقوله الآخرون أو يفعلونه، والاهتمام بنبرة الصوت، ولغة الجسد، وأسلوب المحادثة، بحيث تتجاذب العوامل السابقة معًا، لتعزز قدرة الفرد على فهم الآخرين، والتفاعل معهم بأفضل الطرق، وأسهلها (Crawford-Mathis, 2009).

العوامل المؤثرة بالذكاء الثقافي

من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالذكاء الثقافي؛ يلاحظ أن هناك العديد من العوامل المؤثرة فيه؛ ومنها:

1- **الثقافة:** هي المحور الأساس الذي يدور حوله الذكاء الثقافي، فالثقافة تشمل المعايير، كالمعايير الثقافية التي يستند إليها الفرد عند اختياره لملابسه، والحركات التي تستخدم عند الحديث مع الآخرين، والبروتوكولات التي يستخدمها الأفراد في المناسبات الخاصة، سواء في الأفراح أو الأتراح، والأعراف المتبعة في أي مجتمع، وأنماط الحياة والعيش، وأساليب التفكير، ونظام الاعتقاد، وتمهد معرفة هذه الجوانب لإمكانية تفادي العديد من المشكلات التي تتطلب وعياً بها(Sternberg & Grigorenko, 2004; Thomas et al., 2008). ويرى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برونر(Brouner, 2009) أن اكتساب ثقافة من الثقافات يستوجب إحساسًا ليس فقط بما يفعله الآخرون فحسب؛ بل بما في نيتهم أن يفعلوا، وليس بما يقولون؛ بل بما يريدون قوله.

2- **اللغة:** هي أداة ثقافية أخرى؛ تسهم في التأثير على الذكاء الثقافي، ويرى فيجوتسكي أن اللغة من الأدوات الثقافية التي تلعب دورًا مميزًا في تنمية الفكر، فهي مولدة وموقظة للوعي، أي أنها تغيّر الفكر بتزويده بوسائل جديدة لتفسير العالم، كما تجعله مستودعًا لأفكار جديدة حين تتجسد أفعالاً. وتسهم اللغة في معرفة ما هو مقصود من الكلام، وما هي دلالاته الواقعية، وبالتالي توفر فرص قوية للتفاعل الايجابي، وتسهيل طبيعة التواصل بطريقة تحقق غاية الفرد داخل المجتمع المختلف ثقافياً (Templer, Tay & Chandrasekar, 2005).

وتتطور اللغة انطلاقًا من حاجات ثقافية؛ إذ تنمو من خلال التفاعل المباشر بين العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية. وأكد ايرلي وآنغ (Earley & Ang, 2003) أن اكتساب اللغة ضرورة لارتفاع مستوى الذكاء الثقافي وزيادة فاعليته، وإن تدني كفاءة الأفراد في تعلم لغة الثقافة المضيفة تحد من القدرة على التفاعل الثقافي.

3- **الاتصال والتواصل الإنساني:** وهي مجموعة من الأفعال التي تستهدف تحقيق مصالح الأفراد بما يضمن سعادتهم، وتلبية احتياجاتهم كعناصر قادرة على الإنتاج، والتأثير في المحيط الاجتماعي، وتتم عملية الاتصال عبر قنوات لفظية عن طريق اللغة، وكذلك بواسطة قنوات غير لفظية كالإيماءات، والإشارات الحركية، والكلام الشفوي، والكتابي، ولغة الجسم، وتؤثر هذه السياقات بإنتاج، وتبادل، والبحث عن المعلومات التي تكشف حقيقة العالم الذي يعيش به الفرد (Thomas & Inkson, 2009).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- **أساليب الوالدين:** تلعب أساليب الوالدين دورًا هامًا في التأثير على الذكاء الثقافي، إذ يستخدم الآباء أساليب متباينة بين الشدة واللين في تعاملهم مع الأبناء، بالإضافة إلى القيم والقواعد التي تحكم طبيعة التفاعلات الاجتماعية الأمر الذي قد يسهم في فهم التباينات الثقافية، أو الحرمان منها، مما ينعكس على طبيعة الذكاء الثقافي كونه قدرة مكتسبة من خلال تنوع البيئة الثقافية، والإطلاع على ثقافات متباينة (Pervin & John, 2010).

5- **تآزر الذكاء الاجتماعي والانفعالي والثقافي:** يمثل الذكاء الاجتماعي جانباً هاماً من الشخصية الانسانية، لإرتباطه بقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وينظم الذكاء الإجتماعي قدرة الفرد على فهم نفسه، وفهم الأوضاع الإجتماعية المحيطة به، وتحليل الرموز اللفظية وغير اللفظية تمهيداً لتكوين ادراكات اجتماعية تعزز بناء العلاقات الإجتماعية الكفؤة بين الأفراد. في حين يرى جولمان بأن أن الذكاء الإجتماعي يضم مكونات معرفية وإنفعالية معاً، تتوائمان لإنتاج الوعي والمهارة الإجتماعية، والتي تسهم في تطوير التكيف الإجتماعي. ويطور الذكاء الإنفعالي وعي الفرد بمشاعره الخاصة وبمشاعر الآخرين، في البيئة التي يعيش بها، والتي تسهم بشكل أو بآخر في التنبؤ بنجاحه في بناء علاقات متميزة مع الآخرين، وضمان سهولة تكيفه النفسي والإجتماعي في بيئة إجتماعية ثقافية محددة (طه، 2006).

وتبرز هنا قدرة الفرد على الموائمة بين حاجاته وحاجات الآخرين، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف التي تكمن في الثقافات، وتكوين إحساس الفرد بالألفة بالبيئة الثقافية التي يعيش بها والبيئات الثقافية الأخرى، بالإضافة إلى إحساسه بالارتياح، والاستقرار الذي يسهل عملية التكيف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي، واختيار السلوكات الأنسب في الثقافات المختلفة، والتحكم بردود الفعل الصادرة عنه، وهو ما يعرف بالذكاء الثقافي (Crowne, 2012; Kodwani, 2012).

6- **سمات الشخصية:** تمثل سمات الشخصية جزءًا هاماً عند الحديث عن العوامل المؤثرة في الذكاء الثقافي، وفي ضوء فهم الخصائص الفرعية لكل سمة منها، يرى علماء الشخصية أن سمات الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والموافقة، ويقظة الضمير تسهم بزيادة الوعي الثقافي، وتحسين مستوى العلاقات الاجتماعية، ورفع فاعلية التواصل، والبحث عن الإثارة، والاستمتاع بمخلف أوجه الأنشطة الاجتماعية، وهذا بدوره يعزز من مدى فهم أوجه الشبه، والاختلاف بين الثقافات (Engle & Nehrt, 2012).

مفهوم الشخصية

تمثل الشخصية أحد موضوعات علم النفس التي اهتم بها كثير من الباحثين والدارسين، فكل صفة تميز الفرد عن غيره من الأفراد تؤلف جانبًا من شخصيته، فالذكاء، والقدرات الخاصة، والثقافة، والعادات، ونوع التفكير، والإرادة، والمعتقدات، والمزاجية، والاستقرار الانفعالي، ومستوى الطموح، وكل ما يتسم به الفرد من صفات جسمية، وخُلقية، واجتماعية هي بالأساس مقومات شخصية (Pervin & John, 2010). ومن هنا؛ فإن التعرف إلى الشخصية يظهر من خلال التعريفات الآتية: يرى آيزنك (Eysenck, 1960) أن الشخصية تنظيم ثابت ودائم نسبيًا لطباع الفرد، ومزاجه، وبنية الجسم، والذي يؤكد القدرة التوافقية للفرد مع البيئة، بينما يرى كاتل (Cattell, 1965) أن الشخصية هي ما يمكِّننا من التنبؤ بسلوك الفرد في موقف ما. أما مايرز (Mayers, 2004) فيعرّف الشخصية بأنها النمط المتسق الدائم نسبيًا الذي يميز الأفكار والمشاعر وسلوك الفرد عن غيره. ويعرّفها سانتروك (Santrock, 2004) بأنها الأفكار والمشاعر والسلوكات الدائمة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نسبيًا التي تميز الطريقة التي يتكيف بها الفرد مع البيئة. ويعرف الباحث الشخصية بأنها السمات الثابتة نسبيًا، فسيولوجيًا، ونفسيًا، والخصائص الانفعالية للأفراد، التي تحكم سلوكهم في التفاعل داخل وخارج البيئة الثقافية التي يوجد بها الفرد.

وتختلف الصفات المكونة للشخصية، فمنها ما هو ظاهر للعيان ويمكن لمسه، كالصفات الجسدية، ومنها ما يستدل عليه من خلال التعامل مع الآخرين، أو ضبط الذات، أو مسايرة المعايير الاجتماعية، إلا أن الوجه الأكثر وضوحًا من مظاهر الشخصية البارزة هو المظهر الاجتماعي، وبهذا يمكن أن يستدل على الشخصية من خلال مجموع الصفات، والخصائص الشخصية كما يعكسها الفرد في تعامله مع الآخرين (Digman, 2013).

ويرى شن ولاين وسوانقباتانكول (Chen, Line & Suwangpattanakul, 2011) أن هناك خلافاً في وجهات النظر حول طبيعة الشخصية بين علماء نفس الشخصية، ففي حين يرى بعضهم أنها مجموع خبرات الفرد في بيئة ثقافية محددة، يرى آخرون أنها مجموعة من السمات التي تحدد طبيعة السلوك. وبالرغم من الخلاف القائم حول طبيعة الشخصية، فإنها تتسم بالثبات النسبي مشيرةً إلى الأسلوب الأكثر شيوعًا لنماذج السلوك، والمعتقدات، والاتجاهات، والقيم، والعادات، والتعبيرات الخاصة بالفرد، ويشترك الأفراد في هذه السمات، ولكن يبقى لكل شخص طابع مميز عن غيره من الآخرين، وهو ما يحدد طبيعة الهوية النفسية للفرد.

السمات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (The Big Five Personality Factors)

ركز علماء النفس عند تناولهم لموضوع الشخصية على أهمية السمات (Traits)؛ وأنها ما يميز الفرد عن غيره، وتسهم في التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف متنوعة، وانصب الاهتمام على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتبار السمات الشخصية ركنًا أساسيًا في بناء الشخصية، وتناول عدد كبير من العلماء دراسة السمات من أمثال البرت (Allport)، وكاتل (Cattell)، وآيزنك (Eyseck)، وغيرهم.

لقد أكدت النماذج النظرية أن الأفراد لديهم خصائص ثابتة مميزة، وظهر لدى علماء النفس المئات من السمات الشخصية، وبرز التحدي الأكبر في كيفية تنظيم هذه السمات في نماذج منتظمة تختزل كعوامل أو أبعاد محددة. وبيّن ماكدوجال تحليلاً للشخصية شكل تصورًا مبدئيًا لبنيتها اشتمل على خمسة أبعاد منفصلة هي: النزوع Disposition، والخصائص Character، والفكر Intellect، والمزاج Temperament، والانفعال Emotion (Allen, 2010b).

وتعد نظريات كاتل، وجيلفورد، وآيزنك في السمات الانطلاقة الأساس في تحديد بنية الشخصية بالاعتماد على طريقة التحليل العاملي، حيث توصل كاتل (Cattell, 1965) إلى (16) عامل للشخصية، في حين توصل جيلفورد (Gilford, 1959) إلى (13) عامل، بينما توصل آيزنك (Eysenck, 1960) إلى ثلاثة عوامل كبرى في الشخصية.

وتوالت جهود العلماء في مجال دراسة الشخصية للتوصل لبناء نموذج يتصف بالدقة والأصالة لتحديد بنية الشخصية. وفي مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، بزغت فكرة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالاعتماد على ثلاثة عوامل رئيسة هي: المنحى المعجمي، ومنحى الاستبانات، ومنحى الوراثة، حيث اعتُمِدَت دراسات كوستا وماكري (Costa & MacCrae, 1992b) ودراسة ديجمان (Digman, 1990). وقد أطلق جولدبيرج (Goldberge, 1996) على هذه العوامل (العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية)، وأكد بأنها عوامل مستقلة عن بعضها البعض، بحيث تختزل هذه العوامل مئات من السمات المميزة للشخصية، ويضم العاملان الأول والثاني سمات ذات طابع تفاعلي وهما: (الانبساطية والموافقة)، واشتمل العامل الثالث وهو (يقظة الضمير) على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصف لدوافع الفرد، بينما حدد العامل الرابع وهو: (العصابية) الاستقرار الانفعالي للفرد، في حين بيَّن العامل الخامس وهو: (الانفتاح على الخبرة) السمات ذات الطابع العقلي، والخبرات الشخصية.

وقد نظم كوستا وماكري قائمة بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (Big Five Personality Factors)، والتي اعتُبرت واحدةً من أكثر التصنيفات استقرارًا وقبولاً في تصنيف سمات الشخصية، إذ تسمح للباحثين بعمل مقاييس مختلفة، وتضم خمس فئات (Costa & MacCrae, 1992b) وهي:

1- **الموافقة أو الطيبة (Agreeableness)**: وهي مجموعة السمات التي تركز على نوع العلاقات البينشخصية، مثل: التعاطف، والدفء، والحنان. وتعد المسايرة مكوّناً رئيسياً لعامل الموافقة، إذ يلاحظ استجابة الفرد لضغوط الجماعة، والتخلي عن مطالب الفرد في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة، فالفرد يتفاعل مع الجماعة التي ينتمي لها، وهذا التفاعل عملية تبادل بين المكانة والقبول، بمعنى إذا زادت المسايرة ارتفع القبول والعكس صحيح (العتوم، 2014). ويشير كوستا وماكري (Costa & MacCrae, 1992a) إلى أن الموافقة تظهر في السلوك الاجتماعي، وتعمل على تشكيل الاتجاهات الاجتماعية، وأسلوب الحياة، وتشمل: الثقة، والاستقامة، والإيثار، والإذعان، والدقة، والتواضع.

2- **الانفتاح على الخبرة (Openness to experience)**: وهي مجموعة السمات التي تركز على القيم الديمقراطية (اللاتسلطية)، والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم، وتتمثل بالنضج العقلي، والاهتمام بالثقافة، والثقافات الأخرى. ويرادف هذا العامل مفهوم الفكر، ويشير إلى القدرة على الاستدلال، والتعلم، فالأفراد من هذا العامل لديهم خبرات واسعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تُيَسِّر استخدام المعلومات. ويرى ماكري (MacCrae, 2009) أن الانفتاح على الخبرة يظهر في الخيال الخصب، والحساسية الجمالية، وعمق المشاعر، والمرونة السلوكية، والفضول المعرفي.

3- **الانبساطية (Extraversion)**: وهي مجموعة السمات التي تركز على قوة العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الشخصية، والمخالطة، وتظهر من خلال النشاط والبحث عن الجماعة، والفضول. والذين يتميزون بارتفاع مستوى الانبساطية يميلون إلى الدبلوماسية الاجتماعية، والتفاؤل، والمرح، والدفء، أما الذين سجلوا درجات أقل على مقياس الانبساطية فكانوا خجولين، ومنعزلين، وخاملين. وأشار يونج أن الفرد المنبسط لديه ارتفاع في مراقبة الذات، مما يجعله متوجهًا إلى الآخرين، باحثًا عن تعزيز، واستحسان الآخرين لعمله، بينما المنطوي يكون أقل مراقبة لذاته، مما يدفعه إلى التوجه إلى ذاته، فيصبح أكثر تأملًا وتحفظًا في علاقاته مع الآخرين، ويتميز بندرة الأصدقاء، وقلة المشاركة الاجتماعية (محمد، 2012).

4- **يقظة الضمير (Conscientiousness)**: وهي مجموعة السمات التي تركز على ضبط الذات، والترتيب في السلوك، والالتزام بالواجبات، وتظهر في صورة المثابرة، والتنظيم، والدافعية. وأشار هوجان وأُنز (Hogan & Ones, 1997) أن يقظة الضمير تشير إلى المسايرة، والتحكم بالاندفاعات، وتكمن أهميتها في دراسة الجهود، والكفاءة التي يبذلها العاملون في العمل، فالأفراد ذوو المستوى المرتفع من يقظة الضمير تميزوا بالإنتاجية، وتنظيم العمل، والبراعة، ورهافة الحس، والإنجاز.

5- **العصابية (Neuroticism)**: وهي مجموعة السمات التي تركز على عدم التوافق، والسمات الانفعالية السلبية، بالإضافة إلى السمات السلوكية، وتظهر في صورة عدم الإحساس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالأمان، والشعور بالحزن، والقلق، والاضطراب، حيث يعد هذا الوجه السلبي لها، والوجه الإيجابي يتميز: بالاستقرار الانفعالي، والمرونة، والأمان، والسرور، والهدوء. وميّز كوستا وماكري (Costa & MacCrae, 1992b) العصابية من خلال وصف الفرد العصابي بأنه قلق، وغير آمن، ولديه ضعف في الوعي بالذات، ومزاجي، وخلصت نتائج دراستهما إلى أن لعامل العصابية ستة أبعاد وهي: (الغضب، والاكتئاب، والوعي بالذات، والاندفاعية، والقابلية للانجراح). ويؤكد ماير وسوتون (Mayer & Sutton, 1996) أن الأفراد الذين يعانون من نقص في الثبات الانفعالي لديهم صعوبة في مواجهة مشكلات الحياة اليومية، وتتميز ردود أفعالهم بالسلبية تجاه المشكلات التي يواجهونها، ويتجنبون الآخرين، ويتميزون بالعدائية تجاههم، ويكونون أقل تعاطفًا في التعامل مع مشكلات الآخرين.

وامتاز نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بعدد من المميزات أهمها:

1- تفوق نموذج العوامل الخمسة الكبرى ببيان الأبعاد الأساسية في الشخصية؛ مما لاقى استحسانًا في دراسة الشخصية، وتفسيرها بشكل منظم، بالإضافة إلى أنها سمات سهلة وشائعة (MacCrae, 2009).

2- استخدام أكثر من منهجية للوصول إلى هذه العوامل (تقديرات الأفراد، وتقديرات الأقران، والتحليل العاملي، والقاموس اللغوي)، إضافةً إلى أن القيمة التنبؤية لها عالية كونها سمات ثابتة نسبيًا في الشخصية (Pervin, 1996) .

3- القدرة على تحديد الاتجاه المهني المناسب للفرد، أو التنبؤ بوجود مشكلات في الشخصية، من خلال الاستجابات على اختبار العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، بالإضافة إلى القدرة على تحديد الفروق الفردية بين الأفراد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- أوضح جولدبيرج (Goldberge, 1996) أن النموذج يقوم على الاقتصادية، بمعنى أنها تختصر المئات من السمات في خمسة عوامل كبرى.

5- إمكانية استثمار النموذج في عملية العلاج النفسي، إذ تعطي الاستجابة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى مؤشرات على السلوك السوي والشاذ، مما يمهد لاستخدام نتائجها في عملية العلاج النفسي والإرشادي (Carver & Scheier, 2008).

وقد لاقى نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية انتقادات كان أهمها: معارضة آيزنك وكاتل للنموذج، حيث يؤكد كاتل على وجود أبعاد أساسية في الشخصية، بينما يرى آيزنك ضرورة تقليص هذه العوامل لكثرتها، وعدم وجود اتفاق حول هذه المسميات، ففي حين استخدم البعض الأسماء والحروف الأبجدية، اعتمد آخرون تحديد العوامل الخمسة الكبرى باستخدام الدرجة المعيارية لكل عامل. بالإضافة إلى اختفاء العوامل الخمسة الكبرى في بعض الحضارات مثل روسيا، والفلبين (John & Srivastava, 1999). بمعنى أنها قد لا تكون عالمية الثقافة؛ فالثقافة الإسلامية مثلاً تحتوي على عوامل مثل الشجاعة، والكرم، والعدل، والعفة، والذكاء (التل، 2004).

افتراضات نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

يقوم النموذج على مجموعة من الافتراضات أهمها (محمد، 2012):

أولاً: النزوع الأساسية (Basic tendencies): وتتمثل بالقدرات الشخصية العالمية، وهذه النزوع قد تكون موروثة أو مكتسبة، وتعمل على تحديد اتجاهات الأفراد، وتتضمن الجوانب الوراثية، والخصائص الفيزيقية (قدرات الحس حركية، والصحة، والعمر، والنوع)، والقدرات المعرفية (الأساليب المعرفية، والقدرة اللفظية، والقدرة المكانية)، وسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والموافقة).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: خصائص التكيف (Characteristic adoptions): تتمثل في مجموعة المهارات، والعادات، والاتجاهات المكتسبة، الناتجة عن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية.

ثالثًا: السيرة الموضوعية (Objective biography): وتمثل كل ما يدل على الأفراد، وما يشعرون به، أو يفكرون به، أو يتحدثون به طيلة حياتهم، وتشمل السلوك الظاهر، وتدفق المشاعر، وسياق الحياة.

رابعًا: مفهوم الذات (Self-concept): ويشمل معارف، ووجهات نظر الفرد حول نفسه، وتقويم الذات. فهي أفكار الفرد الذاتية عن نفسه، والتي تنمو من خلال عملية التفاعل الاجتماعي أثناء تقلده لسلسلة من الأدوار الاجتماعية، وإدراك الفرد لمختلف العناصر المؤثرة بكينونته الداخلية والخارجية الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والاجتماعية.

خامسًا: المثيرات الخارجية (External Stimuli): وتضم البيئة النفسية والاجتماعية للفرد، والأسرة، والمجتمع، والبيئة التعليمية الموسعة والمصغرة.

سادسًا: العمليات الدينامية (Dynamic processes): وتشمل عمليات تجهيز المعلومات، والتنظيم الانفعالي، وتكوين الهوية، والعمليات الاجتماعية.

تأثير العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية على سلوكات الأفراد

تلعب العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية دورًا بارزًا في التنبؤ بسلوك الأفراد المستقبلي، فامتلاك الفرد للسمات الشخصية المميزة، والتي تتسم بالثبات النسبي، دليل ساطع بقدرتها على توجيه سلوكه. وعرض الأدب النظري شواهد عديدة على ذلك؛ فمثلاً عامل الانفتاح على الخبرة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتبط إيجابيًا بالحكم الثقافي، واتخاذ القرار، والمهمات الأدائية، وبجميع أبعاد الذكاء الثقافي (Templer et al., 2005).

ويعد تحسين الاستعداد المسبق للعمل في البيئات المتداخلة ثقافيًا أحد أهم التأثيرات الهامة للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، بالإضافة إلى المهمات الخارجية. وتمثل العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية آليات تكيفية عالمية، وهي تسمح للفرد بالتوافق مع مطالب الحياة الاجتماعية والثقافية اليومية، فهي ميكنزمات تكيفية ينزع الأفراد معها للتصرف بطرق حقيقية لإنجاز الأهداف المتنوعة، ومع ذلك فإن امتلاك الفرد لمثل هذه الآليات يختلف من فرد لآخر، والتي تعد ضرورية لتحقيق التكامل في النجاح في تحقيق الأهداف. فالأفراد الذين يمتلكون سمات أساسية يتوافقون للدور الممنوح من الناحية المادية، والاجتماعية، وسيتكيفون بشكل أكبر من غيرهم (McAdams & Pals, 2006).

ويشير باريك وماونت (Barrick & Mount, 2002) بأن الأفراد الذين لديهم ارتفاع في يقظة الضمير كانوا الأفضل في العمل، وكانوا مثابرين، وتميزوا بارتفاع الحس بالمسؤولية والواجب، وهم ميالون لحل المشكلات داخليًا، ولديهم قدرة على وضع الأهداف والتخطيط بشكل منظم. أما بالنسبة لعامل الموافقة؛ فقد بيّن وت وآخرون (Witt et al., 2002) أن الأفراد الذين لديهم ارتفاع على عامل الموافقة تميزوا بالنجاح، والاهتمام بالعلاقات الشخصية، والصفة الغالبة على سلوكهم الود، والكفاءة الشخصية في أداء الأعمال بمختلف أنواعها، والتعاون مع جميع الأفراد في المجتمع.

أما عامل العصابية فقد تنبأ بضعف قدرة الأفراد على معالجة طرق تكيفهم اليومية، وارتفاع مستوى القلق والتوتر أثناء أداء الأعمال المطلوبة منهم، وتميز الأفراد بمستوى وعي أقل بالذات، وبالتالي تدني مستوى الانجاز، وكفاءتهم الاجتماعية (Gudykunts & Kim, 2003).

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما ديجمان (Digman, 1990) فبين أن الانفتاح على الخبرة عزز القدرة على الإبداع، والأصالة في التفكير، وتوسيع قدرات الأفراد التخيلية، واستخدام استراتيجيات عقلية قائمة على التفكير ما وراء المعرفي، من حيث طرح الأسئلة، والتخطيط للكثير من الأعمال سواء الداخلية أو الخارجية، مما زاد من قدرة العامل على التنبؤ بالنجاح في أداء المهام، وحل المشكلات، ومواجهة التحديات، واتخاذ القرارات الواعية.

وأشار باريك وماونت (Barrick & Mount, 2002) أن عامل الطيبة ساهم بشكل كبير في بناء علاقات قائمة على التواصل الاجتماعي النشط، والتكيف مع مختلف الظروف وأوجه النشاط الاجتماعي، حيث تميز الأفراد في هذا العامل بالاهتمام بالعلاقات الشخصية، وحضور المناسبات الاجتماعية ، وارتفاع دافعية المشاركة، والانبساط، وبالتالي الشعور بالسعادة، والمرح، والثقة.

العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والذكاء الثقافي

تمثل العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية فروقًا فردية في الخصائص التي تعبر عن السمة بين الأفراد، والتي تتنبأ بالسلوك عبر السياقات الثقافية المتنوعة، وتسمح بعض سمات الشخصية للأفراد بأن يكونوا أكثر فاعلية في مواقف التنوع الثقافي، فتصبح هذه العوامل آليات تكيفية تسهل التعلم، والنمو، والعلاقات الشخصية، ويسير الأفراد من الافتراض بأن سمات الشخصية إمكانات وفروق فردية، كما تزيد من قدرة الفرد على الانفتاح على الخبرة الجديدة، وتشكل تصوره لما يواجهه في علاقاته عبر الثقافية، وتزيد من قدرته على التعامل مع الصدمة الثقافية (تحمل الضغوط الثقافية)، وتعيد توجيه الخبرات عند مواجهة مواقف جديدة، وذلك لقدرة الفرد على تقدير وجهات النظر المتعددة، والتكيف المناسب في مواجهة الآخرين في سياقات ثقافية متنوعة (Ang et al., 2006).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى كارفر وشيير (Carver & Scheier, 2008) أن سمات الشخصية تسهم في فهم السلوك؛ فالانفتاح على الخبرة يدفع الفرد إلى البحث، والسعي لامتلاك المعرفة الثقافية، وإدراك الأحداث الضاغطة، فالتناغم مع معطيات الثقافة يتمثل في السلوكات والسمات مثل الاعتقاد بضرورة المحافظة على العلاقات الاجتماعية، والتسامح، والهدوء، والفهم، والتعاون، وتسمح جميعها بامتلاك قدرة على الاستبصار بالعواقب، وتسهيل توجيه وقيادة الفرد من خلال خبراته الخاصة. فالشخصية هي المظلة التي تنضوي تحتها العديد من السمات، وتقدم تفسيرًا لارتباط الأفراد ببعضهم في إطار البناء الثقافي، وتأثير هذا المكون الثقافي في إعطاء شكلاً للعمليات التي تتدفق من مشاعر الفرد نفسه، وبناء أهدافه، وأفكاره عن نفسه، التي تؤثر على تصرفاته، وتفاعله مع الآخرين.

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى أحد أهم التصنيفات استقرارًا في تصنيف سمات الشخصية، حيث أظهر قدرة عالية على التنبؤ بسلوك الفرد عبر الزمن، والسياقات الثقافية، وفي المهمات الدولية، كما أنها تسمح بعمل مقاييس عالية الدقة لقياس سمات الشخصية، بالإضافة إلى أنها ميكنزمات تكيفية ينزع الأفراد من خلالها للعمل بطرق حقيقية لإنجاز المهمات والأهداف في مواقف محددة، وبالرغم من امتلاك الأفراد لهذه الميكنزمات التكيفية إلا أنهم يختلفون إلى أي درجة يمتلكون مثل هذه الخصائص الشخصية الضرورية للنجاح في تحقيق الأهداف، فالذين يمتلكون سمات شخصية أساسية يتوافقون بشكل أكبر وبفاعلية من أولئك الذين يفتقرون لمثل هذه السمات (Carvar & Scheier, 2008).

ويرى هتلن (Hitlin, 2003) أن الهوية النفسية تمثل مجموعة من الخصائص الشخصية، أو الخصوصية في البنية المزاجية. كما يرى آدمز (Adams, 2011) أن لها أثراً عميقاً في تشكيل طبيعة السلوكات الإنسانية، وخاصة لدى المراهقين، وذلك لما تنطوي عليه من إحساس الفرد بذاته

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإدراكه لأهميته سواء أكان ذكراً أم أنثى داخل المجتمع، وتضع الأسس لبناء شخصية تتسم بالتماسك، والاستقرار، وفهم طبيعة الأدوار الاجتماعية والأيديولوجية المطلوبة منه والتناغم معها.

الهوية النفسية

تعد الهوية النفسية من القوى الرئيسة الهامة أثناء بناء علاقات الفرد الأيديولوجية والاجتماعية، فهي تحافظ على تذويت المعاني الثقافية بشكل أساسي، والإحساس بالعالم الذي يعيش به الفرد، وتحدد موقعه فيه، فهي تحيط به، وتؤثر على طريقة تخطيطه لعلاقاته بالآخرين، ومدى الاستفادة من الإمكانات في الواقع (Negus, 2002; Dolby, 2001).

ولقد قدم الأدب النظري أدلة تبرهن على أن حالات الهوية النفسية تكتسب من خلال الخبرة، فهي تصوغ الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد، بغض النظر عن نتائج الأزمة التي يمر بها، فهي أحد العوامل التي تساعده على التوافق مع المواقف، والتغيرات المختلفة في مراحل حياته المختلفة (Kroger & Marcia, 2011).

ويرى اريكسون (Erikson, 1968) بأن الهوية النفسية هي المجموع الكلي لجميع الخبرات، والنواتج الرئيسة للأَزمة المفترض حدوثها في مرحلة المراهقة المتأخرة، فهي تحافظ على مختلف الوظائف المتضمنة التماثل، والتماسك الداخلي، والتركيب المحدد الفعال، والحماية ضد الخبرات المفاجئة، والتغيرات في الظروف البيئية.

وعرّف ولترمان (Walterman, 1982) الهوية النفسية بأنها: خبرة الفرد على أنه ثابت باستمرارية كيانه عبر الزمن كونه نتيجةً لوظيفة الذات التي تعمل على توحيد مُثُلِهِ، وسلوكاته، وأدواره الاجتماعية. وعرّفها مارسيا (Marcia, 1993) بأنها: قرارات الفرد الواعية التي يتخذها حيال مهنته، وفلسفة حياته، وفشل الفرد في التوفيق بين هذه القرارات يؤدي إلى اضطراب الهوية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرّفها مايرز (Mayers, 2004) بأنها: درجة القلق والاضطراب المرتبطة بمحاولة الفرد تحديد معنى وجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ، ومعتقدات، وأهداف، وأدوار اجتماعية ذات معنى على المستوى الشخصي والاجتماعي. وعرّف ديجمان (Digman, 2013) الهوية بأنها: المجموع الكلي للطرق التي يستجيب بها الفرد ويتفاعل مع الآخرين، فهي تقيس السمات التي تعود الفرد عليها.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة؛ يعرّف الباحث الهوية النفسية بأنها: الإحساس بالذات؛ نتيجةً لتكامل خبرات الفرد التي يحدد بموجبها التزاماته الأيديولوجية والاجتماعية.

ويعد أريكسون أول المنظرين في مجال الهوية النفسية، فقد قدم تصورًا أكثر شمولية لشخصية الفرد الممتدة عبر مراحل حياته منذ الميلاد وحتى الوفاة، غير مهمل لأي جانب من جوانب سيكولوجيته الفردية، وبالرغم من ولائه لمدرسة التحليل النفسي، إلا أنه أعطى أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والثقافية، كأدوات قادرة على التأثير في الحياة النفسية للفرد، متجاوزًا بشكل نسبي القوى البيولوجية في نمو الشخصية، ومعترفًا بدور المجتمع، وما يفرضه من مطالب مفسرة بسلسلة من الأزمات التي يمر بها الفرد نتيجة لتلك المطالب، وتنشأ هذه المطالب نتيجة لتفاعل الفرد مع الآخرين، والثقافة التي يعيش ضمنها، والنقطة الأكثر أهمية أن هذه الأزمات إذا ما عجز الفرد عن تجاوزها في حينها، فإنه بالخبرة وتوسيع قاعدة التفاعل الاجتماعي يمكنه حلها في مراحل لاحقة، وهذا ما عارض به فرويد، الذي افترض بأنه لا يمكن للفرد حل مشكلات المراحل النمائية السابقة (Kroger & Marcia, 2011).

ومع ما منحه أريكسون للعوامل الثقافية والاجتماعية، وأساليب التنشئة الاجتماعية، من حيز أكثر عقلانية من الدوافع الفطرية (الغرائز)؛ فإنه يرى أن الهوية النفسية حالة داخلية تتضمن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أربعة جوانب مهمة هي: الفردية، وتشير إلى وعي الفرد باستقلاليته، ومدى تحقيقه لهوية واضحة المعالم. والتكامل، ويعني عدم الشعور بالانقسام الداخلي. والتماثل والاستمرارية، وتشير إلى وعي الفرد بأنه هو نفسه في الماضي والحاضر والمستقبل. والتماسك الاجتماعي، وتعني الامتثال للقيم، والمعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه (عبد الرحمن، 2006).

ويرى شوارتز ولويكس وفيجنولز (Schwartz, Luyckx, Vignoles, 2011) أن القضية الأساسية في مرحلة المراهقة هي نمو الهوية الذاتية، وما تشكله من قاعدة أساسية في مرحلة الرشد. وبما أن الطفولة المبكرة تمثل محاولات تطوير الإحساس بالذات؛ فإن مرحلة المراهقة تمثل الجهود الواعية، والمقصودة للإجابة عن السؤال من أنا؟ ومن أكون؟ وتُمثّل الهوية مقابل غموضها أزمة المرحلة. فما هي الهوية؟ وما الذي تشمله أزمة الهوية في هذه المرحلة؟

وتبدأ في مرحلة المراهقة عملية التحول في مسار النمو، وعلى مختلف الصُعد النفسية، والاجتماعية، والأيديولوجية مجتمعةً، فعلى الصعيد الاجتماعي يرى أريكسون أن الفرد يطور إحساسًا بهوية الأنا، إلا أن هذا التطور يلزمه تحقيق مطالب المرحلة النمائية، وحل الأزمة المفترض حدوثها، وعدا ذلك فإن إحساسًا باضطراب الهوية، واضطراب الدور أمرٌ بات محتومًا (كفافي، 2010).

وتعد قدرة المراهق على خلق حالة من التكامل لمجموع الصور التي بلورها عن نفسه، من المعارف التي اكتسبها محورًا لعملية تجاوز الأزمة النفسية الخطرة، ويلجأ المراهق إلى إعادة تقييم ومراجعة لجميع معتقداته، وفلسفته، وأفكاره. ولا يغفل اريكسون عن أهمية الدور المرتبط بالجنس المناسب للمراهق، كضرورة لنمو إحساس المراهق بالهوية النفسية، ويبرز ذلك من خلال توحد الذكور مع الدور الذكوري، وتوحد الإناث مع الدور الأنثوي في المجتمع، والعجز في تحقيق هوية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جنسية مناسبة؛ يقود إلى زعزعة في مفهوم الدور المرتبط بالجنس، وينعكس مباشرة على الهوية النفسية (العزام، 2014).

ويرى أريكسون أن للجماعات التي ينتمي إليها المراهق دوراً فاعلاً في تطوير الإحساس بالهوية النفسية، حيث تحدد الجماعة للمراهق معايير ثقافية، وأدواراً، ومكانة اجتماعية، تسهم في تبني هوية نفسية إيجابية أو سلبية، وأشار العتوم (2014) بأن واحدة من أهم أهداف الجماعة تكوين هوية شخصية، حيث تزود الجماعة الفرد بالإجابة عن السؤال المطروح من أنت؟ من خلال الأدوار التي يشغلها داخل الجماعة التي ينتمي إليها، كذلك فإن هذه الجماعات بشقيها الأولية والثانوية، تسهم بمجموعة من الوظائف، فالجماعة الأولية تسهم في تكوين صورة الفرد عن ذاته، وتعدّل أنماطه السلوكية، وتصقل شخصيته، في حين تسهم الجماعة الثانوية في تكيف الفرد مع المجتمع، وتزوده بالخبرات الاجتماعية والمهنية، وتوسيع حدود اتصالاته مع المجتمع.

ويرى أريكسون أن الجماعات المناهضة للمجتمع تُفصّل للفرد هوية نفسية منفصلة عن هوية المجتمع الذي يعيش فيه، مما يقيد نمو هويته النفسية، أو يحوّل من اتجاهها، وبيَّن بأن التحول المفاجئ والسريع في أنظمة المجتمع السياسية والاجتماعية تضع الفرد أمام حالة من الغموض والقلق، وضبابية الصورة تجاه العديد من القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة تمامًا عما خَبَرَهُ سابقًا، الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب الهوية النفسية (Erikson, 1968).

ويفرّق اريكسون بين تحقيق الهوية واضطراب الهوية؛ فتحقيق الهوية تتمثل في قدرة الفرد على حل الأزمة من خلال تبني خيارات مناسبة، يكتشف معها المراهق أن لحياته معنى بالنسبة لنفسه أو للآخرين، أما اضطراب الهوية فيثير الأزمات، ويشمل الإحساس بالانهيار الداخلي، وتدني إحساس الفرد بقيمة الحياة، وتراجع الاستفادة من الخبرات الاجتماعية، فهو قصور كبير في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاختيار، واكتشاف البدائل، أو إيجاد معنى لوجوده، أو العثور على مهنة، فهي ضياع الهدف الذي يمثل بوصلة توجه المراهق إلى الإحساس بالقيمة والأهمية، وتقود جميع هذه العوامل إلى مشكلات حقيقية في حياة الفرد تتمثل في زعزعة استقراره النفسي، وتراكم الهموم، وتراجع الحياة الاجتماعية، فيرى نفسه تائهًا، ومشتتًا، وغير منظم (Adams, 2011).

أبعاد تشكيل الهوية

من خلال أعمال أريكسون تمكن مارسيا (Marcia, 1966) من اكتشاف بعدين لتشكيل الهوية النفسية هما:

1- الاكتشاف: ويشير إلى اختبار البدائل، والخيارات المتعلقة بالأزمة، مع توفر النية للالتزام بها.

2- الالتزام: ويشير إلى القرار النهائي الذاتي بالعمل، والهدف، والفكر، والقيم، والمعتقدات، ويحدث الالتزام بأربعة مجالات هي: (الاسم والمهنة، الدين، العلاقات الاجتماعية، السياسة) وتعتمد جميعها على وجود الأزمة، أو غيابها.

حالات الهوية النفسية

من خلال أبعاد تشكيل الهوية استطاعت مارسيا (Marcia, 1966) تحديد أربع حالات للهوية النفسية هي:

1- **تحقيق الهوية (Identity Achievement):** وتشير إلى تمتع المراهق بقدرته على اتخاذ القرارات، ومتابعتها (الالتزام). والأشخاص الذين حققوا هوياتهم هم الذين مروا بأزمة الهوية، وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة المعالم لكل منهم. فهُم الأفراد الذين اكتشفوا، وتكيفوا مع الهويات المحتملة، حتى تشكلت هوياتهم (Papalia & Olds, 2005)،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتميز الأفراد محققي الهوية بارتفاع مستوى الدافعية، وتناقص مستوى القلق، ولديهم قدرة على التكيف في حال تعرضوا للعمل تحت الضغط بشكل أكبر من أصحاب حالات الهوية الأخرى، وهنا تكون الهوية في حالة مثالية، ويلاحظ أن الأفراد عادة يدورون في مراحل للوصول إلى حالة تحقيق الهوية، فهم يغادرون تحقيق الهوية، ويرتدّون إلى حالة تأجيل الهوية، ثم العودة مرة أخرى إلى حالة تحقيق الهوية ليستمر التزامهم. ويرى ولترمان (Walterman, 1982) أن عملية الارتداد لا تعني النكوص على الدوام بقدر ما هي تغيرات نمائية تصف عملية التطور في تشكيل الهوية.

2- **انغلاق الهوية (Identity Foreclosure):** وتصف الأشخاص الذين لم يمروا بالأزمة، ولكنهم التزموا بقرارات غيرهم، فهُم حَرَموا أنفسهم من تجريب هويات مختلفة، أو خيارات متعددة، وحبسوا أنفسهم ضمن تحقيق أهداف، وقيم، وممارسة أساليب غيرهم، وخصوصًا الوالدين أو نماذج الراشدين المهمين في حياتهم، وعكفوا على تبني وقبول معتقدات الآخرين، وأفكارهم دون فحص أو تمحيص، فَهُم التزموا بهوية، ولديهم أهداف، وقيم، وتوقعات، ولكن من غير تجريب (جاهزة). مما جعلهم يتصفوا بالطاعة العمياء، والإخلاص المطلق للأعراف والتقاليد، واعتادوا على الحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي، ونقص الاستقلالية (Marcia, 2011).

3- **اضطراب الهوية (Identity Diffusion):** وتشير إلى الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة، ولم يكوّنوا هوياتهم بعد، ولا يدركون الحاجة لتكوين بدائل، واكتشاف خيارات، أو البحث في المتناقضات، وفشلوا في تبني أيديولوجية محددة، ولم يوفقوا لاتخاذ قرارات تتعلق بحياتهم الاجتماعية، أو الأيديولوجية، وليس لديهم إجابات على من هم؟ وماذا سيفعلون في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حياتهم؟ ويتجنبون التفكير في اتخاذ القرارات أو عدم اتخاذها، ويميلون إلى ضعف الإحساس بالمستقبل، والتوجه الذاتي للأهداف، وغير فضوليين، وأكثر تأثرًا بالرفاق، والانسحاب في حال تعرضهم للضغوط (Marcia, 2002).

4- **تأجيل الهوية (Identity Moratorium):** وتصف الأشخاص الذين مروا أو يمرون بأزمة حاليًا، ولم يكوّنوا هوياتهم بعد، وهم يعانون من النضال المستمر لاتخاذ قرارات مهمة في حياتهم، حول مهنهم المستقبلية، وقيمهم الشخصية، ولذلك يلاحظ تأخرهم في الوصول إليها. فالتأجيل يشير إلى جهود المراهق المتواصلة للتعامل مع الأزمات من أجل تحقيق الهوية، ويكافح المراهقون من أجل اكتشاف، وتجريب العديد من الهويات المختلفة، والأهم أنهم ما زالوا لم يلتزموا بالأهداف، والقيم، والتوقعات بشكل كامل (Clancy & Dollinger, 2010)، ويوضح الشكل (1) حالات الهوية حسب رأي مارسيا (Marcia).

الأزمة (الاكتشاف) / الالتزام	الالتزام بقرار	عدم الالتزام بقرار
الاكتشاف/ التعرض للأزمة	تحقيق الهوية	تأجيل الهوية
عدم الاكتشاف (عدم التعرض للأزمة)	انغلاق الهوية	اضطراب الهوية

شكل (1) حالات الهوية (Christenen, 1986 p:10; Marcia, 2009 p: 672)

يوضح الشكل (1) أن أكثر حالات الهوية استقرارًا هي حالة تحقيق الهوية، وحالة انغلاق الهوية، وأقل حالات الهوية استقرارا هي حالة اضطراب الهوية، وحالة تأجيل الهوية. ويوضح تقسيم مارسيا للهوية إلى:

- هوية عقائدية (أيديولوجية): وتعنى بالأمور المرتبطة بالدين، والسياسة، والمهنة، وفلسفة الحياة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هوية اجتماعية: وتعنى بالأمور المرتبطة بالدور المرتبط بالجنس، والصداقات، والعلاقات مع الجنس الآخر، ووقت الفراغ.

تأثير الهوية النفسية في النشاطات الإنسانية

تؤثر الهوية النفسية بمختلف أوجه النشاط الإنساني، واستجابته للعديد من الأحداث المحيطة به، ويشير مارسيا (Marcia, 1993) أن الإحساس باضطراب الهوية يؤدي إلى ضعف الإحساس بالمستقبل، وضعف التوجيه الذاتي للأهداف التي توجه تصرفات الفرد وأفعاله، ويصبح الفرد أكثر تأثرًا بالرفاق، والانسحاب في حال التعرض للضغوط، وغياب الشعور بأهمية تكوين هوية ذاتية.

وأكد كلانسي ودولنجير (Clancy & Dollinger, 2010) أن الأفراد ذوي حالة تحقيق الهوية النفسية لديهم قدرة تكيفية أكبر على التعامل مع الأحداث المختلفة المحيطة بهم، فهم التزموا بهوية محددة وجهت سلوكهم إلى إنجاز الأهداف المطلوبة منهم والقيام بأعباء الدور المتوقع، وتشكل السمة الغالبة لسلوكهم الاستقرار العام، والرضا عن الأدوار التي يضطلعون بها، وارتفاع مستوى الدافعية والانجاز، وارتفاع مستوى تقدير الذات، والتحصيل، واستخدام استراتيجيات دراسية أفضل، بالإضافة إلى أنهم أكثر تطورًا نمائيًا، بغض النظر عن درجات إتقانهم، وإحساسهم بالأمن، والأنشطة المستقبلية. أما أصحاب حالة اضطراب الهوية فيغلب عليهم الشعور بالضياع، وفقدان الإحساس بمعنى وجود الفرد في المجتمع، فتنخفض لديهم القدرة على مواجهة التحديات اليومية، ويظهر عجزهم في اتخاذ القرار، وانخفاض مستوى السلطة، وتزايد الصراع عليها، وانخفاض مستوى الإنجاز، وتضاؤل تأثير القيم في حياتهم، ويرجع ذلك إلى العجز عن الالتزام بهوية ناجحة.

وبيّن كروجر ومارسيا (Kroger & Marcia, 2011) أن الأفراد الذين التزموا بهوية واضحة تحسّن لديهم فرص المشاركة الاجتماعية، والتكيف الآمن، وحضور المناسبات المختلفة، وإبداء

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرأي، والتأثر والتأثير بالأحداث اليومية الجارية بشكل فاعل، والإحساس بقيمة الحياة ومعناها، ونمو الاستراتيجيات المعرفية في معالجة المعلومات. كما أن غياب الالتزام بالهوية أدى إلى تراجع فرص المشاركة الايجابية في المجتمع، والشعور بعدم الأمن، والانسحاب من المواقف الاجتماعية المتنوعة، وحرمان الفرد من الشعور بقيمة وجوده، والانسحاب الاجتماعي في أحسن صوره، والأسوأ من ذلك نمو السلوكات المعادية للمجتمع، والتي تتمثل بالجنوح والإجرام.

العلاقة بين الهوية النفسية والذكاء الثقافي

يشير واتسون (Watson, 2008) إلى أن الهوية هي المفتاح الأساس الذي يؤثر على سلوك الأفراد، فهي تسهل قدرة الفرد على التكيف مع الثقافة السائدة في المجتمع، ومع الأدوار الاجتماعية، وتنمي إحساس الفرد بتكامل خبراته، وفي بعض الأحيان تشير إلى إدارة الذات، وبهذا فهي مشاعر الفرد الثابتة بالرغم من أي موقف، أو التغيرات المرتبطة به، وأنها المفهوم الذي يمتلكه الفرد حول من هو؟ وماذا يريد؟ فهي تمنح الفرد تفسير كيف يحدد الفرد نفسه في إطار من البناء الثقافي، وهي التي تؤثر على رغبات الفرد، وأيضًا مواجهة المخرجات المفضلة المختلفة، وأنماط السلوك المناسب.

وتحافظ الهوية النفسية على استقرار الفرد داخل المجتمع، وتسهل عملية تكيفه لجميع المتغيرات التي يتفاعل معها تحت غطاء الثقافة؛ سواء الأصلية أو المضيفة، وهذا حقيقة يدل على قدرة الفرد على التفاعل، والتكيف بفاعلية مع هذه المتغيرات، وهو أساس عملية الذكاء الثقافي، فالهوية الشخصية والاجتماعية، تعمل كوسيلة للمحافظة على وظائف الأنا المشتقة من الخصائص الفردية، مثل: السمات، والمعتقدات، والمهارات، فهي مفهوم الفرد عمّن هو؟ وماذا يريد؟ وتمنح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرد القدرة على تحديد نفسه في ظل ثقافة المجتمع، وبالتالي إعطاء تصور لديناميات التفاعل مع الآخرين في البناء الاجتماعي (Schwartz et al., 2011).

والهوية النفسية المبنية بشكل جيد تحفز الفرد على فهم نظام المعتقدات، والقيم، وفهم الذات وماذا يريد؟ وبالتالي عدم خضوع الفرد لتهديد وجهات نظر الآخرين، وتسهم أفكار الفرد في صياغة سلوكاته وتفاعلاته مع الآخرين، والهوية بهذا المفهوم هي القاعدة الأساس للذكاء الثقافي (Watson, 2008).

وتقدم الهوية النفسية تصورًا تقييمًا شاملاً لتأثر تفاعلات الفرد، وأنماط سلوكه المختلفة في البيئات المختلفة ثقافيًا، من حيث التغيرات المستمرة الثابتة نسبيًا، سواء كانت فسيولوجية، أو نفسية، أو انفعالية، أو سلوكية، والتي تدير سلوك الفرد ضمن البيئة التي يجد بها نفسه، فالمعرفة واكتشاف الإمكانات الشخصية تؤثر على فاعلية الأفراد في المواقف الثقافية، والذكاء الثقافي يقدم إجابات واضحة عن ذلك (Crawford-Mathis, 2009).

ومما عُرِض يرى الباحث أن سمات الشخصية والهوية النفسية قد تكون متنبئات مهمة بسلوك الفرد عبر الزمن، والسياقات الاجتماعية والثقافية، وذلك في ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات والمنظرين من بيئات غير عربية؛ لذا فإن هذه الدراسة جاءت لتسهم بشكل مباشر في محاولة الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة

فرضت العولمة الانفتاح على العالم، والاحتكاك بالثقافات الأخرى، ونظرًا لزيادة التبادل الثقافي، والمتمثل بتطور وسائل الاتصال، وانتشار التقدم التكنولوجي، والتقني، بات التفاعل الاجتماعي خيارًا استراتيجيًا لدى الطلبة الجامعين الذين يدرسون داخل أو خارج أوطانهم.

ولما كانت جامعة اليرموك نموذجًا للتنوع الثقافي، حيث تضم حوالي (45) جنسية منها (25) جنسية عربية، يمثلون ما نسبته (11%) من حجم طلبة الجامعة، وعلى الرغم من وحدة الدين، واللغة، بين غالبية أبناء الجنسيات العربية، إلا أنهم يختلفون في خصائصهم وسماتهم بسبب طبيعة موقع وظروف كل بلد منها، مما أكسبها أنماطًا مختلفة من الحياة والعيش.

وتشكل التباينات الثقافية عائقًا أمام تحقيق الانسجام في بيئة الجامعة، وتحقيق الطلبة لأهدافهم، وحل ما يواجهون من مشكلات، وتناقضات ثقافية، ونفسية، وصراعات حضارية بطرق تتوافق مع سماتهم الشخصية، وحالاتهم النفسية، بعيدًا عن التشتت والاضطراب.

وبما أن الذكاء الثقافي يعد واحدًا من العوامل الدالة على التكيف، فقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستواه لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك، وما إذا كان يختلف بين الطلبة تبعًا لمتغيرات الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن أنماط الشخصية، وحالات الهوية النفسية لدى الطلبة الأردنيين والعرب الدارسين في جامعة اليرموك، وكذلك الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف جنس الطالب (ذكر/أنثى)، وجنسيته (أردني/ عربي)، وبرنامجه الدراسي (بكالوريوس/ دراسات عليا)؟

3- هل يختلف توزيع حالات الهوية النفسية باختلاف جنس الطالب (ذكر/أنثى)، وجنسيته (أردني/ عربي)، وبرنامجه الدراسي (بكالوريوس/ دراسات عليا)؟

4- هل يختلف توزيع العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بين الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

5- ما القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تبرز أهمية الدراسة من عدم وجود دراسات في البيئة العربية، والبيئة الأردنية خصوصًا؛ بحثت موضوع العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى وحالات الهوية النفسية والذكاء الثقافي. أضف إلى ذلك تناول الدراسات السابقة الذكاء الثقافي في إطار العلوم الإدارية، وهذه الدراسة من الدراسات الفريدة التي ربطت بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والهوية النفسية والذكاء الثقافي في بيئة تربوية لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك. ويكتسب الموضوع أهمية من حداثة موضوع الذكاء الثقافي، ومعرفة القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي إيمانًا من الباحث بأهميته، ولإثراء المكتبة العربية بنوع جديد من الذكاء وعلاقته بمتغيرات نفسية هامة، وهو الذكاء الثقافي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية التطبيقية

توفر الدراسة الحالية معلومات مهمة للقائمين على العملية التربوية، تمكنهم من تطوير برامج، وعقد دورات وورش تدريبية لتحسين قدرة الأفراد على التكيف بفاعلية مع مختلف المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي. إضافة إلى تعريف المدرسين والتربويين وأصحاب القرار في جامعة اليرموك بمستويات الذكاء الثقافي والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية لدى الطلبة الأردنيين مقارنة بنظرائهم من الطلبة العرب، من أجل تقديم المساعدة لهم في حل مشكلاتهم الناشئة عن الصعوبات التكيفية أثناء التفاعل في بيئات تتصف بالتنوع الثقافي. وإعادة بناء خطط ومناهج قادرة على غرس قيم العمل بروح الفريق، وتقبل الآخر، وبناء حساسية للتباينات الثقافية، وفهم أثر الثقافة وتأثيرها على الأفراد.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: هي مجموعة من العوامل التي تتجمع حولها السمات الأساسية في الشخصية، والتي تميز الفرد عن غيره، وقد توصل إليها العلماء من خلال البحث الميداني في الشخصية وهي: الموافقة (الطيبة)، الانبساطية، العصابية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة. وتقاس بالدراسة الحالية من خلال إجابات الطلبة على مقياس جون وسرايفاستافا (John & Srivastava, 1999).

الموافقة: وتشير إلى الأنماط المختلفة في تفكير واستجابة الفرد التي تقترن بخصائص الموقف، وتحكمها سمات الفرد شبه الثابتة. وتشمل مجموعة من السمات التي تهتم بالعلاقات بين الأشخاص مثل الدفء، والتعاطف، والحنان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانبساطية: وتشير إلى مجموعة السمات تبرز توجهًا ايجابيًا لدى الفرد نحو الحياة، وقدرة على توكيد الذات، والعمل بحزم، وحيوية، ونشاط، ومقدار العلاقة التي تربط الفرد مع البيئة الخارجية.

يقظة الضمير: وتشير إلى مجموعة السمات التي تركز على ضبط الذات المرتبطة بالالتزام بالأعمال، كالاهتمام والمثابرة، والتمكن، والتنظيم، والهدف، والتميز، والالتزام بالواجبات، وبذل جهد من أجل الإنجاز، والإحساس بالمسؤولية.

العصابية: وتشير إلى مجموعة السمات التي تبرز توجهًا سلبيًا نحو الحياة، وتركز على عدم التوافق، وضعف القدرة التوكيدية لدى الفرد، والميل نحو الانعزال، والشعور بالتهديد (القلق، الاكتئاب، الاندفاع، فقدان الأمن).

الانفتاح على الخبرة: وتشير إلى مجموعة السمات المرتبطة بارتفاع مستوى المرونة العقلية، والقدرة على الانفتاح على الآخرين، والتأثير والتأثر بهم (الإبداع، الانفتاح على مشاعر الآخرين).

حالات الهوية النفسية: وصف لتطور هوية الفرد خلال مرحلة المراهقة المتأخرة، والتي تأخذ أحد الحالات الآتية: تحقيق الهوية، وتأجيل الهوية، وانغلاق الهوية، واضطراب الهوية.

تحقيق الهوية: وتشير إلى حالة نجاح الأفراد باختبار أزمة الهوية وتكوين التزام واضح نحو معتقداتهم الدينية، ومهنهم المستقبلية، ونظام قيمهم الحياتية، واتجاهاتهم نحو الدور المرتبط بالجنس.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأجيل الهوية: وتشير إلى الحالة التي يستمر بها الأفراد بالنضال من أجل تكوين التزامات نحو القضايا الاجتماعية، والأيديولوجية، ولكنهم ما زالوا غير قادرين على تكوين التزامات واضحة نحوها.

انغلاق الهوية: وتشير إلى الحالة التي يتبنى بها الأفراد التزامات الآخرين نحو القضايا الاجتماعية والأيديولوجية، دون فحص أو تمحيص (تبني هويات غيرهم من الراشدين المهمين في حياتهم).

اضطراب الهوية: وتشير إلى الحالة التي تخلو من الالتزام والاكتشاف للقضايا الاجتماعية، والأيديولوجية الهامة للأفراد.

الذكاء الثقافي: هو قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع السياقات الثقافية الجديدة، والتي تتسم بالتنوع الثقافي (Ang & Early, 2003)، ويعرّف في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008).

الذكاء الثقافي المعرفي: ويشير إلى قدرة الفرد على فهم أوجه الاختلاف والاتفاق بين الثقافات والمكتسبة من الخبرة التي تنطوي على معايير محددة.

الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي: ويشير إلى قدرة الفرد في السيطرة على الإدراكات التي تؤدي إلى معالجة المعلومات العميقة، ومعرفة كيفية معالجتها (العمليات التي يستخدمها الفرد في فهم ومعرفة الثقافات المختلفة).

الذكاء الثقافي الدافعي: ويشير إلى اهتمام الفرد بالتعلم والعمل في المواقف الثقافية مع أفراد ينتمون إلى ثقافات أخرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذكاء الثقافي السلوكي: ويشير إلى قدرة الفرد على إظهار السلوكات اللفظية وغير اللفظية المناسبة عند التفاعل مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بما يأتي:

- اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016، ومن جميع البرامج الدراسية (البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه) ممن تم اختيارهم بطريقة متيسرة، كما هو موضح في إجراءات الدراسة.
- يتحدد قياس الذكاء الثقافي بمقياس آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008)، بأبعاد الأربعة: المعرفي، وما وراء المعرفي، والسلوكي، والدافعي، وما يتمتع به من دلالات صدق وثبات.
- يتحدد قياس حالات الهوية النفسية بمقياس بينيون وآدمز وهيو (Bennoin, Adams & Huh, 1989) ويتضمن حالات تحقيق الهوية، وتأجيل الهوية، واضطراب الهوية، وانغلاق الهوية، وما يتمتع به من دلالات صدق وثبات.
- يتحدد قياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بمقياس جون وسريفاستافا (John & Srivastava, 1999)، وهي: الانبساطية، والعصابية، ويقظة الضمير، والموافقة، والانفتاح على الخبرة، وما يتمتع به من دلالات صدق وثبات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم تصنيف هذه الدراسات إلى الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات الجنس والجنسية والفئة العمرية، والدراسات التي تناولت توزيع حالات الهوية النفسية، والدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الثقافي والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وحالات الهوية النفسية. وفيما يلي عرض لكل منها:

أولًا: الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات الجنس والجنسية والفئة العمرية.

قدم وارد وفيشر (Ward & Festcher, 2008) دراسة من أهدافها الكشف عن الفروق في الذكاء الثقافي لدى الطلبة المغتربين في نيوزيلندا. تكونت عينة الدراسة من (146) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية متعددي الجنسيات. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده آنغ وزملاؤه (Ang et al.). كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنسية، ولصالح الطلبة الأمريكيين.

وأجرى عيدي (2010) دراسة من بين أهدافها الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة صلاح الدين في العراق. تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من مستوى البكالوريوس. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الذي طوره الباحث لتحقيق أغراض الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة صلاح الدين جاء أعلى من المتوسط.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام عبد الوهاب (2011) بدراسة من أهدافها دراسة الفروق في الذكاء الثقافي وفقا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي في مصر. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لآنغ وديان وكوه ونج (Ang, Dyne, Koh & Ng). كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في بعد ما وراء المعرفة ولصالح الإناث، كما كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين على أبعاد الذكاء الثقافي الأخرى، وعلى الدرجة الكلية للذكاء الثقافي.

وأجرى كودواني (Kodwani, 2012) دراسة من أهدافها الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الثقافي لدى مدراء الأعمال الهنود الأجانب في المهمات الدولية المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (470) مديراً منهم (188) هنَّ إناث و(282) من الذكور. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الذي طوره ايرلي وموسكواسكي (Earley & Mosakwski). كشفت نتائج الدراسة أن الإناث لديهن مستوى أعلى من الذكاء الثقافي في الأبعاد المعرفي، والدافعي، والسلوكي. كما كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي.

وعرض كيفانلو وسيداحمدي ومختاري (Keavanloo, Seyedahmadi & Mokhtari, 2013) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الجامعيين الرياضيين وغير الرياضيين تبعًا لمتغيري الجنس والعمر. تكونت العينة من (240) طالباً جامعياً، اختيروا بالطريقة العشوائية. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لآنغ وآخرون (Ang at al.). كشفت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الذكور على الإناث في مستوى الذكاء الثقافي. كما كشفت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الرياضيين بالنسبة إلى غيرهم من الطلبة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغير العمر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقام هياجنة (2014) بدراسة في فلسطين كان من أهدافها التعرف إلى مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة في ضوء متغيرات الجنس والصف الدراسي. تكونت العينة من (297) طالباً وطالبةً من الصف العاشر الأساسي والحادي عشر. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الذي قام الباحث ببنائه. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة جاء مرتفعًا، وجاء بعد ما وراء المعرفة بالمرتبة الأولى، بينما جاء بعد الدافعية في المرتبة الثانية، وتراجع بعد السلوكية إلى المرتبة الثالثة، في حين أن بعد المعرفة احتل المرتبة الأخيرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغيري الجنس، والصف الدراسي.

وقام بوكر وفيورر وباوتسما وبوينز (Bucker, Furrer, Poutsma, & Buyens., 2015) بدراسة كان من أهدافها الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير الجنس، وذلك لدى (225) مديراً صيني يعملون في الفرق العسكرية في الدول الأجنبية. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الذي طوره آنغ وزملائه (Ang et al.). وبينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس.

وأجري الجراح (Al-Jarrah, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي بين الطلبة الأجانب الدارسين في جامعة اليرموك، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطالب، وجنسيته. تكونت عينة الدراسة من (169) طالباً وطالبةً من الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها من مختلف الجنسيات. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي الذي طوره يوردونوفا (Yordonova, 2011). كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة كان مرتفعًا، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحصائية في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنسية، ولصالح الطلبة من الجنسية الأمريكية.

وفي دراسة أجراها المومني وعتوم (Al-Momani & Atoum, 2016) كان من أهدافها الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، وما إذا كان يختلف باختلاف جنس الطالب. تكونت عينة الدراسة من (366) طالباً وطالبةً من الجامعات الأردنية. وقد استخدما مقياس الذكاء الثقافي الذي طوراه لهذه الغاية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي ككل؛ وعلى جميع الأبعاد جاء بمستوى متوسط، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير جنس الطالب.

وقدمت برانشو ومونتينو وجوليت (Brancu, Munteanu & Golet, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الدارسين في كلية إدارة الأعمال في رومانيا، وإلى الكشف عما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الثقافي. تكونت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبةً. استخدمت الدراسة مقياس ايرلي وآنغ (Earley & Ang) للذكاء الثقافي. كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يدرسون في الخارج كانت درجاتهم على بعد السلوكية في مقياس الذكاء الثقافي مرتفعة مقارنة بالطلبة الذين لم يدرسوا في الخارج. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت توزيع حالات الهوية النفسية في ضوء متغيري الجنس أو الجنسية

قام الربابعة (1994) بدراسة كان من أهدافها الكشف عن توزيع حالات الهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، وما إذا كانت حالات الهوية تختلف باختلاف جنس الطالب. تكونت عينة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة من (278) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس. استخدمت الدراسة مقياس الهوية النفسية لكل من آدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion, Huh)، الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة توزيع حالات الهوية لدى أفراد عينة الدراسة كانت على التوالي: حالة تحقيق الهوية، وحالة تعليق الهوية، ثم حالة انغلاق الهوية، وأخيرًا حالة اضطراب الهوية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس على أي حالة من حالات الهوية النفسية.

وقدمت الحباشنة (1999) دراسة من أهدافها الكشف عن توزيع حالات الهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، وما إذا كانت حالات الهوية تختلف باختلاف جنس الطالب. تكونت عينة الدراسة من (958) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياس آدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion, Huh). أشارت النتائج أن أعلى توزيع للطلبة على حالات الهوية النفسية كان حالة تأجيل الهوية، وتلاها حالة اضطراب الهوية، ثم حالة تحقيق الهوية، وأخيرًا حالة انغلاق الهوية. في حين لم تكشف الدراسة عن وجود أثر للجنس في توزيع حالات الهوية النفسية لدى الطلبة.

وأجرت الصرايرة (1999) دراسة من أهدافها الكشف عن توزيع حالات الهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، وما إذا كانت تختلف باختلاف الجنس. تكونت عينة الدراسة من (853) طالباً وطالبةً من مستوى البكالوريوس. استخدمت الدراسة مقياس آدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion, Huh). كشفت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة لتوزيع الطلبة على حالات الهوية النفسية كانت حالة تأجيل الهوية، ثم حالة تحقيق الهوية، ثم حالة انغلاق الهوية، وأخيرًا حالة اضطراب الهوية. كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في توزيع حالات الهوية النفسية في البعد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأيديولوجي تعزى لمتغير الجنس. كذلك وجود فروق في توزيع حالات الهوية النفسية في البعد الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور في حالة تحقيق الهوية فقط.

وقام باساك وغوش (Basak & Ghosh, 2008) بدراسة هدفت كشف توزيع الطلبة على حالات الهوية النفسية في مرحلة المراهقة المتأخرة، وما إذا كانت حالات الهوية تختلف باختلاف جنس الطالب. تكونت العينة من (353) طالباً، و(237) طالبةً. استخدمت الدراسة مقياس حالات الهوية النفسية لـ آدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion, Huh). كشفت نتائج الدراسة أن أعلى توزيع لحالات الهوية النفسية بين المراهقين كان حالة اضطراب الهوية، ثم تبعها حالة تأجيل الهوية، ثم حالة تحقيق الهوية، وأخيرًا حالة انغلاق الهوية. كما كشفت نتائج الدراسة اختلاف حالات الهوية النفسية باختلاف الجنس، حيث كان هناك أثر دال إحصائيا فيما يتعلق بحالات تأجيل الهوية، وتحقيق الهوية، واضطراب الهوية، ولصالح الإناث.

وأجرت أبو فارة (2010) دراسة من أهدافها التعرف إلى توزيع حالات الهوية النفسية لدى المراهقين والمراهقات في محافظة الجليل في فلسطين، وما إذا كانت حالات الهوية تختلف باختلاف جنس الطالب. تكونت عينة الدراسة من (428) طالباً وطالبةً. استخدمت الدراسة مقياس آدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion, Huh). كشفت نتائج الدراسة أن أعلى توزيع لحالات الهوية النفسية كان حالة تأجيل الهوية، وتلاها حالة انغلاق الهوية ، ثم حالة اضطراب الهوية ، وأخيرًا حالة تحقيق الهوية. في حين كشفت نتائج الدراسة وجود فروق في توزيع حالات الهوية النفسية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

وأجرى سانشيز (Sanchez, 2013) دراسة من أهدافها الكشف عن توزيع حالات الهوية النفسية لدى الطلبة السود في كلية الكاريبين في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت العينة من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(255) طالباً وطالبةً. استخدمت الدراسة مقياس حالات هوية الأنا لـ مارسيا (Marcia). كشفت نتائج الدراسة أن توزيع حالات الهوية النفسية كانت على الترتيب التالي: حالة اضطراب الهوية، حالة تحقيق الهوية، حالة تأجيل الهوية، وأخيرًا حالة انغلاق الهوية.

وقام بانغ وزهو (Bang & Zhou, 2014) بدراسة من أهدافها التعرف إلى توزيع حالات الهوية النفسية لدى طلاب جامعة الصين، وما إذا كانت حالات الهوية تختلف باختلاف جنس الطالب. استخدمت الدراسة حالات هوية الأنا لـ مارسيا (Marcia). تكونت عينة الدراسة من (356) طالبًا وطالبةً. كشفت نتائج الدراسة أن توزيع حالات الهوية النفسية جاء كما يلي: حالة تحقيق الهوية، ثم حالة انغلاق الهوية، وحالة اضطراب الهوية، وأخيرًا حالة تأجيل الهوية. كما أن الجنس كان متنبئ وبدلالة إحصائية بحالتي تحقيق الهوية واضطراب الهوية.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية.

أجرى آنغ وآخرون (Ang et al, 2006) دراسة هدفت اختبار العلاقة بين العوامل الأربعة للذكاء الثقافي ونموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. تكونت العينة من (338) من الطلبة الخريجين في كلية الأعمال. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي (Ang et al.)، ومقياس قائمة موتن وباريك (Moutn & Barrik) لخصائص الشخصية. كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين عامل الانفتاح على الخبرة وجميع أبعاد مقياس الذكاء الثقافي. وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين عامل يقظة الضمير والبعد المعرفي في الذكاء الثقافي. ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين عامل الموافقة وبُعد السلوكية في الذكاء الثقافي. ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين عامل العصابية وبُعدي الدافعية، والسلوكية في الذكاء الثقافي. وأخيرًا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين عامل الانبساطية والبُعد المعرفي في الذكاء الثقافي.

وأجرت خرنوب (2010) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الثقافي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، والفروق بين الطلبة السوريين والطلبة الأمريكيين في الذكاء الثقافي. تكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبةً. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لآنغ وآخرون (Ang et al.)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكرى (Costa & McCrae). كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي وعامل الموافقة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي وعوامل العصابية والانفتاح على الخبرة، والانبساطية، ويقظة الضمير لدى الطلبة السوريين. كما كشفت الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي والعصابية، والانبساطية، والطيبة لدى الطلبة الأمريكيين. ووجود فروق بين الطلبة السوريين والأمريكيين في الذكاء الثقافي، ولصالح الطلبة الأمريكيين.

وقام أحمدي وشاهمحمدي واراجي (Ahmadi, Shahmohmadi & Araghi, 2011) بدراسة هدفت الكشف عن أثر بعض العوامل الاجتماعية الثقافية مثل التعصب والتعاطف، وكذلك العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية على الذكاء الثقافي. تكونت عينة الدراسة من (348) طالباً وطالبةً من جامعة طهران. استخدمت الدراسة مقياس آنغ وآخرون (Ang et al.)، للذكاء الثقافي، ومقياس كوستا وماكري (Costa & McCra) للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر سلبي دال إحصائيًا للتعصب على أبعاد الذكاء الثقافي الأربعة (ما وراء المعرفي،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعرفي، الدافعي، السلوكي). كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الانفتاح على الخبرة وأبعاد الذكاء الثقافي السلوكي، الدافعي، المعرفي، ما وراء المعرفي.

وقدم هاريسون (Harrison, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى أثر سمات الشخصية على الذكاء الثقافي في الجامعات الخاصة المشرف عليها دوليًا. تكونت عينة الدراسة من (755) طالباً وطالبة في المملكة المتحدة. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي والذي أعده آنغ وآخرون (Ang et al.) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى الذي أعده جون ودونهاف وكنتل (John, Donahave & Kentle). وأظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات، عامل الموافقة، والانفتاح على الخبرة، تنبأت بالذكاء الثقافي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي وجميع عوامل الشخصية، وكان الأعلى مع عامل الانفتاح على الخبرة.

وفي دراسة أحمد (2012) التي كان من أهدافها الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (401) فرد من العاملين في حقل الإرشاد السياحي، منهم (230) من الذكور و(165) من الإناث. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لآنغ وآخرون (Ang et al.)، ومقياس كوستا وماكري (Costa & McCrae) للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي وأبعاده: ما وراء المعرفي، والمعرفي، والدافعي، والسلوكي مع عاملي الانفتاح على الخبرة، والمقبولية، وبين الانبساطية والذكاء الثقافي الدافعي، والسلوكي والدرجة الكلية، وبين يقظة الضمير والذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، والسلوكي، في حين كانت العلاقة الارتباطية سالبة مع عامل العصابية. وكذلك ظهرت فروق في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير الجنس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولصالح الذكور في بعدي الذكاء الثقافي الدافعي، والسلوكي، وفي الذكاء الثقافي ككل، بينما تفوقت الإناث على الذكور في بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي.

وأجرى آنجل ونيهرت (Engle & Nehrt, 2012) دراسة من أهدافها الكشف عن العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي، وما إذا كان الذكاء الثقافي يختلف باختلاف الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من (166) أمريكي و(113) فرنسي. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لكل من آنغ وديان وكوه (Ang, Dyne, Koh). كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي والانفتاح على الخبرة. كما كشفت نتائج الدراسة أنه كلما زاد العمر زاد الذكاء الثقافي، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي لدى كل من الطلبة الأمريكيين، والفرنسيين.

وقام جبر (2012) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وقلق المستقبل، وكيف يتوزع الطلبة على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعات في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الأزهر وجامعة الأقصى. استخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية الذي أعده كوستا وماكري (Costa & McCrae) وطوره للبيئة العربية الأنصاري. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عامل العصابية وقلق المستقبل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين عوامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير وقلق المستقبل، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل المقبولية وقلق المستقبل. كما كشفت نتائج الدراسة أن عامل يقظة الضمير كان الأعلى انتشارًا، يليه عامل الانبساطية، ثم عامل

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموافقة، ثم عامل الانفتاح على الخبرة، وأخيرًا عامل العصابية حيث كان الأقل انتشارًا بين طلبة الجامعات.

وعرض اوكلو دراسة (Okulu, 2013) هدفت اختبار العلاقة بين الذكاء الثقافي وسمات الشخصية. تكونت العينة من (145) شخصاً من العسكريين الذين يدرسون في الكلية العسكرية (دبلوم لمدة سنتين). استخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري (Costa & MacCrae)، ومقياس الذكاء الثقافي لآنغ وديان (Ang & Dyne). كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عامل الانبساطية وبعدي ما وراء المعرفي والسلوكي في الذكاء الثقافي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين عامل الانفتاح على الخبرة وبعد الدافعية في الذكاء الثقافي.

وقدم موماو دراسة (Mumau, 2013) من أهدافها الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي وسمات الشخصية. تكونت العينة من (100) طالباً من طلبةً كلية الهندسة في الأمازون. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لآنغ وديان (Dyne et al.)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكل من باريك وماونت (Barrick & Mount). كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عامل الانفتاح على الخبرة وأبعاد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، والمعرفي، والدافعي، والسلوكي.

وقدم سولداتوفا وجير (Soldatova & Geer, 2013) دراسة من أهدافها اختبار العلاقة بين حالات الهوية النفسية والذكاء الثقافي. تكونت عينة الدراسة من (354) طالباً وطالبةً من جامعة لومونسوف (Lomonosov). استخدمت الدراسة مقياس آدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion, Huh)، ومقياس الذكاء الثقافي لكل من آنغ وآخرون (Ang et al.). كشفت نتائج الدراسة عن وجود

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي المعرفي وما وراء المعرفي بكل من حالتي تحقيق الهوية تأجيل الهوية.

وأجرى بوثا (Botha, 2013) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الهوية النفسية، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والذكاء الثقافي. تكونت العينة من (252) طالبًا من الطلبة الجامعيين الأفارقة الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية. استخدمت الدراسة مقياس الهوية النفسية لأريكسون (Multi- Ethnic Identity Measure- MEIM)، ومقياس (SAPI- Questionaire) لقياس سمات الشخصية، ومقياس الذكاء الثقافي لآنغ وايرلي (Ang & Earley). كشفت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي وعوامل يقظة الضمير، والاستقرار الانفعالي، والانبساطية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين عامل الانفتاح على الخبرة وبعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي. كذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين عوامل الطيبة، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير، والاستقرار الانفعالي، والانبساطية ببعد الذكاء الثقافي الدافعي. كما بينت نتائج الدراسة وجود أثر سلبي لحالات الهوية النفسية المغلقة، والمضطربة، والمؤجلة على الذكاء الثقافي. وأن حالة تحقيق الهوية النفسية كان لها أثر موجب على البعد الدافعي في الذكاء الثقافي.

وقام نيل ونيل وآدمز وبير بدراسة (Nil, Nil, Adams & Beer, 2015) من أهدافها الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية، والهوية النفسية، والذكاء الثقافي. تكونت العينة من (452) طالبًا من الطلبة البيض في جنوب أفريقيا. استخدمت الدراسة مقياس الهوية النفسية لآدمز وبينيون وهيو (Adams, Bennion, Huh). ومقياس سمات الشخصية لهل وآخرون (Hill et al.)، ومقياس الذكاء الثقافي لآنغ وايرلي (Ang & Earley). كشفت نتائج الدراسة أن عوامل الانفتاح على الخبرة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والموافقة تنبأت ببعد ما وراء المعرفة في الذكاء الثقافي. وأن عوامل الموافقة، ويقظة الضمير تنبأت بالبعد السلوكي للذكاء الثقافي. وكشفت النتائج أيضًا وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الثقافي والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والهوية النفسية. وكذلك كشفت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين بعد ما وراء المعرفي في الذكاء الثقافي وعوامل يقظة الضمير، والعصابية، والانبساطية، والموافقة، والانفتاح على الخبرة. بينما البعد الدافعي ارتبط إيجابيًا وبدلالة مع عوامل الموافقة، والانفتاح على الخبرة. أما بعد السلوكية فقد ارتبط ايجابيًا مع عوامل يقظة الضمير، والعصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة. في حين لم تكشف النتائج عن وجود علاقة بين البعد المعرفي في الذكاء الثقافي وعامل الانفتاح على الخبرة.

وأجرى ديباولا وأزوليني وكوسنتينو وكاستيلو (Depaula, Azzollini, Cosentino, Castillo, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والذكاء الثقافي. تكونت العينة من (400) طالباً أرجنتينياً من الأكاديمية العسكرية. استخدمت الدراسة مقياس آنغ وآخرون (Ang et al.)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكل من سولانو وكاسولو (Solano & Casullo). كشفت نتائج الدراسة بأن الانفتاح على الخبرة وعامل الانبساطية والعمر والجنس وعدد أيام الإقامة في البلد قد تنبأت وبشكل موجب بالذكاء الثقافي للطلبة.

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الثقافي؛ تركيزها بالدرجة الأولى على بيئات العمل، وإدارة الأعمال، وخصوصًا في بيئات متنوعة ثقافيًا، وأن نتائجها كشفت عن مستويات متباينة من الذكاء الثقافي تبعا لعيناتها، وبيئاتها، وأن دراسة واحدة منها فقط أجريت في البيئة الأردنية وهي دراسة المومني وعتوم (Al-Momani & Atoum, 2016) والتي تختلف في متغيراتها عن الدراسة الحالية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة؛ تباين نتائجها حول وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، فبعضها أشار إلى تفوق الإناث على الذكور، وبعضها الآخر أشار إلى تفوق الذكور على الإناث في بعض أبعاد الذكاء الثقافي، في حين بينت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين سواء على الدرجة الكلية للمقياس أو على بعض الأبعاد.

أما فيما يتعلق ببرنامج الطالب الدراسي (والذي يعبر عن عمر الطالب)؛ فيلاحظ بأن الدراسات السابقة لم تلق الضوء على هذا المتغير بشكل كاف، باستثناء عدد قليل منها تناوله في صفين دراسيين مختلفين، وأخرى تناولته في ضوء العمر، مما يدعو إلى إجراء مزيد من الدراسات حول هذا المتغير.

وفيما يتعلق بمتغير الجنسية؛ فيلاحظ قلة الدراسات التي تناولت هذا المتغير، فدراسة الجراح (Al-Jarrah, 2016) قارنت بين جنسيات غير عربية، وكذلك دراسة آنجل ونيهرت (Engle & Nehart, 2012). أما دراسة خرنوب (2010) فقد قارنت بين الطلبة السوريون والأمريكيون، ولا توجد أية دراسة قارنت بين الجنسيات العربية.

وفيما يتعلق بتوزيع الطلبة على حالات الهوية النفسية؛ يلاحظ وجود بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وخصوصا في جامعة مؤتة، كما يلاحظ أنها انحصرت في فترة زمنية محددة. كما وتظهر نتائجها تباين توزيع الطلبة على حالات الهوية النفسية حتى داخل المجتمع الواحد. أما توزيع الطلبة على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فيلاحظ أن دراسة واحدة قد تناولت هذا الموضوع وفي البيئة الفلسطينية، مما يدعو إلى مزيد من البحث في هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بالدراسات التي بحثت العلاقة بين الذكاء الثقافي وكل من العوامل الخمسة الكبرى أو حالات الهوية النفسية، فنجد كثرتها في المجتمعات غير العربية، وتباين بيئاتها،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعيناتها، وكذلك الحال في تباين نتائجها، مما يبرر الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات حول هذه المتغيرات في البيئة العربية، وتحديدا في البيئة الأردنية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفًا لمجتمع الدراسة، وعينتها، كما يتضمن وصفًا للأدوات المستخدمة فيها، ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات تطبيق الأدوات للحصول على البيانات، وانتهاءً بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لاستخلاص النتائج.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمتهِ لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس والدراسات العليا الأردنيين والعرب من مختلف الجنسيات العربية الدارسين في جامعة اليرموك للعام الجامعي 2017/2016، والبالغ عددهم (32423) طالبًا وطالبة، وفقًا لسجلات دائرة القبول والتسجيل، والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامجه الدراسي.

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	12539	%39	32423
	إناث	19884	%61	
جنسية الطالب	أردني	29490	%90	32423
	غير أردني	2933	%10	
برنامج الطالب الدراسي	بكالوريوس	28791	%89	32423
	دراسات عليا	3632	%11	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1228) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، من الطلبة المسجلين في بعض المساقات التي وافق أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسونها على التطبيق في شعبهم، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2016م، موزعين حسب متغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	421	%34	1228
	إناث	807	%66	
جنسية الطالب	أردني	923	%75	1228
	غير أردني/طلبة عرب	305	%25	
برنامج الطالب الدراسي	بكالوريوس	948	%77	1228
	دراسات عليا	280	%23	

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام ثلاثة مقاييس هي:

أولا: مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية The Big Five Inventory (BFI) لجون وسريفاستافا (John & Srivastava, 1999) الذي قام الباحث بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وتكييفه للبيئة الأردنية، لقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وبعد ترجمته، عُرض المقياس على أربعة محكمين مختصين في اللغة الإنجليزية، وعلم النفس، واللغة العربية، وذلك لبيان دقة الترجمة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسلامة اللغة، وصحتها، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (44) فقرة، (ملحق أ)، موزعة على خمسة عوامل (الموافقة، والانبساطية، ويقظة الضمير، والعصابية، والانفتاح على الخبرة).

صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

تحقق جون وسريفاستافا (John & Srivastava, 1999) من صدق مقياس سمات الشخصية بإجراء التحليل العاملي، وكشفت نتائج التحليل عن وجود خمسة عوامل لسمات الشخصية، هي: الانبساطية، ويشتمل على ثمان فقرات، والموافقة ويشتمل على تسع فقرات، ويقظة الضمير ويشتمل على تسع فقرات، والعصابية ويشتمل على ثمان فقرات، والانفتاح على الخبرة ويشتمل على عشرة فقرات. وقد فسّرت مجتمعةً (0.84) من التباين.

كما تحققا من الصدق التلازمي للمقياس من خلال ارتباطه مع مقاييس أخرى تتمتع بدلالات صدق وثبات عالمية، وهي: مقياس (NEO) كوستا وماكري، ومقياس (TDA) لجولدبيرغ، ومقياس (BFI) لجون وآخرون، وكشفت نتائج الدراسة المطبقة على (462) خريج وخريجة من جامعة كاليفورنيا وجامعة باركلي، والذين أكملوا الإجابة على المقاييس الثلاثة؛ تَمَتُّع مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالخصائص السيكومترية المناسبة.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بعرض المقياس على خمسة عشر محكمًا من أهل الاختصاص في علم النفس التربوي والإرشادي واللغة العربية في جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة جدارا، وطلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث مدى ملائمة فقراته، أو أية ملاحظات أخرى. وقد اعتمد الباحث الفقرة التي أجمع عليها (15) محكمًا. وعليه؛ لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس بعد عملية التحكيم، ويبين ملحق (ب) المقياس بصورته النهائية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات المقياس

قام جون وسريفاستافا (John & Srivastava, 1999) بحساب معاملات الثبات للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، بينما بلغت لعامل الانبساطية (0.88)، وعامل العصابية (0.84)، وعامل الموافقة (0.79)، وعامل يقظة الضمير (0.82)، وعامل الانفتاح على الخبرة (0.81).

وفي الدراسة الحالية تم حساب معامل الثبات بطريقتين، هما:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Rtest): وذلك بتطبيقه على عينة مكونه من (60) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وأعيد تطبيقه بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغت قيم معاملات الارتباط لعامل الانبساطية (0.59)، ولعامل الموافقة (0.66)، ولعامل يقظة الضمير (0.71)، ولعامل العصابية (0.73)، أما عامل الانفتاح على الخبرة فكان (0.82)، وللمقياس ككل فقد بلغ (0.84).

2- طريقة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) كمؤشر على الاتساق الداخلي، حيث بلغت قيم معاملات الثبات للعوامل الخمسة الكبرى كما يلي:عامل الانبساطية (0.68)، وعامل الموافقة (0.61)، وعامل يقظة الضمير (0.62)، وعامل العصابية (0.62)، وعامل الانفتاح على الخبرة (0.82)، بينما كانت للمقياس ككل (0.88).

تصحيح مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

يتكون المقياس من (44) فقرة، موزعة على خمسة عوامل هي: الانبساطية وتشتمل على ثمان فقرات، والموافقة وتشمل تسع فقرات، ويقظة الضمير وتشمل تسع فقرات، وعامل العصابية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشمل ثمان فقرات، وعامل الانفتاح على الخبرة ويشمل عشر فقرات. تم الإجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي، بحيث تعطى عبارة تنطبق بدرجة كبيرة جدًا (5) درجات، تنطبق بدرجة كبيرة (4) درجات، تنطبق بدرجة متوسطة (3) درجات، تنطبق بدرجة ضعيفة (2)، لا تنطبق أبدًا (1) درجة، وذلك في الفقرات التي صيغت بطريقة ايجابية، أما الفقرات التي صيغت بطريقة سالبة؛ فيتم عكس التدريج ليصبح (1، 2، 3، 4، 5)، وتمثل الفقرات السالبة الأرقام التالية: (2، 5، 7، 9، 10، 14، 16، 18، 19، 21، 22، 28، 31، 33، 41). ويتم تصنيف الأفراد في العامل وفقًا للآتي: يتم حساب متوسط الدرجات والوزن النسبي لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والدرجة الكلية للمقياس، بحيث يتم قسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية للبعد، ثم ضرب الناتج بمئة.

ثانيًا: مقياس حالات الهوية النفسية: تم استخدام مقياس حالات الهوية النفسية، الذي طوره آدمز وآخرون (Adams et al., 1989)، بعد قيامهم بسلسلة من الدراسات على المقياس، وذلك بالاستناد إلى نظرية أريكسون، ويلاءم هذا المقياس الأفراد من الفئة العمرية (14–56) ملحق (ج).

يتكون المقياس بصورته النهائية من (64) فقرة، تقيس بعدين:

1- البعد الاجتماعي: ويشتمل البعد الاجتماعي على (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: (المواعيد الغرامية، واختيار النشاط الترويحي، والدور المرتبط بالجنس، والصداقة)، وبواقع (8) فقرات لكل مجال.

2- البعد الأيديولوجي: ويشتمل البعد الأيديولوجي على (32) فقرة، موزعة أربعة مجالات وهي: (الأيديولوجية السياسية، والأيديولوجية الدينية، واختيار المهنة، وفلسفة الحياة)، وبواقع (8) فقرات لكل مجال.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن فقرات مقياس الهوية النفسية موزعة بالتساوي على جميع حالات الهوية النفسية، إذ يبلغ عدد فقرات كل حالة من حالات الهوية النفسية (16) فقرة، يتم الإجابة عليها وفق تدريج خماسي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة ضعيفة، لا تنطبق علي أبدًا). وقام الربابعة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وأعاد صياغة الفقرات التي تتعلق بمجال المواعيد الغرامية، وذلك لعدم مناسبتها للثقافة الإسلامية والعرف الاجتماعي، لتصبح أسلوب اختيار شريك الحياة (الربابعة، 1994).

صدق مقياس حالات الهوية النفسية

تم التحقق من صدق مقياس حالات الهوية النفسية بعدة طرق هي:

أولا: الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري قام آدمز وآخرون (Adams et al., 1989) بعرض المقياس على عشرة محكمين من طلبة الدراسات العليا الذين درسوا نظرية اريكسون، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس، وقد كانت درجة موافقتهم على الفقرات تمثل الحالات والأبعاد بنسبة (94.4%).

ثانيًا: الصدق التلازمي: تم التوصل إلى الصدق التلازمي من خلال معرفة مدى التشابه بين محتوى نتاجات الأداة المطورة مع أدوات أخرى صادقة، يعتقد الباحث أنها تقيس نفس المحتوى. قام آدمز وآخرون (Adams et al., 1989) باستخراج الصدق المرتبط بمحك، من خلال مقارنة الدرجات التي تم الحصول عليها باستخدام مقياس روزنتيل للهوية النفسية (Rosentel Identity) مع العلامات التي حصل عليها باستخدام المقياس الجديد، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً موجبًا ذا دلالة إحصائية بين حالة تحقيق الهوية النفسية من جهة، ومقياس روزنتيل من جهة أخرى، بينما

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتبطت حالات تعليق الهوية، واضطراب الهوية، وانغلاق الهوية ارتباطًا سالبًا بدلالة إحصائية مع نفس المقياس (الربابعة، 1994).

ثالثًا: الصدق العاملي: أظهرت نتائج التحليل العاملي التي أجراها آدمز (Adams et al., 1989) وجود أربعة عوامل أساسية درجة التشبع بها كانت أعلى من واحد صحيح، وهي: تحقيق الهوية، وانغلاق الهوية، واضطراب الهوية، وتأجيل الهوية.

وأجرى الربابعة (1994) دراسة حول الرعاية الوالدية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، واستخرج دلالات الصدق والثبات لمقياس آدمز وآخرون (Adams et al., 1989) الخاص بحالات الهوية النفسية بصورتها المعدلة للبيئة الأردنية، ودرس الصدق الظاهري، من خلال عرض المقياس على عشرة محكمين من أهل الخبرة والاختصاص في علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة مؤتة، وأساتذة كلية العلوم التربوية، بالإضافة إلى أستاذين في الشريعة، ومدير أوقاف الكرك لاحتواء المقياس على فقرات تقيس المجال الديني. كما عرض المقياس على طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة ممن درسوا نظرية النمو النفسي الاجتماعي، والهوية النفسية في مواضيع متعددة من برنامج الطالب الدراسي (الماجستير). وطلب إليهم بيان مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وشمولية الفقرات، ووضوحها، ودقة صياغتها، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وفي ضوء اقتراح المحكمين لم يوص المحكمون بحذف أية فقرة من فقرات المقياس.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بعرض المقياس على خمسة عشرة محكمًا (محكمو المقياس الأول)، وفي ضوء توجيهاتهم تم تعديل صياغة ثلاث فقرات هي: (الفقرة الخامسة في البعد الاجتماعي/ انغلاق الهوية، والفقرة الثانية من نفس البعد/ تأجيل الهوية، والفقرة الثامنة في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الأيديولوجي/ تأجيل الهوية) وذلك بحذف أدوات النفي منها، ويبين ملحق (د) المقياس بصورته النهائية بعد التحكيم.

ثبات المقياس

أوجد آدمز وآخرون (Adams et al., 1989) معاملات الثبات للأداة، حسبت بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين (0.62–0.80) وعُدّت هذه المؤشرات ملائمة للثبات.

وقام الربابعة (1994) باستخراج ثبات المقياس بصورته المعربة؛ بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي على عينة من طلبة جامعة مؤتة تكونت من (278) طالباً وطالبةً، وكانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية على النحو التالي: تحقيق الهوية (0.67)، وتأجيل الهوية (0.67)، وانغلاق الهوية (0.76)، واضطراب الهوية (0.54)، وللمقياس ككل (0.71)، وعدت هذه النتائج مؤشرًا ملائمًا للثبات.

وفي الدراسة الحالية؛ قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (60) طالباً وطالبةً، ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين للمقياس ككل وللمجالات، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط عل النحو الآتي: تحقيق الهوية (0.76)، وتأجيل الهوية (0.69)، وانغلاق الهوية (0.72)، واضطراب الهوية (0.67)، وكانت للمقياس ككل (0.79).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تم حساب الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا أيضًا كمؤشر على الاتساق الداخلي، وكانت للمقياس ككل (0.91)، أما تحقيق الهوية (0.77)، وانغلاق الهوية (0.87)، وتأجيل الهوية (0.85)، واضطراب الهوية (0.81).

تصحيح مقياس حالات الهوية النفسية

تم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق (ليكرت الخماسي) الأرقام التالية: (5، 4، 3، 2، 1)، حيث أن جميع الفقرات صيغت بطريقة ايجابية، ويتم حساب العلامة الكلية للحالة الواحدة من خلال جمع علامات الفرد على جميع حالات الهوية النفسية، ولذلك فإن لكل فرد أربع علامات خام لكل حالة، ولتحديد حالات الهوية النفسية المختلفة لكل فرد، فقد تم جمع الدرجات الكلية لفقرات الاكتشاف، والالتزام بشكل منفصل، والتي يمتد مدى كل منهما ما بين (16– 80)، واستخدم وسيط كل منهما لتحديد حالات الهوية النفسية لكل فرد، وعلى النحو التالي (Balisteri, Rossnagel & Geisinger, 1995):

تحقيق الهوية: من كان تقديره أعلى من وسيط قائمتي الاكتشاف والالتزام.

اضطراب الهوية: من كان تقديره أقل من وسيط قائمتي الاكتشاف والالتزام.

تأجيل الهوية: من كان تقديره أعلى من وسيط قائمة الاكتشاف، وأقل من وسيط قائمة الالتزام.

إغلاق الهوية: من كان تقديره أقل من وسيط قائمة الاكتشاف، وأعلى من وسيط قائمة الالتزام.

ثالثًا: مقياس الذكاء الثقافي: استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الذكاء الثقافي لكل من آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008)، والذي قام الباحث بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وتكييفه للبيئة الأردنية، لقياس الذكاء الثقافي، وبعد ترجمته عُرض المقياس على أربعة محكمين مختصين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في اللغة الإنجليزية، وعلم النفس، واللغة العربية، وذلك لبيان دقة الترجمة، وسلامة اللغة، وصحتها، حيث تكوّن المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة (ملحق هـ)، موزعة على أربعة أبعاد (ما وراء المعرفي، المعرفي، الدافعي، السلوكي)، ولكل فقرة من فقرات المقياس سُلّم يتكون من خمس تدريجات وهي: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا وتعطى (5) درجات، وتنطبق علي بدرجة كبيرة وتعطى (4) درجات، وتنطبق علي بدرجة متوسطة وتعطى (3) درجات، وتنطبق علي بدرجة ضعيفة وتعطى (2) درجة، لا تنطبق علي أبدا وتعطى (1) درجة.

صدق مقياس الذكاء الثقافي

الصدق العاملي التوكيدي: قام آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008) بالتحقق من صدق المقياس بإجراء التحليل العاملي التوكيدي، وكشفت النتائج بوجود أربعة عوامل للذكاء الثقافي، هي: الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي ويشمل أربع فقرات، والذكاء الثقافي المعرفي ويشمل ست فقرات، والذكاء الثقافي الدافعي ويشمل خمس فقرات، والذكاء الثقافي السلوكي ويشمل خمس فقرات. وأثبت التحليل صدق النموذج الرباعي لعوامل الذكاء الثقافي.

الصدق التمييزي والتلازمي: أخضع آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008) المقياس للتحليل التمييزي، وأظهرت نتائج التحليل التميزي صدق تمييز فقرات المقياس الأربعة، ما وراء المعرفي، والمعرفي، والدافعي، والسلوكي، وأكد الصدق التمييزي الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي، وتم قياس التباين للعوامل الأربعة، وتبين أن تشبعات جميع العوامل كانت ذات دلالة إحصائية.ولحساب الصدق التلازمي كذلك قاما بمقارنة المقياس الحالي مع مقاييس أخرى يُعتقد أنها صادقة، وهي اتخاذ القرار، الصحة العقلية، القدرة المعرفية، الذكاء العاطفي، وكانت جميع النتائج تؤكد على تمتع المقياس بدلالات صدق مناسبة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصدق التدرجي (Incremental Validity): أجرى آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008) تحليلا للانحدار على فقرات مقياس الذكاء الثقافي، وكشفت نتائج التحليل أن جميع أبعاد مقياس الذكاء الثقافي بوجه عام حققت جميع افتراضات وشروط تحليل الانحدار المتعدد.

وفي الدراسة الحالية تم عرض المقياس على خمسة عشر محكمًا (محكمو المقياسين الأول والثاني). وفي ضوء نتائج التحكيم، لم يتم استبعاد أي فقرة، ليبقى المقياس مكوّن من (20) فقرة، ملحق (و).

ثبات المقياس

قام آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008) بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.92). بينما بلغت لكل بعد كما يلي: بعد ما وراء المعرفي (0.90)، وبعد المعرفي (0.91)، وبعد الدافعي (0.89)، وبعد السلوكي (0.90).

وفي الدراسة الحالية تم حساب معامل الثبات بطريقتين:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest): وذلك بتطبيقه على عينة مكونه من (60) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقه بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق للمقياس ككل (0.80)، ولبُعد ما وراء المعرفة (0.78)، والبعد المعرفي (0.62)، والبعد الدافعي (0.79)، والبعد السلوكي (0.85)، وتعد هذه مؤشرات مقبولة لثبات المقياس.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة الثبات لبعد ما وراء المعرفة (0.81)، وللبعد المعرفي (0.75)، وللبعد الدافعي (0.88)، وللبعد السلوكي (0.82)، وللمقياس ككل (0.92).

طريقة تصحيح مقياس الذكاء الثقافي

تم إعطاء الفقرات تدريج خماسي (ليكرت الخماسي) (تنطبق بدرجة كبيرة جدًا وتعطى (5) درجات، وتنطبق بدرجة كبيرة وتعطى (4) درجات، وتنطبق بدرجة متوسطة وتعطى (3) درجات، وتنطبق بدرجة ضعيفة وتعطى (2) درجة، لا تنطبق أبدا وتعطى (1) درجة، وتجمع الدرجات على جميع الفقرات – والتي صيغت جميعها بطريقة ايجابية – بحيث تشير الدرجات الأعلى إلى مستوى أعلى من الذكاء الثقافي.

وللحكم على مستوى الذكاء الثقافي؛ فقد تم استخدام المعادلة التالية (أعلى قيمة – أدنى قيمة)/ عدد المستويات، لتصبح مستويات الذكاء الثقافي على النحو الآتي:

- (1–2.33) مستوى ذكاء ثقافي منخفض.
- (2.34–3.67) مستوى ذكاء ثقافي متوسط.
- (3.68–5) مستوى ذكاء ثقافي مرتفع.

إجراءات الدراسة

تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- قام الباحث بإعداد مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (John & Srivastava, 1999)، ومقياس الذكاء الثقافي الذي أعده آنغ وديان (Ang & Dyne, 2008) حيث قام الباحث بترجمة المقياسين لِيُلائما البيئة الأردنية، ومقياس حالات الهوية النفسية الصورة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعربة، وعرضهم على عدد من المحكمين في مجال علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، ويبين ملحق (ز) ذلك.

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة؛ موجه من عميد كلية التربية في جامعة اليرموك إلى رئيس الجامعة، ومدير القبول والتسجيل ملحق (ح).

- قام الباحث بتوزيع أدوات الدراسة على العينة في أماكن تواجد الطلبة في الجامعة (مساقات العلوم العسكرية في مدرج الكندي، مساق تاريخ العرب والمسلمين في مجمع القاعات، نادي الطلبة العرب في عمادة شؤون الطلبة، المكتبة، حرم الجامعة، سكن الطالبات الجامعي، وسكنات الطلبة المحيطة بالجامعة).

- وضح الباحث للطلبة كيفية الإجابة على المقاييس المطلوبة.

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- للإجابة على السؤال الثاني؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA) على الدرجة الكلية للمقياس، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) على الأبعاد.

- للإجابة عن السؤال الثالث؛ تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، واختبار كاي تربيع.

- للإجابة على السؤال الرابع، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، واختبار كاي تربيع.

- للإجابة عن السؤال الخامس؛ تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise Multiple Regression).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضًا مفصلًا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك على كل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي وعلى المقياس الكلي، ويبين الجدول (3) ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك على مقياس الذكاء الثقافي وأبعاده

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	ما وراء المعرفي	3.72	0.72	مرتفع	1
2	المعرفي	3.05	0.82	متوسط	4
3	الدافعي	3.44	0.81	متوسط	3
4	السلوكي	3.59	0.75	متوسط	2
	الكلي	**3.42**	**0.60**	**متوسط**	

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة من الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك تراوحت ما بين (3.72) إلى (3.05)، حيث جاء البعد ما وراء المعرفي بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.72)، ثم تلاهُ البعد السلوكي بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (0.75)، وتبعهُ البعد الدافعي بمتوسط حسابي (3.44)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وانحراف معياري (0.81)، بينما جاء البعد المعرفي بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (0.82)، كما أن جميع المتوسطات على هذه الأبعاد جاءت بمستوى متوسط؛ باستثناء بعد ما وراء المعرفي والذي جاء بمستوى مرتفع.

نتائج السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف جنس الطالب (ذكر/أنثى)، وجنسيته (أردني/عربي)، وبرنامجه الدراسي (بكالوريوس/دراسات عليا)؟ تم الإجابة عن السؤال الثاني بجزأين:

أ) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة، ويوضح الجدول (4) ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الثقافي تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.50	0.64
	إناث	3.37	0.58
جنسية الطالب	أردني	3.39	0.60
	طلبة عرب	3.49	0.59
برنامج الطالب الدراسي	بكالوريوس	3.40	0.60
	دراسات عليا	3.48	0.60

يلاحظ من الجدول (4) عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك في مستوى الذكاء الثقافي، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لمتغيرات جنس الطالب (ذكر/ أنثى)، وجنسيته (أردني/ عربي)، وبرنامجه الدراسي (بكالوريوس/ دراسات عليا)؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA)، والجدول (5) يبن ذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الجنس	0.329	1	0.329	0.929	0.335
جنسية الطالب	0.548	1	0.548	1.547	0.214
برنامج الطالب الدراسي	0.402	1	0.402	1.133	0.287
الخطأ	432.353	1220	0.354		
الكلي	14773.29	1228			

يلاحظ من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) تعزى لمتغيرات الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي.

ب) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي، وتبعًا لمتغيرات الدراسة، ويبين الجدول (6) ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي، تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير – البعد		ما وراء المعرفي		المعرفي		الدافعي		السلوكي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.79	0.79	3.19	0.85	3.48	0.82	3.64	0.74
	أنثى	3.69	0.7	2.97	0.79	3.41	0.81	3.59	0.76
جنسية الطالب	أردني	3.71	0.7	3.02	0.83	3.41	0.81	3.57	0.75
	عربي	3.77	0.78	3.14	0.79	3.52	0.82	3.66	0.76
برنامج الطالب الدراسي	بكالوريوس	3.68	0.72	3.04	0.84	3.42	0.81	3.57	0.75
	دراسات عليا	3.87	0.72	3.06	0.76	3.5	0.81	3.67	0.76

يلاحظ من الجدول (6) أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الثقافي تبعًا لمتغيرات الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتعرف على دلالة هذه الفروق؛ فقد حُسِبَ تحليل التباين المتعدد (MANOVA). والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية على كل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	ما وراء					
الجنس	المعرفي	0.132	1	0.132	0.259	0.611
قيمة ويلكس لامدا	المعرفي	6.865	1	6.865	10.353	0.001**
ت= 0.015	الدافعي	0.459	1	0.459	0.706	0.401
الدلالة= 0.001	السلوكي	0.213	1	0.213	0.385	0.535
	ما وراء					
جنسية الطالب	المعرفي	0.004	1	0.004	0.007	0.933
قيمة ويلكس لامدا	المعرفي	1.47	1	1.47	2.216	0.137
ت= 0.996	الدافعي	1.133	1	1.133	1.741	0.187
الدلالة= 0.364	السلوكي	0.24	1	0.24	0.434	0.51
برنامج الطالب	ما وراء					
الدراسي	المعرفي	5.902	1	5.902	11.59	0.001**
قيمة ويلكس لامدا	المعرفي	0.143	1	0.143	0.216	0.642
ت= 0.985	الدافعي	0.077	1	0.077	0.118	0.731
الدلالة= 0.001	السلوكي	0.591	1	0.591	1.066	0.302
	ما وراء					
الخطأ	المعرفي	621.241	1220	0.509		
	المعرفي	809.025	1220	0.663		
	الدافعي	793.863	1220	0.651		
	السلوكي	675.83	1220	0.554		
	ما وراء					
الكلي	المعرفي	17669.88	1228			
	المعرفي	12240.89	1228			
	الدافعي	15302.56	1228			
	السلوكي	16522	1228			

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول (7) أن قيمة ويلكس لامدا دالة إحصائيًا في البعد المعرفي وذلك لمتغير الجنس ولصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.19) وللإناث (2.97)، في حين لم تكشف النتائج عن وجود دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى. مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المتغيرات التابعة ترجع إلى متغير الجنس. كما يلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنسية الطالب. في حين أنه يوجد فروق على بعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي تعزى لمتغير برنامج الطالب الدراسي ولصالح برنامج الدراسات العليا بمتوسط حسابي (3.87)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لبرنامج البكالوريوس (3.68). ولم يلاحظ وجود فروق في الأبعاد الأخرى تعزى لمتغير برنامج الطالب الدراسي.

نتائج السؤال الثالث: هل يختلف توزيع حالات الهوية النفسية بين الطلبة باختلاف جنس الطالب (ذكر/أنثى)، وجنسيته (أردني/ عربي)، وبرنامجه الدراسي (بكالوريوس/ دراسات عليا)؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسبت التكرارات، والنسب المئوية، واختبار كاي تربيع، ويبين الجدول (8) ذلك.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (8)

التكرارات، والنسب المئوية، لتوزيع حالات الهوية النفسية على الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك.

المتغير – الحالة			تحقيق الهوية	اضطراب الهوية	تأجيل الهوية (تأجيل الهوية)	آنغلاق الهوية
الجنس	ذكور	التكرار	175	111	70	65
		النسبة المئوية	%43.8	%29.4	%31.3	%28.8
	إناث	التكرار	225	267	154	161
		النسبة المئوية	%56.3	%70.6	67.8%	%71.2
جنسية الطالب	أردنيين	التكرار	283	289	180	171
		النسبة المئوية	%70.8	%76.5	%80.4	%75.7
	عرب	التكرار	117	89	44	55
		النسبة المئوية	%29.3	%23.5	%19.6	%24.3
برنامج الطالب الدراسي	بكالوريوس	التكرار	314	278	195	161
		النسبة المئوية	%78.5	%73.5	%87.1	%71.2
	دراسات عليا	التكرار	86	100	29	65
		النسبة المئوية	%21.5	%26.5	%12.9	%28.2

يلاحظ من الجدول (8) وجود اختلاف في توزيع حالات الهوية النفسية لدى الطلبة الأردنيين والعرب يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث؛ وكان أعلى توزيع لحالة اضطراب الهوية حيث بلغ التكرار الملاحظ لهُنَّ (267) وبنسبة مئوية بلغت (70.6%)، وكان أدنى توزيع في حالة انغلاق الهوية لدى الذكور بتكرار (65) ونسبة مئوية بلغت (28.8%). في حين كشفت النتائج اختلاف في توزيع حالات الهوية النفسية تبعًا لمتغير جنسية الطالب، وكان أعلى توزيع لحالة اضطراب الهوية لصالح الجنسية الأردنية بتكرار (289) وبنسبة مئوية (76.5%)، في حين أن أدنى توزيع كان تأجيل الهوية لدى الطلبة العرب وبتكرار (44) وبنسبة مئوية بلغت (19.6%).

كما يلاحظ من الجدول (8) وجود اختلاف في توزيع حالات الهوية النفسية بين الطلبة الأردنيين والعرب يعزى لمتغير برنامج الطالب الدراسي؛ حيث أن أعلى توزيع كان تحقيق الهوية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لصالح طلبة البكالوريوس بتكرار (314) وبنسبة مئوية (78.5%)، في حين أن أدنى توزيع كان حالة تأجيل الهوية لدى طلبة الدراسات العليا وبتكرار (29) ونسبة مئوية بلغت (12.9%). وتم حساب معامل مربع كاي ومعامل التوافق لدى عينة الدراسة، ويبين الجدول (9) ذلك.

جدول (9)

معامل كاي تربيع، ومعامل التوافق لعينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس، وجنسية الطالب، وبرنامج الطالب الدراسي

المتغير	قيمة كاي تربيع	درجات الحرية	الدلالة	معامل التوافق
الجنس	23.943	3	0.000	0.14
جنسية الطالب	7.778	3	0.05	0.12
برنامج الطالب الدراسي	20.171	3	0.000	0.13

يتبين من الجدول (9) أن قيمة كاي تربيع بلغت (23.943) وبدرجة حرية (3) ومستوى دلالة (0.001)؛ مما يشير إلى وجود علاقة بين توزيع حالات الهوية النفسية لدى الطلبة الأردنيين والعرب تعزى لمتغير الجنس، وللكشف عن هذه العلاقة؛ فقد تم حساب معامل التوافق، وقد بلغ (0.14) وهو معامل مقبول يؤكد قوة العلاقة.

أما فيما يتعلق بمتغير جنسية الطالب؛فقد كانت قيمة كاي تربيع (7.778) وبدرجات حرية (3) ومستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا، مما يشير إلى وجود علاقة بين توزيع حالات الهوية النفسية لدى الطلبة الأردنيين والعرب تعزى لمتغير جنسية الطالب، وللكشف عن قوة العلاقة؛ فقد تم حساب معامل التوافق، وقد بلغ (0.12)، وهو معامل مقبول يؤكد قوة العلاقة.

كما يتضح من الجدول (9) وجود علاقة بين توزيع حالات الهوية النفسية بين الطلبة الأردنيين والعرب تبعًا لمتغير برنامج الطالب الدراسي، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (20.171) ودرجة حرية (3) ومستوى دلالة (0.001)، وللكشف عن قوة العلاقة؛ فقد تم حساب معامل التوافق؛ إذ بلغ (0.13)، وهو معامل مقبول يؤكد قوة العلاقة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السؤال الرابع: هل يختلف توزيع العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بين الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسِبَ الوزن النسبي وذلك من خلال ضرب الوسط الحسابي للبعد في عدد الفقرات، ثم قسمتهُ على الدرجة الكلية وضربهُ بمئة، ويبين الجدول (10) ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لتوزيع العوامل الخمسة الكبرى على الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك.

العامل– الوصف	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الانبساطية	8	40	3.22	0.44	%64.6
الموافقة	9	45	4.01	0.57	%80.2
يقظة الضمير	9	45	3.66	0.65	%73
العصابية	8	40	2.94	0.6	%58.8
الإنفتاح على الخبرة	10	50	3.42	0.61	%68.4

يتبين من الجدول (10) أن أعلى توزيع للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية هو عامل الموافقة بمتوسط حسابي (4.01) ووزن نسبي (80.20%)، يليه عامل يقظة الضمير وبمتوسط (3.66) ووزن نسبي (73%)، ثم عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط (3.42) ووزن نسبي (68.4%)، وتلاهُ عامل الانبساطية بمتوسط (3.22) ووزن نسبي (64.6%)، في حين جاء عامل العصابية بمتوسط (2.94) ووزن نسبي (58.8%).

نتائج السؤال الخامس: ما القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

للإجابة عن السؤال الخامس؛ فقد تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد (Stepwise Multiple Liner Regression)على اعتبار أن الذكاء الثقافي متغيرٌ تابعٌ، في حين كانت متغيرات العوامل الخمسة الكبرى، وحالات الهوية النفسية تمثل متغيرات مستقلة، حيث أفرزت نتائج التحليل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبعة نماذج؛ كما هو موضح في الجدول رقم (11). واقتصرت النتائج في هذه الدراسة على بيان النتيجة النهائية للنموذج النهائي لمخرجات تحليل الانحدار المتدرج، حيث احتوى الجدول (11) على المتغيرات الدالة إحصائيا في تفسيرها للذكاء الثقافي.

جدول (11)

مقدار ما يفسره كل متغير من متغيرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي

المتغير	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة التغير في معامل التحديد R^2	مستوى الدلالة F	معامل الانحدار (درجة التأثير) β	المعامل البائي B	ت المحسوبة T	مستوى الدلالة F
الانفتاح على						.086		
الخبرة	0.495	0.245	0.245	0	0.495		19.956	0
تحقيق الهوية	0.562	0.316	0.071	0	0.284	.065	11.29	0
الانبساطية	0.588	0.346	0.030	0	0.182	.062	7.441	0
اضطراب الهوية	0.607	0.368	0.022	0	0.149	.018	6.529	0
الموافقة	0.612	0.374	0.006	0	−0.083	−.027	−3.551	0
العصابية	0.616	0.379	0.005	0.002	−0.074	−.020	−3.071	0.002
تأجيل الهوية	0.619	0.383	0.004	0.005	0.087	.018	2.843	0.005

يظهر من الجدول رقم (11) إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال متغيرات عامل الانفتاح على الخبرة، وتحقيق الهوية، وعامل الانبساطية، واضطراب الهوية، وعامل الموافقة، وعامل العصابية، وتعليق الهوية، حيث فسّرت هذه العوامل ما نسبته 38.3% من الذكاء الثقافي، كما يظهر في النموذج الأخير، وأن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.001).

ويظهر الجدول رقم (11) مقدار مساهمة هذه العوامل في تفسير الذكاء الثقافي، حيث يلاحظ أن جميع العوامل السابقة كانت ذات تأثير موجب باستثناء متغيري عامل العصابية، وعامل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموافقة اللذين ارتبطا سلبًا بالذكاء الثقافي. كما يمكن بيان أثر هذه المتغيرات في الذكاء الثقافي كما يلي:

- بزيادة متغير الانفتاح على الخبرة بمقدار وحدة واحدة يزداد الذكاء الثقافي بمقدار 8.6% مع تثبيت أثر المتغيرات الأخرى.
- بزيادة متغير حالة تحقيق الهوية بمقدار وحدة واحدة يزداد الذكاء الثقافي بمقدار 6.5% مع تثبيت أثر المتغيرات الأخرى.
- بزيادة متغير عامل الانبساطية بمقدار وحدة واحدة يزداد الذكاء الثقافي بمقدار 6.2% مع تثبيت أثر المتغيرات الأخرى
- بزيادة متغير حالة اضطراب الهوية بمقدار وحدة واحدة يزداد الذكاء الثقافي بمقدار 1.8% مع تثبيت أثر المتغيرات الأخرى
- بزيادة متغير عامل الموافقة بمقدار وحدة واحدة ينخفض الذكاء الثقافي بمقدار 2.7% مع تثبيت أثر المتغيرات الأخرى.
- بزيادة متغير عامل العصابية بمقدار وحدة واحدة ينخفض الذكاء الثقافي بمقدار 2% مع تثبيت أثر المتغيرات الأخرى
- بزيادة متغير تأجيل الهوية بمقدار وحدة واحدة يزداد الذكاء الثقافي بمقدار 1.8% مع تثبيت أثر المتغيرات الأخرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، وتفسيراتها، والتوصيات التي يقترحها الباحث في ضوء ما توصلت إليه النتائج، حيث تم مناقشة نتائج الدراسة وفقًا لأسئلتها.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

أشارت نتائج السؤال إلى ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي لدى الطلبة الأردنيين والعرب،وجاءت أبعاد الذكاء الثقافي المعرفي، والدافعي، والسلوكي بمستوى متوسط. ويعزو الباحث ارتفاع مستوى الذكاء ما وراء المعرفي إلى طبيعة أساليب التدريس المستخدمة في الجامعة، والتي تركز على تنمية التفكير الناقد، والذي يعزز القدرة على امتلاك الوعي بالثقافات المتوفرة داخل بيئة الجامعة، والوعي بطرق بناء المعرفة والتي تتمثل في المراقبة، والتنظيم، والتقييم، كعوامل تزيد من قدرة الطلبة على فحص المعرفة الثقافية، وتكييف طرق الاتصال والتواصل مع الآخرين المختلفين ثقافيًا، وتحسين قدرة الذاكرة للطلبة أثناء تواجدهم في بيئة متنوعة ثقافيًا.

كما أن لدافعية الطلبة في الاندماج في التفاعل مع الآخرين، وتوسيع نطاق خبراتهم دور في ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي، وهذه الإرادة تدعم امتلاك القدرة على تحليل الرموز والإشارات الثقافية، وتبيان مواطن الاختلاف والاتفاق بينها، وتحديد مقدار الأهمية لها، مما يمنح الطلبة فرصة تكييف أنفسهم لهذه التباينات الثقافية على اختلاف مصادرها وتنوعه (Ang, 2011).

ويعد التنوع الثقافي الذي تعيشه جامعة اليرموك، أحد المحفزات الأخرى التي تسهم بشكل مباشر في بناء مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، فهو يثير فضول الطلبة إلى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحث، والفهم، والتحليل، للظواهر الثقافية المتنوعة بتنوع مجموع الطلبة في بيئة الجامعة. كما أن الذكاء الثقافي جزء من الذكاء العام (Ang & Dyne, 2008)، وهذا يدعم فكرة أن تطور الذكاء العام بسبب ارتفاع مستوى التعليم يحسِّن من مستوى الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي لدى الطلبة في الجامعة.كما أن الطلبة الذين لديهم ارتفاع في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، ربما لديهم القدرة على التفكير حول المواقف الثقافية، ولديهم معرفة بالمعرفة الثقافية كافية، من أجل التخطيط، واختيار أفعالهم المناسبة ثقافيًا.

كما أن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يستند إلى الفلسفة البراجماتية (Ang, Dyne & Koh, 2008)، بمعنى أن التفكير أداة لحل المشكلات، ووضع التصورات المستقبلية، والتخطيط الفاعل، والتقييم الدقيق، وهذه إشارة إلى أنه ناتج عن عمليات معرفية داخلية معقدة، تختلف من شخص لآخر، وهذا عكس الذكاء الثقافي المعرفي والذي تحكمه عوامل بيئية (Ang & Dyne, 2008).

وكذلك، فإن خصائص عينة الدراسة تلعب دورًا هامًا في تفسير هذه النتيجة المرتفعة للذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، فمع مرحلة المراهقة يبدأ النمو النفسي الاجتماعي بالتوسع، وينطلق الفرد من الذاتية إلى الاجتماعية، ومن أجل توفير قدر كبير من التوافق مع الآخر فلا بد من امتلاك معرفة عن طبيعة وثقافة الآخر، سواء أكان فردًا أم جماعة، بحيث تسهِّل هذه المعرفة الثقافية نقاط التلاقي، وتزيل نقاط التنافر، فتحافظ على مستوى من التميز في بناء علاقات اجتماعية ناجحة، توفر للفرد القدرة على التكيف، وإنجاز أهدافه، وتحقيق مصالحه. إن هذه المعرفة كفيلة بتطوير نسق من الاستجابات الناجحة بعيدًا عن التصادم، وتعارض الأهداف.

كما كشفت نتائج السؤال أن الذكاء الثقافي جاء بمستوى متوسط للأبعاد المعرفي، والسلوكي، والدافعي لدى أفراد عينة الدراسة. ويعزو الباحث ذلك إلى انخفاض مستوى الوعي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالتدريب للطلبة المقبلين على الانخراط في بيئات متنوعة ثقافيًا، فالطلبة ينتقلون من المدارس الثانوية، والقرى، والبوادي، والحضر إلى بيئة متنوعة بالثقافات، وليس لديهم معرفة تؤهلهم لفهم طبيعة هذا التنوع الهائل في بيئة الجامعة، مما انعكس على مستوى معرفتهم بالقواعد، والأنظمة الثقافية التي تحكم بيئة الجامعة، وتدني مستوى المعرفة بالثقافات الأخرى.

أضف إلى ذلك؛ أن الطلبة ينسحبون من بيئات متشابهة إلى حد ما، وهذا التشابه يحد من القدرة على بناء معرفة واسعة بالبيئات المتنوعة ثقافيًا، فهم ما زالوا يعيشون خبرات ثقافية متواضعة، ولم يعهد لهم الاحتكاك بثقافات أخرى بشكل مباشر، بحيث يتطلب منهم ضرورة المعرفة الفعلية بمواقف التنوع الثقافي، فتتسع لديهم الحصيلة المعرفية الثقافية (Ang et al., 2006).

كما أن اختلاف دوافع الطلبة في اكتساب المعرفة الثقافية، والمتمثلة بالاهتمام بالتنوع الثقافي كعامل استراتيجي لدى الطلبة داخل بيئة الجامعة. كذلك انخفاض مستوى المثابرة، والذي يعد العامل الحاسم في رفع مستوى الذكاء الثقافي الدافعي لدى الطلبة، والذي يسهم بشكل أساسي في هذه النتيجة، لتجتمع هذه العوامل وتقرر مستوى الذكاء الثقافي الدافعي بدرجة متوسطة. كما أن الطلبة الذين لديهم رغبة قوية بالتفاعل مع ثقافات أخرى، ربما تكون لديهم رغبة قوية بالتصرف بوعي ومسؤولية في تبادلاتهم الثقافية مع الثقافات المختلفة، والعكس صحيح (Ang et al., 2007).

وتمثل عادات الطلبة محورًا في تفسير هذه النتيجة، إذ أن بعض الطلبة يظهرون ذكاءً ثقافياً دافعياً مختلفاً عن غيرهم، فالذين يملكون ذكاءً ثقافياً دافعياً منخفضاً لم يتجاوزوا الحدود الثقافية، وخبراتهم متوسطة، ويعيشون على هامش الثقافة التي ينتمون لها، بمعنى أنهم منفصلون عن ثقافتهم، بينما الذين يملكون ذكاءً ثقافياً دافعياً مرتفعاً؛ تجدهم متأصلين في الخبرات الثقافية،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعيشون وسط الثقافة، فهم يتواصلون مع الآخرين من ثقافات مختلفة، وخبراتهم الثقافية غنية (Ang & Dyne, 2008).

ويرى الباحث أن التعرض للثقافات الأخرى لا يعني بالضرورة ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي السلوكي، وبالتالي فإنه ليس من الضروري أن يمتلك الطلبة المعرفة الثقافية، والمهارات الضرورية الفعالة، إذ أن هذه المعارف لم تعمم من قبل الطلبة على مواقف ثقافية جديدة، بسبب ثبات الطلبة في مرحلة التعلم الثقافي. وبقاء الطلبة في ثقافة واحدة ربما أثر على قدرتهم على اكتشاف خبرات جديدة مؤثرة ثقافيًا (Bandura, 2002).

كذلك يمكن للباحث أن يفسر هذه النتيجة بالاعتماد على النتائج السابقة، إذ أن انخفاض مستوى الذكاء الثقافي المعرفي، والدافعي، ومستوى الاهتمام من قبل الطالب أدى إلى ضعف في الجانب السلوكي، والذي يمثل ترجمان العمليات المعرفية للطالب. كما أن عملية اكتساب المعارف تأخذ فترة زمنية قصيرة، بينما الذكاء الثقافي السلوكي يحتاج إلى فترات زمنية طويلة، لأنه ناتج عن ضرورة الاختلاط، والتجريب، والممارسة، مع عدة ثقافات متنوعة، كي تتكون القاعدة المعرفية السلوكية الثقافية الشاملة، فكل ثقافة لديها الكثير من المسائل المعقدة، التي تحتاج إلى تحليل، وفهم، وتنظيم، ثم البدء بعملية اختيار السلوكات الأنسب، وفقًا لمعاييرها وأنظمتها. بالإضافة إلى أن الذكاء الثقافي السلوكي ينظم داخليًا، فهو ناتج عن عمليات الإدراك، والتفكير، والذاكرة، والخبرة التي يتفاعل معها الطالب، ومستوى الدافعية (Ang & Dyne, 2008).

واتفقت هذه النتيجة باستثناء بعد ما وراء المعرفي؛ مع نتيجة دراسة المومني والعتوم (Al-Momani & Atoum, 2016) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة في الجامعات الأردنية كان متوسطًا، ويرجع ذلك إلى أن العينة في الدراستين متشابهة في الخصائص، ومن نفس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئة الثقافية. واختلفت نتيجة هذه الدراسة باستثناء بعد ما وراء المعرفي مع الدراسات العربية (هياجنة، 2014؛ عيدي،2010) والدراسات الأجنبية (Erez et al., 2013; Imai & Gelfand, 2010; Keavanloo et al., 2013; Okulu, 2013; Brancu et al., 2016; Al-Jarrah, 2016) وجميع هذه الدراسات كشفت عن ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة في الجامعات، ويرجع ذلك إلى اختلاف البيئات الثقافية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الذكاء الثقافي باختلاف جنس الطالب (ذكور/إناث)، وجنسيته (أردني/عربي)، وبرنامجه الدراسي (بكالوريوس/دراسات عليا)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تجزئته إلى جزأين:

لمناقشة الجزء الأول، حيث تُظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو جنسية الطالب أو برنامج الطالب الدراسي. ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء الدوافع التي تدفع الطلبة إلى الانجاز والنجاح، فالنجاح في بناء علاقات متميزة، وايجابية تكفل تحقيق مصالح الأطراف المختلفة من الطلبة في الجامعة، حيث أنها ليست حكرًا على أحد سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا، أو هي متطلبًا لجنسية ما دون غيرها، أو برنامجًا على غيره، إن عملية النجاح على المستوى الثقافي في المهام المطلوبة من الطلبة ضرورة لجميع الأطراف بغض النظر عن الجنس، أو جنسية الطالب، أو برنامج الطالب الدراسي(Chen et al., 2011).

كما أن عملية التطور التكنولوجي والتقني التي سهّلت التقارب الثقافي؛ لم تختص بفئة محددة من الذكور أو الإناث، أو جنسية أحد الطلبة، أو برنامجه الدراسي، فهي ألقت بظلالها على جميع الفئات الطلابية بمختلف توزيعاتهم الديمغرافية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعمرية، وبالتالي فإن تأثيرها طال جميع هذه الشرائح دون تمييز. ولا يقف التفسير عند هذا الحد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعوامل الانفتاح الثقافي شملت جميع مدخلات المجتمعات والتجمعات السكانية، وباتت المعرفة الثقافية حقًا مكتسبًا عالميًا، لا تقيدهُ ظروف، ولا يخضع لشروط، ولا تحكمهُ عوامل محددة (Engle & Nehrt, 2012).

بالإضافة إلى أن الذكاء الثقافي يرتكز بشكل محوري على الاندماج الثقافي الكفء مع الثقافات الأخرى التي ترفع من مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة في الجامعة، خصوصًا إذا أُخذ بعين الاعتبار خصائص التنوع الثقافي الذي تشمله جامعة اليرموك، فهناك ما يقرب من (45) جنسية مختلفة داخل النسيج الطلابي في الجامعة، وهذا عوضًا عن التنوع الثقافي المحلي، فالجامعة تستقطب طلبتها من جميع أبناء الوطن، بمختلف تشكيلاته الإقليمية، والجغرافية، وهذا بحد ذاته تشكيل ثقافي متنوع بامتياز على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

أضف أن معطيات الحداثة؛والتي وزعت الفروق الجندرية في المجتمعات وفقًا لتسلسلات مغايرة عن المألوف، بحيث اتجهت نحو التقليل من الفروق الجندرية التي منحت الإناث أعمالاً كانت حكرًا على الذكور أو العكس، مما تطلب ضرورة امتلاك معرفة، وفهم لمثل هذه الأدوار الاجتماعية الجديدة تمهيدًا لتحقيق النجاح في أداء المهام التي يقومون بها، بحيث تزداد القدرة المعرفية الثقافية لديهم (العزام، 2014).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجراح (Al-Jarrah, 2016) التي كشفت عن عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت فروقًا تعزى لمتغير جنسية الطالب ولصالح جنسية الطالب الأمريكية. ودراسة المومني وعتوم (Al-Momani & Atoum, 2016) التي أظهرت عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، ومكان السكن. وكذلك اتفقت مع دراسة هياجنة (2014) والتي بينت عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمتغير الجنس، والصف الدراسي. وكذلك دراسة انجل ونيهرت (Engle & Nehrt, 2012) التي كشفت عن عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس. وأيضًا اتفقت مع دراسة وارد وفتشر (Ward & Festcher, 2008) التي بينت عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد (2012) التي كشفت عن وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور. وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة إنجل ونيهرت (Engle & Nehrt, 2012)، ودراسة وارد وفتشر (Ward & Festcher, 2008) واللتان كشفتا عن وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير جنسية الطالب ولصالح جنسية الطالب الأمريكية والفرنسية. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة كيفانلو وآخرون (Keavanloo et al., 2013)، ودراسة برانكو وآخرون (Brancu et al., 2016) واللتان كشفتا عن وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة عبد الوهاب (2011) التي بينت وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي. ودراسة خرنوب (2010) والتي كشفت عن وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير جنسية الطالب؛ ولصالح جنسية الطالب الأمريكية.

وفيما يتعلق بالإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الثاني؛ والمتعلق بمدى اختلاف الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك وعلى مستوى الأبعاد:

فقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في البعد المعرفي للذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار طبيعة الدور الذي يمثله الذكور من الاهتمام بالقضايا الثقافية التي تعد ذات مساس مباشر بعملهم، فعلى الرغم من عولمة الجوانب الوظيفية للأدوار إلا أنه ما زال الذكور العنصر الأكثر مساهمة في أداء

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهمات الخارجية سواء كان على المستوى المحلي أم الدولي، وبهذا فإن الاهتمام بالجوانب المعرفية للثقافات الأخرى متغيرٌ استراتيجي لنجاحاتهم في أداء المهمات الموكولة بهم، والتقليل من الفشل في إنجازها، وضمان تحقيق الأهداف، وتفاعل أقوى يحقق لهم السعادة، والمتعة في أداء المهام سواء الدراسية منها أو الوظيفية، وبالإضافة إلى أن المجتمع الأردني والعربي مجتمع ذكوري، والمرأة بيتيّة، وهذا حقيقةً يرجع إلى طبيعة العوامل التي تضبط توزيع الدور المرتبط بالجنس (العزام، 2014). اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد (2012) التي كشفت عن وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور في البعد الدافعي، والسلوكي، والكلي، في حين تفوقت الإناث في البعد ما وراء المعرفي. وكذلك نتائج دراسة جودواني (Kodwani, 2012) والتي بينت وجود فروق في الذكاء الثقافي المعرفي، والدافعي، والسلوكي ولصالح الإناث.

وبينت نتائج الدراسة؛ وجود فروق في البعد ما وراء المعرفي للذكاء الثقافي تعزى لمتغير برنامج الطالب الدراسي ولصالح طلبة الدراسات العليا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الدراسات العليا لديهم النضج المعرفي الذي مكنهم من استخدام استراتيجيات ما وراء معرفية في تحليل، وتكييف معرفتهم الثقافية، لإحراز فهم وتقبلٍ لمتغيرات الثقافة الجديدة، وفهم الرموز الخاصة بها والتي تمنحهم القدرة على التكيف بكفء وفاعلية في بيئة متنوعة ثقافيًا. وبالتالي تكوين روابط ثقافية قوية أكثر عمقًا وأقل تناقضًا مع الذات، أو الآخرين، مما يسهم بدوره في تكوين تصورًا واضحًا، أكثر شموليةً في تجسيد أثر المعرفة الثقافية ما وراء المعرفية، والشعور بالمتعة، والسعادة، وتحقيق أهدافهم، ونجاح المهمات الدراسية التي يقومون بها (Harrison, 2012).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أضف إلى ذلك أن المهارات التي يتمتع بها طلبة الدراسات العليا بالمقارنة مع طلبة البكالوريوس تلعب دورًا أساسيًا، ومصدرًا خصبًا لتطوير القدرة ما وراء المعرفية للذكاء الثقافي لديهم، فالخبرة المعرفية المكتسبة متغيرًا محوريًا له دلالاته التي تظهر على النواتج المعرفية لطلبة الدراسات العليا أثناء استخدامها في عمليات التكيف الثقافي داخل البيئات المتباينة ثقافيًا.كما أن الخصائص المميزة لطلبة الدراسات العليا، مثل العمر، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والمهني، تنعكس على طريقة تفكيرهم، فتبدو أكثر عمقًا، وأعلى تركيزًا، مما يثري لديهم اكتساب قدرة ما وراء المعرفة الثقافية (Livermore & Dyne, 2015). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الوهاب (2011) والتي بينت وجود فروق في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي تعزى لمتغير برنامج الطالب الدراسي لصالح الدراسات العليا.

في حين لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مختلف أبعاد الذكاء الثقافي تعزى لمتغير جنسية الطالب، ويعزو هذه النتيجة في ضوء نظرية الذكاء الثقافي، التي تفترض كفاءة الطلبة في التفاعل بفاعلية مع مختلف الثقافات، وفهم قيم، ومعتقدات، واتجاهات، ورموز تلك الثقافات اللفظية وغير اللفظية، وأنماط السلوك التي تسهم في فاعلية الاتصال، واستثمار العلاقات الثقافية في إنجاح عمليات التفاوض، وتحقيق المصالح المشتركة، وهذا ما يحتاجه الطلبة من مختلف الجنسيات، فأثناء التفاعل الاجتماعي يسعى الطلبة إلى الوصول إلى نقاط مشتركة، تشكل محاور لبناء سلسلة من التفاهمات التي تؤسس القدرة على النجاح، والاستمتاع، والرضا عن الدور الذي يقومون به في بيئة متنوعة ثقافيًا (Imai & Gelfand, 2010).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تشكل نقاط التلاقي منطلقات تعزز إمكانيات الطلبة الثقافية، وترفع من مستوى الوعي، والفهم، والتكيف، واختيار الأسلوب الأنسب في عملية الاتصال (الإرسال والاستقبال). فالطلبة من الجنسيات العربية يبذلون جهودًا في معرفة مقومات الثقافات الجديدة التي يعيشونها، ويكيّفون هذه المعرفة لإنتاج سلوك متوازن ومتماسك يعكس استقرارهم النفسي والشخصي، كذلك الطلبة الأردنيين في الجامعة يحرصون على تطوير معرفتهم الثقافية، وتكييفها لتتواءم مع معطيات الوضع الراهن، حتى لا يظهر أحدهم بمظهر غير لائق ثقافيًا. كذلك فإن الذكاء الثقافي قدرة مكتسبة ومتعلمة، وليست موروثة فهي تنمو نتيجةً لحاجات ثقافية، كما أن البيئات العربية متشابهة في ثقافتها، بكل محتوياتها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الوهاب (2011) التي كشفت عن وجود فروق في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير جنسية الطالب. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجراح (Al-Jarrah, 2016) التي بينت أن هناك فروق في الذكاء الثقافي تعزى لجنسية الطالب، ولصالح الجنسية الأمريكية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل يختلف توزيع حالات الهوية النفسية بين الطلبة باختلاف جنس الطالب (ذكر/أنثى)، وجنسيته (أردني/ عربي)، وبرنامجه الدراسي (بكالوريوس/ دراسات عليا)؟

كشفت نتائج الدراسة أن توزيع حالات الهوية النفسية يختلف بين الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك باختلاف الجنس حيث كان أعلى توزيع لحالة اضطراب الهوية النفسية ولصالح الإناث بتكرار (267) ونسبة مئوية (70.6%)، في حين كان أدنى توزيع لحالات الهوية النفسية حالة انغلاق الهوية لدى الذكور. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اضطراب الأوضاع الاجتماعية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأيديولوجية التي يعيشها الطلبة في المنطقة، سواء على الصعيد المحلي، أو العربي، أو الدولي، مما ينعكس بشكل مباشر على تشكيل الهوية النفسية للطلبة، فهم يعيشون داخل منظومة اجتماعية وأيديولوجية تمثل جزءاً من تفاعلاتهم اليومية، يتأثرون بها، وتؤثر بهم، انطلاقًا من حتمية التفاعل الاجتماعي القائم، وإيجابية الفرد في التعامل مع القضايا الهامة في محيطه الاجتماعي والأيديولوجي (Kroger & Marcia, 2011).

ويمثل تسارع وتيرة التغير الاجتماعي والأيديولوجي، واستحداث العديد من الأنظمة التي تنظم طبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد داخل المجتمعات، سببًا وجيهًا يحمل في كثير من الأحيان العديد من التناقضات الفكرية بين الحداثة والأصالة، الأمر الذي ترك الطلبة في حالة من الحيرة، والارتباك، وترك الكثير من الغموض حول الإجابة عن بعض التساؤلات الهامة في تشكيل هوية الفرد النفسية (Adams, 2011).

كما أن أساليب التنشئة الأسرية تمثل قلب عملية تكوين الهوية النفسية، وبالتالي تحمل أنماط التنشئة الفرد إلى أحد طريقين: إما تكوين هوية نفسية ناجحة، أو تكوين هوية نفسية مشوهة، وفي كلا الحالتين تكون الأسرة المسؤول الأساس عن ذلك، وقد تحمل أساليب التنشئة في ثناياها العديد من التناقضات، والتباينات في أساليب التوجيه، والضبط، فيقود عدم الاستقرار إلى اضطراب في هوية الفرد، وضياع فرص قوية لدعم النمو النفسي الاجتماعي، وبالتالي تحويل مساره من الايجابية إلى السلبية (Adams & Marshall, 1996).

وتقف البيئة الجديدة (غير المألوفة) بمعطياتها المتنوعة ركنًا بارزًا في تشتيت هوية الفرد؛ خاصة إذا اقترن ذلك بغياب مصادر التوجيه والإرشاد والتوعية، فعدم ثبات وتفاوت القيم في المجتمع سواء القيم الدينية، والزواجية، وأخلاقيات العمل، أضعفت عدد من القواعد الأساسية القوية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمنظومة القيم، وكانت النتيجة عجز خطير بالتمييز بين الخطأ والصواب، وبالتالي فإن هناك مجتمعات توفر فرص الاختيار، ومجتمعات تعجز عن ذلك، وفي ضوء ذلك تلمس حجم التناقض المؤثر على تشكيل الهوية النفسية (Adams, 2011).

كما كشفت نتائج السؤال؛ أن أدنى توزيع لحالات الهوية النفسية كان حالة انغلاق الهوية،وبتكرار (65) ونسبة مئوية (28.8%) ولصالح الذكور، ويعزو الباحث هذه النتيجة في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في التعامل مع الذكور والإناث، حيث أن أساليب التنشئة تمنح الذكور مساحةً من الحرية والاستقلال أوسع مدىً من الإناث، وتبقى تحيط الإناث بهالة من الحماية تفوق تلك الممنوحة للذكور.فيسمح للذكور بالخروج، والانفصال عن الوالدين لفترات زمنية تطول وتقصر في اليوم والليلة، بينما تُحرم الإناث من ذلك، فتزداد فرص الذكور في اكتساب القدرة على اختبار العديد من القضايا الاجتماعية، والأيديولوجية، الهامة في حياتهم، بينما تقل هذه الفرص لدى الإناث. وتضع الثقافة العامة قيودًا على سلوك الإناث في المجتمع، ينبع من طبيعة الدور الجنسي الذي تؤديه، وبالتالي تتلقى الإناث الكثير من التعاليم من الصورة النمطية السائدة عن دور المرأة في المجتمع، والثقافة التي تعيش، بينما تترك مساحات أرحب للذكور لممارسة كافة أوجه النشاط الاجتماعي، والسياسي، والديني، والترفيهي (العزام، 2014).

كما أن بقاء الإناث لفترات طويلة جدًا في البيوت يرفع من نسب تأثرهنَّ بالنمذجة، والتقليد، للكثير من الأمور الهامة في حياتهنَّ اليومية، وبالتالي ارتفاع فرص التوحد مع نماذج الراشدين من الوالدين (Bandura, 2002; Cramer, 2000). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصرايرة (1999)، ودراسة أبو فارة (2010)، ودراسة باساك وغوش (Basak & Ghosh, 2008) واللواتي كشفن عن وجود اختلاف لتوزيع حالات الهوية النفسية بين الطلبة يعزى للجنس ولصالح الإناث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلفت مع نتائج دراسة الحباشنة (1999) التي أوضحت عدم وجود فروق في توزيع حالات الهوية النفسية تعزى للجنس.

كما كشفت نتائج الدراسة أن توزيع حالات الهوية النفسية لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك يختلف باختلاف جنسية الطالب، حيث كان أعلى توزيع لحالة اضطراب الهوية وبتكرار (289) ونسبة مئوية (76.5%) ولصالح تصنيف الطلبة من الجنسية الأردنية، في حين أن أدنى توزيع كان في حالة تأجيل الهوية ولصالح الطلبة العرب.ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الأردنيون جزء من النسيج الطلابي في جامعة اليرموك يعيشون حالة الاضطراب التي تسود المنطقة بأسرها، ولا تفرق بين أردنيين كانوا أم عرباً، فالأحداث تجتاح المنطقة على الساحة الأردنية، والعربية، والعالمية، على حد سواء، الأمر الذي أثر على طبيعة تفكير الطلبة الأردنيين بالمبادئ، والمعتقدات، والأهداف، والأدوار الاجتماعية، والأيديولوجية ذات المعنى أو القيمة لهم، سواء على المستوى الشخصي أم الاجتماعي، خصوصًا إذا عُرف بأن انتهاء أزمة الهوية النفسية يقود إلى تطور الهوية النفسية وتجاوز حالة الاضطراب، وتحقيق الطالب لإحساسه بتكامل شخصيته وتفردها (عبد الرحمن، 2006).

أما فيما يتعلق بانخفاض توزيع حالات الهوية النفسية في حالة تأجيل الهوية وبتكرار (44) ونسبة مئوية (19.6%) ولصالح الطلبة العرب، فإن الباحث يعزو ذلك إلى طبيعة الفروق بين الطلبة الأردنيين والعرب من حيث توفر فرص أكبر للطلبة العرب في الاكتشاف، والتجريب لمختلف المتغيرات الاجتماعية، والأيديولوجية بحكم اتساع قاعدة التفاعل، فهم ممن أتيحت لهم فرص السفر، والاحتكاك بظروف اجتماعية، وسياسية، ودينية، ومهنية، ونشاطية أكبر، مما أدى إلى إثراء القدرة على اتخاذ القرار حول العديد من المتغيرات الهامة في حياتهم بشكل أكبر، وأسرع

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الطلبة الأردنيين (Adams, Vijver & Bruin, 2012). واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة باساك وغوش (Basak & Ghosh, 2008) التي بينت أن توزيع حالات الهوية النفسية اختلف باختلاف مكان سكن الطلبة ولصالح الطلبة من سكان الريف، فيما يتعلق بانغلاق الهوية، في حين كان لصالح الطلبة من سكان المدينة فيما يتعلق بحالة اضطراب الهوية.

وكشفت نتائج الدراسة أن أعلى توزيع لحالات الهوية النفسية في متغير برنامج الطالب الدراسي كان لدى طلبة البكالوريوس بتكرار ملاحظ (314) وبنسبة مئوية (78.5%)، في حين أن أدنى توزيع كان في حالة تأجيل الهوية ولصالح طلبة الدراسات العليا.ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أعداد الطلبة في مرحلة البكالوريوس كانت أكبر من طلبة الدراسات العليا، مما شكل أحد الأسباب الأساسية في ظهور نسب ربما تكون قريبة من معالمها في المجتمع. بالإضافة إلى أن الإعداد المسبق والمتمثل بالاهتمام بهذه الفئة على وجه التحديد، ومنحها امتيازات الاستقلال الاجتماعي والنفسي من قبل الأهل، يزيد من فرص تسارع نمو سليم للهوية النفسية، خصوصًا مع توفر كماً هائلاً من الخبرات الاجتماعية والأيديولوجية للطلبة في الجامعة، أضف إلى أن إقبال الطلبة الشديد على اكتشاف البيئة الجامعية بمختلف موضوعاتها، ومتغيراتها يسهم في بناء هوية نفسية سليمة، فالجامعة كنز من المعرفة، والثقافة المتعددة لم يشهد لها مثيل من قبل الطلبة، ويشكل هذا التنوع بيئة غنية تمنح الطالب فرص الاختيار الصحيح، خصوصًا مع ما توفره الجامعة من برامج علمية، وثقافية، ورياضية، وفنية، ودينية، واجتماعية، تمكن الطلبة من اختيار البديل الأنسب، واتخاذ القرار السليم حيال الجوانب الهامة في بناء شخصيته وهوية النفسية. وفي هذه النتيجة عكس لتصور اريكسون من أن الهوية النفسية تميل إلى الاستقرار بتقدم العمر (Streitnatter, 1988).

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يخص تدني نسب توزيع الطلبة على حالات الهوية النفسية، والذي جاء في حالة تأجيل الهوية بتكرار (29) ونسبة مئوية (12.9%) ولصالح طلبة الدراسات العليا. فإن الباحث يعزو ذلك إلى الخبرة التي يتمتع بها طلبة الدراسات العليا، والتي تشكل متغيرًا هامًا، بالإضافة إلى طبيعة خصائص تلك الفئة من الطلبة سواء العمرية، أو المهنية، أو الاجتماعية، كما أن المستوى الفكري الذي يتمتع به طلبة الدراسات العليا يشكل عاملًا آخر، كل هذه المتغيرات تلعب دورًا في تفوقهم وقدرتهم على معالجة الكثير من جوانب الأزمة النفسية في مرحلة المراهقة، والتي تشكل عصب عملية بناء الهوية النفسية (Archer, 1982). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصرايرة (1999)، ودراسة الحباشنة (1999) واللتين أظهرتا وجود اختلاف في توزيع حالات الهوية النفسية على الطلبة تبعًا لمتغير برنامج الطالب الدراسي، ودراسة جفلنر (Gfelner, 2017) التي أوضحت أن توزيع حالات الهوية النفسية يختلف باختلاف المرحلة الدراسية؛ ولصالح المرحلة العليا.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: كيف تتوزع العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية على الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

بينت نتائج هذا السؤال أن عامل الموافقة جاء بالمرتبة الأولى وبوزن نسبي بلغ (80%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وظائف العوامل الخمسة الكبرى؛ من حيث أنها آليات تكيفية تسمح للفرد بالتوافق مع معطيات البيئات الاجتماعية، تمهيدًا لنجاح الفرد في علاقاته الشخصية، والاجتماعية، فالموافقة واحدة من العوامل الخمسة الكبرى التي تهتم بشكل مباشر في العلاقات البين شخصية (الاجتماعية) ونجاحها من مثل الثقة، والتسامح مع الآخرين، والإيثار، والتعاطف، والإذعان، والتواضع، فالطلبة الذين يتسمون بهذه السمات يثقون بالآخرين بسهولة، وتفترض الدراسات السابقة أنهم الأفضل في مواقف التفاعل الاجتماعي، بعيدًا عن الأنانية، أو التلاعب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالآخرين، واضعًا حاجاته بعد تلبية حاجات الآخرين، وسريع النسيان لأخطاء الآخرين، ومبادر في التسامح مع أخطائهم، وأقل صراعًا، وأكثر ميلًا للهدوء، والاعتداد بنفسه، وانجازاته، وسعادته بمساعدة الآخرين،وهذا ما يعكس اتجاهاته وأفكاره الداخلية التي تتضمن خصائص عامل الموافقة (Costa & MacCrae, 1995).

ومن جهة أخرى، يمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الثقافة السائدة في المجتمع الطلابي، فجميع الطلبة من مجتمعات عربية تشترك في خصائصها الثقافية إلى حد كبير، فالثقافة العربية تنبع من تعاليم الإسلام الحنيف، الذي يشجع على التعاون، والتواصل الإيجابي، ونبذ التطرف في أساليب المعاملة سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي، ويحث على تماسك العلاقات الاجتماعية، والتي تعد صلب مميزات عامل الموافقة، وتضع لذلك معززات دنيوية ودينية، من خلال الكم الهائل التوجيهات والإرشادات، التي تدعو إلى التماسك، والتراحم، والتقارب، والتلاحم، ونبذ التقاطع، والتنافر، والتشاجر، والتدابر، وتدعو إلى المبادرة بالصفح، ومعاملة الآخر انطلاقًا مما تفرضه عليه من تعاليم، وقيم، لا من منطلق ما يراه هو مناسبًا. وهذا التراث والإرث الإسلامي يرفع من مستوى ظهور هذا العامل في المجتمع الطلابي، وحتى في المجتمع بشكل عام (Harrison, 2012).

كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة في إطار نظرية الحاجات لماسلو؛ والتي ترى أن احترام الآخرين، وتقدير الذات من الحاجات الضرورية للفرد في أي مجتمع كان، وحقيقة أن الطلبة في بيئة الجامعة المتعددة الثقافات أكثر حاجةً لتقدير الآخرين واحترامهم، لما لها من دور كبير في بناء شبكة علاقات اجتماعية واسعة تؤثر بشكل واضح على طرق تكيف الطلبة، فليس المهم وجود الطلبة مع بعض في بيئة واحدة، والأهم هو الانتساب لهم، والشعور بالانسجام معهم، وها ما يولد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لدى الطلبة التصرف المسئول، فالارتباط القوي لا يدفع الطلبة إلى التصرف بطرق ضارة بهم، بل إنه يولد لديهم القدرة على مراعاة شعورهم، وتقدير ظروفهم، وفهم لطبيعتهم، وبالتالي التكيف الناجح معهم (Sternberg, 2012).

أضف إلى أن تكافؤ المصالح يُعد أحد العوامل التي تفسر ظهور عامل الموافقة بالمرتبة الأولى، فالأساليب القائمة على تجاهل الآخر، وعدم الاعتراف بحقوقه لا تبني قواعد اجتماعية صالحة للاستخدام البشري في مجتمع يضم ما يقارب من (45) جنسية مختلفة كجامعة اليرموك، وما يقرب من (32423) ألف طالب تتشابك مصالحهم، وتتقاطع حاجاتهم مع بعض، ويبدو أن هذا ما دفع الطلبة من الانتباه إليه، وأخذه بالحسبان، وخصوصًا أن الطلبة لا يمكنهم القيام بحاجاتهم بمفردهم، والاجتماع يفرض ضرورة التفاعل، والتفاعل يفرض ضرورة امتلاك مهارات اتصال، التي تدعو بدورها إلى الانسجام، والتوافق، والإحسان إلى الآخر.

كما أن مستوى الذكاء الثقافي للطلبة لا يسمح باستخدام أساليب غير لائقة في التواصل مع زملائهم في عمليات التفاعل الاجتماعي، بل تفرض عليهم ضرورة انتقاء أنماط سلوكية أكثر تحضرًا، ورقيًا، وتعكس المستوى المعرفي، والعلمي، الذي بلغه الطلبة في الجامعة، وتنم عن مستوى النضج الذي يتمتع به الطلبة في هذه المرحلة الحساسة من العمر، وتنسجم تمامًا مع مطالب النمو النفسي الاجتماعي في مرحلة المراهقة، والتي يبدأ الطلبة معها بالاتجاه نحو السلوك الاجتماعي، والتخلي عن سلوكات التمركز حول الذات، وتتسع دائرة العلاقات الاجتماعية، ويبدأ الطلبة بتقدير أهمية العمل الجماعي، والإحساس بالمسؤولية الجماعية، ووجود الآخرين في حياتهم، وإدراك أهمية وجوده داخل شبكة متداخلة من العلاقات الاجتماعية والشخصية، ونمو دافع الشعور

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنجاح، وامتلاك سمات تؤهله لبناء شخصية مستقلة، وتعزيز عمليات التآلف، وفهم طبيعة الدور الذي يقوم به داخل الجماعة (العتوم، 2014).

ويمثل الوعي بإدراك الطلبة لأهمية المعايير والأدوار الاجتماعية سببًا آخر لذلك، وتزايد حجم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تمثلان قطبين من أقطاب النمو النفسي الاجتماعي السليم في المجتمع الجامعي، ويسهمان بطريقة مباشرة في تطور الشخصية الإنسانية لدى الطلبة (Moynihan & Peterson, 2005).

وكشفت نتائج هذا السؤال أن عامل العصابية جاء بأدنى المراتب، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تزايد نمو النضج الانفعالي، مما يؤهل الطلبة إلى استخدام أنماط سلوكية متزنة، وقائمة على التأمل المعرفي، واستخدام استراتيجيات تواصل قائمة على ضبط الدوافع الانفعالية، والتحكم بها، بعيدًا عن التهور، والاندفاع. ومن هنا يلجأ الطلبة إلى بناء وتأسيس علاقات ناضجة انفعاليًا، قادرة على إشباع حاجاتهم بطرق بناءة، والحصول على الاستحسان الاجتماعي، فوجود الطلبة داخل الجسم الطلابي، هم يمثلون جماعة لها معاييرها، وقوانينها، وأعرافها، وبالتالي فإن الخروج عليها، يترك الطلبة عرضة لأحكام الجماعة والتي لديها القدرة على وضع المعايير، والأهداف، وتمتلك وسائل الثواب والعقاب، وتحديد السلوك المقبول وغير المقبول، ومن هنا فإن الامتثال للجماعة يعد سببًا قويًا من أسباب انخفاض نسب عامل العصابية بين الطلبة في جامعة اليرموك (زايد، 2006).

أضف أن عملية التعلم الاجتماعي المعرفي تعد استراتيجية تعلم فاعلة، لتعلم السلوك الانفعالي الناضج في بيئة اجتماعية تتسم بالتنوع الثقافي، والمعرفي، والاجتماعي، والمهني، والاقتصادي، والديني، يستلهم منها الطلبة أنماط سلوكية تمتاز بالرقي والتطور. كذلك تقدم الجامعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسائل متعددة من الأنشطة القادرة على التنفيس الانفعالي بطرق سليمة، وذلك من خلال إيجاد كلية مستقلة تعنى بشؤون الطلبة، الأكاديمية، والرياضية، والفنية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية، والتي تعمل على توجيه طاقات الطلبة نحو المسار الصحيح، من أجل بناء شخصية الطالب المتوازنة عقليًا وانفعاليًا. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جبر (2012) التي أظهرت أن أعلى توزيع للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كان عامل يقظة الضمير، وتلاهُ عامل الانبساطية، ثم تلاهُ عامل المقبولية، ثم تلاهُ عامل الانفتاح على الخبرة، وأخيرًا عامل العصابية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك؟

كشفت نتائج تحليل الانحدار أن عامل الانفتاح على الخبرة تنبأ بالذكاء الثقافي، حيث بلغت درجة التأثير (0.495) وهي دالة إحصائيًا، مما يشير إلى وجود مساهمة لعامل الانفتاح على الخبرة في ظهور الذكاء الثقافي. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن الطلبة الذين لديهم ارتفاع على درجات عامل الانفتاح على الخبرة يميلون إلى ارتفاع مستوى الفضول والذكاء، وهذه تدفعهم إلى التعلم، واكتساب وفهم المعرفة الجديدة عن الخصائص الثقافية للبيئة التي يعيشون بها، وهذه المعرفة هي التي تعرف بالذكاء الثقافي، كما إن عملية استمرار التعلم، تحسِّن ذكاءَهم الثقافي، وتساعدهم على التكيف في بيئات ثقافية ودراسية، وتحقق لهم درجات أفضل في تفاعلهم وأدائهم الدراسي لإحراز نتائج مرضية. وبالتالي تنعكس على تحسين مستوى الذكاء الثقافي الكلي للطلبة، وبهذا فإن النجاح في التكيف، وتحقيق الأهداف يشعر الطلبة بالقدرة على فهم البيئة الثقافية التي ينتمون لها، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية سمات الشخصية التي تفترض أن سمات الشخصية عبارة عن آليات تكيفية تساعد الطالب على التكيف، وتحقيق مطالب البيئة الاجتماعية الثقافية، وتقود الطلبة إلى فهم أعمق لهذه البيئة (Carver & Scheies, 2008).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتسهم قدرات الأفراد من ذوي عامل الانفتاح على الخبرة باستخدام المحاكمات العقلية، والتي تقود إلى فحص ما يمتلكونهُ من افتراضات حول الثقافات المختلفة، وتحليل التفضيلات الثقافية، ومعايير الآخرين من ثقافات أخرى، وإعادة استخدام النماذج العقلية المرتكزة على التفاعلات مع الآخرين من ثقافات مختلفة، بالإضافة إلى اتساع قاعدة التفاعلات الاجتماعية لديهم، وينفقون وقتاً في التفكير بالتفكير، كذلك تمتعهم بالذكاء والفضول، والثقافة الواسعة التي منحتهم معرفة عميقة بالثقافات الأخرى (Ang et al., 2007).

كما أن الطلبة الذين يصنفون في هذا العامل لديهم حساسية جمالية، ووعي بالمشاعر الداخلية، وخيال خصب، وتفضيل التنوع، والفكر الفضولي، وجميعها تقود إلى تفاعل وتكيف ايجابي مع البيئات المتنوعة، وتدفع الطلبة إلى الاستفسار حول العديد من الإشارات والرموز الثقافية، عوضًا عن استخدام استراتيجيات ما وراء معرفية في تحليل طبيعة هذه الرموز، والإشارات، والمعطيات الثقافية،لفهم متميز لحجم التنوع الظاهر في بيئة جديدة، الأمر الذي يفسر قدرة عامل الانفتاح على الخبرة بالتنبؤ بالذكاء الثقافي(Chen et al., 2000). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هاريسون (Harrison, 2012) التي كشفت أن عامل الانفتاح على الخبرة تنبأ بالذكاء الثقافي، وارتباط جميع العوامل الخمسة الكبرى مع الذكاء الثقافي. ودراسة آنغ وآخرون (Ang et al., 2006) التي كشفت وجود علاقة ارتباطية دالة بين عامل الانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي. ودراسة ديباولا وآخرون (Depaula et al., 2016) التي بينت أن عامل الانفتاح على الخبرة تنبأ بالذكاء الثقافي. ودراسة نيل وآخرون (Nil et al., 2015) التي كشفت أن عامل الانفتاح على الخبرة تنبأ بالذكاء الثقافي. واختلفت مع دراسة خرنوب (2010) التي كشفت عدم وجود ارتباط بين عامل الانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين أن حالة تحقيق الهوية النفسية احتلت المرتبة الثانية في درجة تأثيرها على الذكاء الثقافي، فقد بلغت درجة التأثير (0.284) وهي دالة إحصائيًا. وبالتالي ذات مساهمة عالية في التنبؤ بالذكاء الثقافي ويعزو الباحث هذه النتيجة في إطار النضج الاجتماعي والأيديولوجي الذي حققه الطلبة، وتم اكتسابه نتيجةً لتطوير الطلبة هوية نفسية مستقرة وايجابية، وذلك من خلال تجاوز مرحلة الصراع، وحل ما يعرف بأزمة الهوية النفسية، وإنهاء حالة الصراع بين تعارض العديد من الخيارات الاجتماعية، والأيديولوجية، وهذه إشارة إلى نجاح الطلبة في عملية التكيف للأوضاع الاجتماعية الثقافية السائدة في بيئة الجامعة المتعددة الثقافات، وقدرتهم على التفاعل بفاعلية مع امتلاك المعرفة الثقافية لبيئة الجامعة، وقدرتهم على تحليل وفهم مضمون البيئة الثقافية، وبالتالي فإن تمتع الطلبة بالقدرة على تحديد مبادئ، ومعتقدات، وأدوار اجتماعية، وتجريب هويات متنوعة، هي في أساسها عملية تحليل وفهم لمحتوى الثقافة التي تضم الطلبة، وهي الوجه الآخر للذكاء الثقافي، المتمثل بالقدرة على الفهم، والتحليل، والسلوك، والدافعية، واستخدام البديل الأنسب، وهو ما صنف تحقيق الهوية بالدرجة الثانية من حيث تأثيرها على الذكاء الثقافي (Cote, 2012).

أضف أن الاستقرار الذي يتمتع به هؤلاء الطلبة هيأ الفرصة لامتلاك الطلبة مهارات نقدية عالية أسهمت في فهم البيئة الثقافية، بمختلف معاييرها، وأنماطها السلوكية، وبالتالي تطوير استراتيجيات تكيفية ناجحة في مختلف البيئات المتباينة ثقافيًا، فالطلبة من ذوو تحقيق الهوية تنخفض لديهم العصابية،فهم أكثر استقرارًا انفعاليًا، وانبساطية، ودافعية، وهي مكونات هامة في تشكيل وعي ثقافي مميز.بالإضافة إلى أن بعض الطلبة أكثر احتمالية للاكتشاف، وأقل احتمالية للالتزام، وبشكل جدلي بعض خبرات الطلبة أعظم وعيًا بالتناقضات، والضغوط، والتحول للبحث خارج نطاق المشكلة لإيجاد الحل، مما يهيئ الفرصة لتنامي مهارات الذكاء الثقافي المتنوعة لديهم (Erez et al., 2013).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن العلاقات التشاركية التي يمتلكها الطلبة محققو الهوية أوسع مدى من غيرهم، مما يمكنهم توسيع قاعدة المعرفة الثقافية بالتباينات الظاهرة على الساحة الجامعية، فمثلًا الطلبة الذين يشاركون في المناسبات المختلفة، وعلى جميع الأصعدة في المجتمع تتنوع معارفهم الثقافية، وتتسع قدرتهم على التحليل والفهم، والتكيف الناجح داخل المجتمعات الجديدة.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوثا (Botha, 2013) التي بينت أن تحقيق الهوية أثّر إيجابًا على الذكاء الثقافي، وأن البعد الاجتماعية للهوية تنبأت بالذكاء الثقافي. ودراسة آنغ وآخرون (Ang et al., 2007) التي كشفت أن التكيف الثقافي، والحكم الثقافي تنبأ بالذكاء الثقافي. ودراسة وارد وفيشر (Ward & Festcher, 2008) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الثقافي. ودراسة سولداتوفو وجير (Soldatova & Geer, 2013) التي بينت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الهوية الاجتماعية والذكاء الثقافي.

واحتل عامل الانبساطية المرتبة الثالثة في تأثيره على الذكاء الثقافي؛ فقد بلغت درجة تأثيره (0.182) وهي دالة إحصائيًا، مما يشير إلى وجود مساهمة لعامل الانبساطية بالذكاء الثقافي. ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء خصائص السمات الفرعية لعامل الانبساطية والتي تشير إلى النشاط والحيوية، والمشاركة الاجتماعية، والدفء العاطفي تجاه الآخرين، والاستمتاع بالمناسبات الاجتماعية، والبحث عن السعادة، واستخدام السلوكات التأكيدية عندما تتطلب الظروف ذلك، وهذه جميعها مكونات بنيوية في توسيع قاعدة المعرفة الثقافية، واكتشاف محتوياتها بدرجة تفوق الآخرين من تصنيفات أُخرى.

فالمشاركة تعني ضرورة معرفة منطلقات الفكر، والنظم الاجتماعية والقانونية، والمعتقدات، والفنون، وأنماط الحياة المختلفة، والرموز اللغوية، وهي تشكل بمجملها الثقافة السائدة في المجتمع، وهي محور عملية الذكاء الثقافي الذي يناقش الآن، فإذا وصل الطلبة إلى معرفة بهذه الأشياء،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفهم كيفية تداولها بين الأفراد في المجتمع، مع امتلاك اللغة المقوم الأكثر ضرورة وأهمية، وتوافر الدافع لهذا التعلم فيمكن الاستنتاج بوجود أرضية عريضة لتنمية الذكاء الثقافي، لا بل امتلاك الذكاء الثقافي، وتصبح السمات الفرعية لعامل الانبساطية ميسرات لنمو الذكاء الثقافي.أضف أن التواصل يعزز من القدرة على الحوار والنقاش، ويفتح آفاق من الاستدلال على الكثير من المتغيرات الثقافية في أي مجتمع كان، وامتلاك هذه المهارات (MacCrae, 2009).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة آنغ وآخرين (Ang et al., 2006) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الانبساطية والذكاء الثقافي. ودراسة خرنوب (2010) التي بينت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الانبساطية والذكاء الثقافي لدى الطلبة الأمريكيين. ودراسة أحمد (2012) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الانبساطية وبعدي الذكاء الثقافي الدافعي، والسلوكي. ودراسة بوثا (Botha, 2013) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الانبساطية والذكاء الثقافي. ودراسة نيل آخرون (Nil et al., 2015) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الانبساطية وبعدي الذكاء الثقافي السلوكي وما وراء المعرفي.

وجاءت حالة اضطراب الهوية كمتنبئ رابع بالذكاء الثقافي؛ فقد بلغت درجة التأثير (0.149) وهي دالة إحصائيًا، وتسهم في تفسير قدر من التباين في قيم الذكاء الثقافي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة يمتلكون المعرفة بالتغيرات على الساحة المحلية والعالمية، وتسارع وتيرة هذه الأحداث وتناقضها، مما أدى إلى تشتيت الطلبة، وأضعف من قدرتهم على الإيمان بصدق الأحداث التي تدور من حولهم، وكلما زادت قدرتهم على الوعي عزز اضطرابهم، وأصبحوا غير قادرين على التوفيق بين الواقع والمأمول. كما أن تناقض القيم الاجتماعية وتعارضها، يخلق حالة من القلق الذي يحيط بإدراك المسافة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع ذلك، فإن هناك رغبة لدى الطلبة لإيجاد التجانس، والتماسك، والهدف، وأن هذه الرغبة غير ظاهرة ما لم توظف هذه العمليات في حل التعارض (Lounsbury et al., 2007). والرغبة هي في الحقيقة إيمان الطلبة بالتغيير، وهو ما عبر عنه أريكسون بالإخلاص؛ وهو القدرة على معرفة الهدف والوصول إليه. وهذا ما جعل حالة اضطراب الهوية أحد العوامل المؤثرة على الذكاء الثقافي للطلبة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بوثا (Botha, 2013) التي أشارت إلى أن حالة اضطراب الهوية أثرت سلبًا على الذكاء الثقافي.

وصنف عامل الموافقة في المرتبة الخامسة من حيث قدرته على التنبؤ بالذكاء الثقافي، فقد بلغت درجة التأثير (0.083−) وهي دالة إحصائيًا. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء معرفة الطلبة للنتائج المترتبة على عدم الالتزام بمكونات عامل الموافقة، والتي تتضمن تمتع الطلبة بالقدرات التوفيقية (الاجتماعية)، والصراحة، والوضوح، والثقة، والامتثال، والتواضع، واللطف، والتسامح، والتعاون، والمرونة، وهذه بمجملها خصائص تمييزية للذكاء الثقافي، تسهم في قبول التفاعلات القائمة على المعرفة الثقافية، وبناء شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية تهيء لفهم الفروق الثقافية، كمتغيرات هامة في تكوين الذكاء الثقافي. وبالتالي فالطلبة من هذا التصنيف هم أكثر قبولًا، وموضع لثقة الآخرين، وهو ما يسهم في ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لديهم.

وتسهم هذه الخصائص مجتمعةً في استثمار الطلبة لكافة الظروف، لتطوير المعرفة الثقافية بالمجتمع الذي يتفاعلون معه، وفهم معاييره، وأنظمته المتعددة، وتجاهل هذه المعرفة، وعكس استجابات التفاعلات الطلابية يقلل من الذكاء الثقافي لدى الطلبة. وهذه النتيجة تتكامل مع التحليلات السابقة المتعلقة بأثر المتغيرات السابقة في ظهور الذكاء الثقافي. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة آنغ وآخرون (Ang et al., 2006) التي بينت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الموافقة وبعد السلوكية في الذكاء الثقافي. ودراسة خرنوب (2010) التي بينت وجود علاقة ارتباطية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موجبة بين عامل الموافقة والذكاء الثقافي. ودراسة أحمد (2012) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الموافقة والذكاء الثقافي. ودراسة نيل وآخرون (Nil et al., 2015) التي كشفت أن عامل الموافقة تنبأ بالذكاء الثقافي السلوكي. وارتباط عامل الموافقة بأبعاد الذكاء الثقافي السلوكي، الدافعي، وما وراء المعرفي.

وبرز عامل العصابية بالمرتبة السادسة من التنبؤ بالذكاء الثقافي، حيث بلغت درجة التأثير (-0.074) وهي دالة إحصائيًا. ويعزو الباحث هذه النتيجة بالاستناد إلى أن عامل العصابية احتل أقل توزيع بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وهذه إشارة إلى إدراك الطلبة وتمتعهم بوجود صفات تمنعهم من ممارسة السلوكات السلبية وغير المقبولة في المجتمع الطلابي، والذي يعرضهم للمسائلة القانونية والاجتماعية، وبالتالي ضرورة الالتزام بالأنظمة الناظمة لعمليات التفاعل الاجتماعي. بالإضافة إلى أن وجود الطلبة داخل مجتمع متعدد الثقافات ينمي فضول الطلبة للاستكشاف والظهور بالصورة النمطية لصورة الطالب الجامعي (Plum, 2007; Plum et al., 2007). كما أن ظروف الاختلاط في الجامعة تدفع الطلبة للاهتمام بالمظهر الأنيق أمام الجنس الآخر. وهذا يمثل في الحقيقة وعي ثقافي بامتياز. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هاريسون(Harrison, 2012) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية والذكاء الثقافي. واختلفت مع نتائج دراسة نيل وآخرون (Nil et al., 2015) التي كشفت أن عامل العصابية ارتبط ببعدي الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، والسلوكي. ودراسة آنغ وآخرون (Ang et al., 2006) التي بينت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصابية وبعد الدافعية والسلوكية في الذكاء الثقافي.

وأخيرًا جاءت حالة تأجيل الهوية بالمرتبة الأخيرة من التنبؤ بالذكاء الثقافي؛ فقد بلغت درجة التأثير (0.087) وهي دالة إحصائيًا. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى انخراط الطلبة بعملية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاكتشاف، وتجريب هويات متنوعة، واختبار البدائل المتوفرة على الساحة الجامعية، سواء معتقدات، أو أنشطة، أو قيم، أو ثقافة، أو مهن، وعملية البحث مرهونة بحل الأزمة، فالأزمة موجودة، والوعي بضرورة اتخاذ قرار متوفر، ولكن المسألة تتوقف على انتهاء عملية البحث، وفي حال انتهاء عملية البحث سيتجه الطالب نحو تحديد مساره المناسب، وفي الحقيقة أن جميع هذه المحاولات تصب في إطار المعرفة والفهم للبيئة الثقافية، فما دام الطلبة يبحثون، فهم يدركون ما يدور حولهم من متغيرات ثقافية، وأهميتها لنموهم الثقافي، لأن البدائل التي يتحدث عنها إنما هي محتويات الثقافة، والتي تشكل الوعاء الأساسي للذكاء الثقافي (Kroger & Marcia, 2011). وهذا ما جعل حالة تأجيل الهوية تتنبأ بالذكاء الثقافي. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بوثا (Botha, 2013) التي كشفت أن اضطراب الهوية أثر سلبًا على الذكاء الثقافي.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- بناء برامج تدريبية لطلبة جامعة اليرموك تعمل على تحسين مستوى أبعاد الذكاء الثقافي المعرفي، والدافعي، والسلوكي لديهم، حيث إنها جاءت بمستوى متوسط.

2- تنفيذ برامج تدريبية قائمة على تحسين حالات الهوية النفسية اضطراب الهوية،تأجيل الهوية، انغلاق الهوية لدى الإناث، حيث كانت تشكل أعلى توزيع تبعاً لمتغير الجنس.

3- تنفيذ برامج تدريبية قائمة على تحسين حالات الهوية النفسية اضطراب الهوية،تأجيل الهوية، انغلاق الهوية لدى الذكور من الجنسية الأردنية، حيث كانت نسب توزيعها عالية.

4- تنفيذ برامج تدريبية قائمة على تحسين حالات الهوية النفسية اضطراب الهوية،تأجيل الهوية، انغلاق الهوية لدى طلبة البكالوريوس من متغير البرنامج الدراسي للطالب، حيث كانت نسب توزيعها عالية.

5- التركيز على الاستفادة من العوامل التي رفعت من نسبة التغير في معامل التحديد لعامل الانفتاح على الخبرة، حيث بلغ معامل التحديد له (24.5)، ومحاولة تشجيعه، وتعزيزه لدى الطلبة.

6- إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وحالات الهوية النفسية، والذكاء الثقافي في بيئات أخرى.

7- إجراء دراسات حول حالات الهوية النفسية والذكاء الثقافي في البيئات غير الأردنية، حيث لم تتوفر دراسات ربطت بشكل مباشر بين هذه المتغيرات في البيئة غير الأردنية، وندرتها في البيئات الأجنبية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع العربية

أبو غزال، معاوية. (2014). *نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو فارة، ثروة. (2010). *تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بحالات الهوية النفسية لدى الطلبة المراهقين في محافظة الخليل*. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.

احمد، ناهد. (2012). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. *دراسات عربية في علم النفس*، 11(3): 419-467.

التل، شادية. (2004). *الشخصية*. في محمد الريماوي (محرر)، علم النفس العام (531-565). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جابر، عبد الحميد. (2008). *نظريات الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم*. القاهرة: دار النهضة العربية.

جبر، أحمد. (2012). *العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الحباشنة، فادية. (1999). *الهوية النفسية وتوافقها مع مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

خرنوب، فتون .(2010). *الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق*. ورقة قدمت للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، القاهرة، مصر. 29/11-2010/12/1.

الربابعة، جعفر.(1994). *العلاقة بين إدراك الرعاية الوالديه ونمو الحياة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

زايد، احمد. (2006). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات قضايا في الهوية الإجتماعية وتصنيف الذات. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصرايرة، أسماء. (1999). *مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الأخلاقي لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

طه، محمد. (2006). الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد الرحمن، محمد. (2006). *نظريات الشخصية*. الرياض: دار الزهراء.

عبد الوهاب، محمد. (2011). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي دراسة على طلاب الجامعة. *دراسات عربية في علم النفس*، 10(3): 523-584.

العتوم، عدنان. (2014). *علم نفس الجماعة: نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتوم، عدنان، علاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية. (2005). *علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق*. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العزام، عماد. (2014). *الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

علاونة، شفيق. (2010). *نظريات النمو*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عيدي، محمد. (2010). *مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقًا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة صلاح الدين في اربيل*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

كفافي، علاء الدين. (2010). *سيكولوجية المراهق*. القاهرة: الفتح للطباعة والنشر.

محمد، هشام. (2012). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: وجهة نظر جديدة لدراسة قياس بنية الشخصية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

هياجنة، موسى. (2014). *الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع الأجنبية

Adams, B., Vijver, F., & Bruin, G. (2012). Identity in SA: Examining self-descriptions across ethnic groups. *International Journal of Intercultural Relations,* 30*(2)*: 377 – 388.

Adams, G. (2011). Revised classification criteria for the Extended Objective Measure of Ego Identity Status: A rejoinder. *Journal of Adolescence*, 17*(1)*: 551-556.

Adams, G., & Marshall, S. (1996). A developmental social psychology of identity: Understanding the person in- context. *Journal of Adolescence*, 19*(4)*: 1-14.

Adams, G., Bennion, L., & Huh, K. (1989*). Objective measure of ego identity status: A reference manual*. Logan: Utah State University.

Ahmadi, Y., Shahmohamadi, A., & Araghi, M. (2011). The study of effect of socio- cultural factor on cultural intelligence (CQ). *International Journal of Humanities and Social Science*, 12*(1)*: 235-253.

Al- Jarrah, A. (2016). The cultural intelligence level among international student's in Jordanian universities. *Educational Research Quarterly*. 39*(3)* : 23-39.

Allen, B. (2010). *Personality theories: Development, growth and diversity(5ht)*. New York: Person Education, inc.

Al-Momani, A., & Atoum, A. (2016). Cultural intelligence among Jordan university students. *International Journal of Education and Management*. 6*(1)*: 48-53.

Ang, S. (2011). Leading with cultural intelligence: The new secret to success. New York: AMACOM.

Ang, S., Dyne, L., & Koh, C. (2008). *Development and validation of the CQS: The cultural intelligence scale*. In S. Ang, & L. Van Dyne (Eds.)*, Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement and applications*(pp. 3–15). New York, NY: M. E. Sharpe.

Ang, S., Dyne, L., & Koh, S. (2006). Personality correlates of the four-factor model of cultural intelligence. *Group and Organization Management*, 31*(2)*: 100–123.

Ang, S., & Dyne, L. (2008). *Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement, and applications.* Armonk, New York: M.E. Sharpe.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Ang, S., Dyne, L., Koh, Ch., Ng, k., Templer,k., Tay, Ch.,& Chandrasekar, N.(2007).Cultural Intelligence: Its Measurement and Effects on Cultural Judgment and Decision Making, Cultural Adaptation, and Task Performance. *Management and Organization Review*, 3:335–371.

Archer, S. (1982). The lower age boundaries of identity development. *Child Development*, 53: 1551-1556.

Balisteri, E., Rossnagle, N., & Geisinger, K. (1995). Development and preliminary validation of the ego identity process questionnaire. *Journal of Adolescences*, 18*(3)*: 179-192.

Bandura, A. (2002). Social cognitive theory in cultural context. *Applied Psychology: An International Review*, 51: 269-290.

Bang, H& Zhou, Y. (2014). The function of wisdom dimensions in ego-identity development among Chinese university students.*International Union of Psychological Science*,49*(6)*:434-450.

Barrick, M., & Mount, M. (2002). Personality and job performance: Test of the mediating effects of motivationamongsales representatives. *Journal of Applied Psychology*, *87*: 43-51.

Basak, R., & Ghosh, A.(2008). Ego-Identity status and Its relationship with self-esteem in a Group of late adolescents.*Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 34*(2)*: 337-344.

Botha, N.(2013). The effect *of identity and personality on cultural intelligence among a group of young south Africans*. Master thesisNorth-West University, Campus.

Brancu, L., Munteanu, V., & Golet, I. (2016). Understanding cultural intelligence factors among business students in Romania. *Social and Behavioral Sciences*. 221: 336-341.

Bruner, J .(2009). The mind according to Bruner. Educational Research, 21(4): 326-337.

Bucker, J., Furrer, O., Poutsma, E., & Buyens, D. (2015). The impact of cultural intelligence on communication effectiveness, job satisfaction and anxiety for Chinese host- country manager working for foreign multinationals. *Journal of International Relations*, 14*(4)*: 507-527.

Carver, C., & Scheier, M. (2008). *Perspectives on personality (*5th ed.). New Jersey: Pearson Education.

Cattell, R. (1965). *The scientific analysis of personality*. Middlesex: Penguin.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

Cavanaugh, A., & Gooderham, S. (2007). *Cultural intelligence: Factors and measurement*. New York: Oxford University press.

Chen, A., Lin Y., & Sawangpattanakul, A. (2011). The relationship between cultural intelligence and performance with the mediating effect of culture shock: A case from Philippine labourers in Taiwan. *International Journal of Intercultural Relations, 35:* 246–258.

Chen, G., Gully, S., Whiteman, J., & Kilcullen, B. (2000). Examination of relationships among trait-like individual differences, state-like individual differences, and learning performance. *Journal of Applied Psychology,* 85*(5)*: 835-847.

Christensen, R. (1986). *Realationship between ego identity status and assertive behavior in adult women*. Master thesis, Yale University, United State of America.

Clancy, S & Dollinger, S. (2010). Identity, self, and personality: Identity status and the five – factor model of personality. *Journal of research and Adolescence,* 3*(3)*: 227-245.

Costa, P., & MacCrae, R. (1992a). Facts scales for agreeableness and conscientiousness: A revision of the new personality inventory. *Personality & Individual Differences*, 12*(9)*: 887-898.

Costa, P., & MacCrae, R. (1992b). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. *Psychological Assessment: A Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 4*(3)*: 5−13.

Costa, P., & MacCrae, R. (1995). Solid ground in wetlands of personality: A reply to book. *Psychological Bulletin,* 117(2): 216-250.

Cote, J. (2012). Sociological perspectives on identity formation: The culture-identity cultural adjustment. *Group and Organization Management*, 31: 154-173.

Cramer, P. (2000). The development of identity: Gender makes a difference. *Journal of Research in Personality*, 34: 42-72.

Crawford-Mathis, K. (2009). *The relationship between cultural intelligence and self-monitoring personality: A longitudinal study of U.S.-based service learners in Belize* (Published doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 33500042).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

Crowne, K. (2012). The relationship among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence. *Organizational Management Journal*, 6*(4):* 148-163.

Depaula, P., Azzollini, S., Cosention, A.,& Castillo, S. (2016). Personality, character strength and cultural intelligence: Extrovertion or openness as further factor associated to the cultural skill. *Avances en Psicologia Latinoamericana*, 34*(2)*: 415-436.

Digman, J. (1990). Personality Structure: Emergence of the Five-factor Model. *Annual Review of Psychology*, 41: 417–40.

Digman, J. (2013). Five factor model of personality. *Journal of Psychology*,22*(2)*: 215-230.

Dolby, M. (2001). *Constructing race: Youth, identity, and popular culture in South Africa.* New York, NY: State University of New York Press.

Earley, P., & Mosakowski, E. (2004). Cultural intelligence. *Harvard Business Review.* 4*(2)*: 321-341.

Earley, P.,& Ang, S. (2003). *Cultural intelligence: Individual interactions across cultures.* Palo Alto, Calif: Stanford University Press.

Engle, R., & Nehrt, C. (2012). Antecedents of cultural intelligence: The role of risk, control, and openness in France and United States. *Journal of Management Policy and Practice*. 13*(5)* : 35-47.

Erez, M., Lisak, A., Harush, R., Glikson, E., Nouri, R., & Shokef, E. (2013). Going global: Developing management students cultural intelligence and global identity in culturally diverse virtual teams. *Academic of Management Learning & Education*, 12*(3)*: 330-355.

Erikson, E. (1968). *Identity: Youth and Crisis*. New York: Norton.

Eysenck, H. (1960). *The structure of hummen personality*. London: Methuer.

Gfellner, B. (2016). Ego strengths, racial/ethnic identity, and well-being among north American Indian/first nations adolescents. *American Mental Health Research*, 23*(3)*:87-116.

Gilford, J. (1959). *Personality*. New York: McGraw Hill.

Goldberge, L. (1996). The Development of the Markers for The Big-Five Factor Structure. *Psychological Assessment*, 4 *(1)*: 26-42.

Gudykunts, W., & Kim, Y. (2003). *Communicating with strangers*. Boston: McGraw-Hill.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Harrison, N. (2012). Investigating the impact of personality and early life experiences on intercultural interaction in internationalized universities. *Journal of Studies in International Education*, 13*(4)*: 487-508.

Hitlin, S. (2003). Values as the core of personality identity: Drawing links between two theories of self. *Social Psychology Quarterly*, 66*(2)*: 118-137.

Hogan, J., & Ones, O. (1997). *conscientiousness and Integrity of work*. In., R. Hogan, J. Johnson, &S. Briggs (Eds.). *Hand book personality psychology*(84-870). New York: Academic Press.

Imai, L., & Gelfand, M . (2010). The culturally intelligent negotiator: The impact of cultural intelligence (CQ) on negotiation sequences and outcomes. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 1−16. doi:10.1016/j.obhdp.2016.08.15.

John, O., & Srivastava, S. (1999). *The Big-Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives*. In L. Pervin & O. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (102–138). New York: Guilford Press.

Keavanloo, F., Seyedahmadei, M., & Mokhtar, R. (2013). A comparison of cultural intelligence in students. *International Research Journal Applied Basic Sciences*, 6*(4)*: 481-483.

Kodwani, A. (2012). Beyond emotional intelligence (EQ): The role of cultural intelligence (CQ) on cross-border assignments. *World Review of Business Research*, 2*(4)*: 86-102.

Kroger, J & Marcia, J. (2011). The identity statuses: Origins, Meaning, and interpretations. *Handbook of identity theory and research*, 5*(3)*: 212- 234.

Livermore, D. (2011). *The cultural intelligence differences*. New York: American Management Association.

Livermore, D., & Dyne, L. (2015). *Cultural intelligence: The essential intelligence for 21st century*. United States of America: SHRM Foundation.

Lounsbury, J., Levy, J., Leong, F., & Gibson, L. (2007). Identity and personality: The big five and narrow personality traits in relation to sense of identity. *An International Journal of Theory and research*, 7*(1)*: 51-70.

Marcia, J. (1966). Development and validation of ego-identity status. *Journal of Personality and Social Psychology*, 3*(2)*: 551-558.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

Marcia, J. (1993). *The relational roots of identity*. In J. Kroger (Ed.).*Discussions on ego identity* (pp. 101-120). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.

Marcia, J. (2002). Adolescence, identity, and the Bernardone family. *Identity: an International Journal of theory and Research,* 2(3): 199-209.

Marcia, J. (2009). Education, identity and I class: From education to psychosocial development. *Policy Futures in Education,* 7*(6)*: 670-677.

Marcia, J. (2011). *The ego identity status approach to ego identity.* In J. Marcia, A. Waterman, D. Matteson, S. Archer & J. Orlofsky (Eds.). *Ego identity: A handbook for psychosocial research* (3-21). New York: Springer Verlag.

Mayer, f., & Sutton, K. (1996). *Personality*. New Jersey: Prentice Hall.

Mayers, D. (2004). *Psychology (7th)*. Holland: Worth Publishers.

McAdams, D., & Pals, J. (2006). A new big five: Fundamental principles for an integrative science of personality. *American Psychologist*, 61*(5)*: 204–217.

McCrae, R. (2004). Human nature and culture: A trait perspective. *Journal of Research in Personality*, 38*(4)*: 3-14.

McCrae, R. (2009). The *Five-Factor Model of personality: consensus and controversy*. In P. Corr & G. Matthews (Eds.), *The Cambridge Handbook of Personality Psychology*. Cambridge: Cambridge University Press.

Moynihan, M.,& Peterson, B. (2005). *Cultural Intelligence and Multinational Team Experience: Dose the Experience of Working in a Multinational Teams Improve Cultural Intelligence?* London: Business School.

Mumau, R. (2013). Individual difference in cultural intelligence: Self-Monitoring as a moderator of the relationship between personality and cultural intelligence. Master thesis, Xavier University.

Negus, K. (2002). Identities and industries: The cultural formation of aesthetic economies. In Gay & Paryke (Eds.). *Cultural Economy*. 12*(2)* : 151-131.

Nil, N., Nil, J., Adams, B., & Beer, L. (2015). Assessing cultural intelligence, personality and identity amongst young white Afrikaans-speaking students: A preliminary study. *Journal of Personality and Social Psychology,*4*(2)*: 231-243.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

www.manaraa.com

Okulu, K. (2013). Cultural intelligence (CQ) in action: The effects of personality and international assignment on development of CQ. *International Journal Intercultural Relations*, 39*(1)*: 189-198.

Papalia, D., & Olds, S. (2005). *Human Development.* New York: McGraw Hill.

Pervin, L & John, O .(2010) . *Personality: Theory and research (8th)*. New York: John Willy & Sons, inc.

Pervin, L. (1996). *The Science of personality*. New York : John Wiley & Sons ,inc.

Peterson, B. (2004). *Cultural intelligence: a guide to working with people from other cultures*, U.S.A: Congress Publication Data**.**

Plum, E. (2007). Cultural intelligence. *Journal of Organizational Behavior*, 14*(2)*: 159- 163.

Plum, E., Achen, B., Dræby, I., & Jensen, I. (2007). *Cultural intelligence: a concept for bridging and benefiting from cultural differences*. Copenhagen: Børsens Forlag.

Ramalu, S., Rose, R., Uli, J.,& Kumar, N .(2012). Cultural intelligence and expatriate performance in global assignment: The mediating role of adjustment. *International Journal of Business and Society*, 13*(1)*: 213-226.

Richard, D. (2007). *Building cultural intelligence***.** U.S.A: Prentice Hall**,** Inc.

Sanches, D. (2013). The relationships between racial identity attitudes and ego identity statuses among black Caribbean college students in the northeast united states. *Journal of Diversity in Higher Education*, 6(2): 115-126.

Santrock, J. (2004). *Psychology(7th)*.Boston: McGraw Hill.

Schmidt, F., & Hunter, J. (2007). Select on intelligence. In E. Locke (Ed.), *The Blackwell handbook of organizational principles:* 3–14. Oxford: Blackwell.

Schwartz, S., Luyckx, K., & Vignoles, V. (2011). *Handbook of identities theory and research*. New York: Springer's.

Soldatova,A., & Geer, M. (2013). Social identity, cultural intelligence and language fluency. *Social and Behavioral Sciences*, 86: 469-474.

Sternberg, R. (2012). Culture and intelligence. *American Psychological Association*, 59*(5)*: 325- 338.

Sternberg, J. (2009). Successful Intelligence: Finding a balance. *Trends in Cognitive Sciences*. 11*(3)*: 436-432.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Sternberg, R., & Grigorenko, E. (2004). Intelligence and culture: How culture shapes what intelligence means, and the implications for a science of well-being. *The Royal Society*, 59(3): 1427-1434.

Streitmatter, J. (1988). Ethnicity as a mediating variable of early adolescent identity. Journal of Adolescence, 11(4): 335-406.

Templer, K., Tay, C., & Chandrasekar, N. (2005). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview, and cross-cultural adjustment. *Groupand Organization Management*, *31*(1), 154-173.

Thomas, D., & Inkson, k. (2009). *Cultural intelligence: living and working globally*. U.S.A: Berretta-Koehler Publishers.

Thomas, D., Elron, E., Stahl, G., Ekelund, B., Ravlin, E., Cerdin, J., …… Lazarova, M. (2008). Cultural intelligence: domain and assessment. *International Journal of Cross-Cultural Management*, 8*(6)*: 123-143.

Walterman, A. (1982). Identity development from adolescence to adulthood: An extension of theory and a review of research. *Development Psychology*, 18*(3)*: 341-358.

Ward, D., & Festcher, B. (2008). The relationship between cultural intelligence and social adaptive among expatriate students in Newzealand. *Management and Organization*, 6*(2)*: 221- 232.

Watson, T. (2008). Managing identity: Identity work, personal predicaments and structural circumstances. *Organization,* 15*(1)* : 43–121.

Witt, L., Burke, L., Barrick, M.,& Mount, M. (2002). The interactive effects of conscientiousness and agreeableness on job performance. *Journal of Applied Psychology*, 87*(4)*: 164-169.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

www.manaraa.com

الملاحق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (أ)

مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بصورته الأولية

I see Myself as Someone Who...…… أرى نفسي كشخص

الفقرة	الترجمة
1. Is talkative	ثرثار
2. Tends to find fault with others	أميل إلى أيجاد الأخطاء مع الآخرين
3. Does a thorough job	أقوم بعمل دقيق
4. Is depressed, blue	مكتئباً، سوداوياً
5. Is original, comes up with new ideas	أصيل، يأتي بأفكار جديدة.
6. Is reserved	محافظ
7. Is Hillpful and unselfish with others	أحب المساعدة ولست أنانيًا مع الآخرين.
8. Can be somewhat careless	يمكن أن أكون إلى حد ما مهمل.
9. Is relaxed, handles stress well	مسترخياً، وأعالج الضغط جيدًا.
10. Is curious about many different things	فضولياً حول العديد من الأشياء المختلفة.
11. Is full of energy	حيوياً ممتلئ بالطاقة.
12. Starts quarrels with others	أبدأ بالشجار مع الآخرين.
13. Is a reliable worker	يعتمد عليه في العمل.
14. Can be tense	أكون متوتراً
15. Is ingenious, a deep thinker	عبقرياً مفكراً بعمق
16. Generates a lot of enthusiasm	مولداً لبعض الحماس
17. Has a forgiving nature	لدي طبع متسامح.
18. Tends to be disorganized	أميل لأن أكون غير منظم
19. Worries a lot	قلقاً كثيرًا
20. Has an active imagination	لدي خيال نشط
21. Tends to be quiet	أميل إلى الهدوء
22. Is generally trusting	محل ثقة للآخرين.
23. Tends to be lazy	أميل إلى أن أكون كسولًا
24. Is emotionally stable, not easily upset	مستقراً عاطفيًا، ولا أنزعج بسهولة.
25. Is inventive	مبتكراً
26. Has an assertive personality	لدي شخصية حازمة.
27. Can be cold and aloof	يمكن أن أكون بارداً أو غير مبالٍ.
28. Perseveres until the task is finished	مثابراً حتى إنهاء المهمة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29. Can be moody	يمكن أن أكون مزاجياً
30. Values artistic, aesthetic experiences	ذو قيم وخبرات جمالية
31. Is sometimes shy, inhibited	خجولاً أحيانًا ، مكبوح
32. Is considerate and kind to almost everyone	لطيفًا ومجاريًا لمعظم الناس تقريبًا
33. Does things efficiently	أقوم بعمل الأشياء بفاعلية
34. Remains calm in tense situations	أبقى هادئاً في مواقف التوتر
35. Prefers work that is routine	أفضل العمل الروتيني(الرتيب)
36. Is outgoing, sociable	ودي واجتماعي
37. Is sometimes rude to others	فظ مع الآخرين أحيانًا.
38. Makes plans and follows through with them	أضع خططاً وأعمل من خلالها
39. Gets nervous easily	أعصب بسهولة
40. Likes to reflect, play with ideas	أعكس الأفكار وألعب بها
41. Has few artistic interests	لدي اهتمامات فنية كثيرة
42. Likes to cooperate with others	أبدو متعاونًا مع الآخرين
43. Is easily distracted	يشتت ذهني بسهولة
44. Is sophisticated in art, music, or literature	مثقفاً جدًا بالفن، والموسيقى والأدب.

أبعاد مقياس سمات الشخصية

الانبساطية: (1، R6، 11، 16، R21، 26، R31، 36)

الطيبة: (R2، 7، R12، 17، 22، R27، 32، R37، 42)

يقظة الضمير: (3، 8، 13، 18، R23، 28، 33، 38، R43)

العصابية: (4، R9، 14، 19، R24، 29، R34، 39)

الانفتاح على الخبرة: (5، 10، 15، 20، 25، 30، R35، 40، R41، 44)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (ب)

مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بصورته النهائية

البيانات الأولية

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

جنسية الطالب: ☐ أردنية ☐ عربية

برنامج الطالب الدراسي: ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

الرقم	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي أبدًا
	عامل الانبساطية					
1	أعتبر نفسي متحدثًا لبقًا					
2	أعتقد أنني شخص محافظ					
3	أشعر أنني مليء بالطاقة والحيوية					
4	لدي القدرة على إثارة الحماس					
5	أتعامل بهدوء مع الأشياء من حولي					
6	أشعر أنني شخص اجتماعي					
7	اشعر بخجل عند تعاملي مع الآخرين					
8	أعتقد أنني أمتلك شخصية حازمة					
	عامل الطيبة					
9	أبدأ بالشجار مع الآخرين					
10	أميل إلى إيجاد أخطاء الآخرين					
11	أحب مساعدة الآخرين					
12	أتسامح مع الآخرين					
13	يثق الآخرون بي					
14	امتاز بالبرود واللامبالاة					
15	أتعاون مع الآخرين					
16	أتعامل مع الآخرين بأسلوب فظ (منفر)					
17	أحرص أن أكون لطيفًا في علاقاتي مع الآخرين					
	عامل يقظة الضمير					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18	أتشتت بسهولة					
19	أهمل أداء واجباتي					
20	أعمل بإخلاص					
21	أميل لعدم التنظيم					
22	أميل إلى الكسل في جميع أحوالي					
23	أثابر على القيام بالعمل حتى انتهائه					
24	أقوم بعمل الأشياء بفاعلية وكفاءة					
25	أضع خططًا وأعمل وفقًا لها					
26	أنجز أعمالي بدقة					
	عامل العصابية					
27	أغضب بسهولة					
28	أميل إلى الاسترخاء أثناء قيامي بالمهام المطلوبة مني					
29	أشعر بالتوتر والضيق					
30	أشعر بالقلق					
31	أعتقد أنه يصعب استثارتي بسهولة					
32	أعتبر نفسي شخصًا مزاجيًا					
33	أحافظ على هدوئي في جميع المواقف					
34	أشعر أنني شخص مكتئب وسوداوي					
	عامل الانفتاح على الخبرة					
35	أعد نفسي شخصية مبتكرة					
36	أعتقد أنني شخصًا فضولي					
37	اعتبر نفسي شخصًا عبقريًا					
38	لدي خيال خصب					
39	أقدم أفكار جديدة تمتاز بالجدة والأصالة					
40	أعتقد أنني شخص مثقف					
41	أفضل الأعمال الروتينية					
42	أتسم بالتأمل					
43	لدي اهتمامات فنية					
44	أثمن الخبرات الفنية والجمالية					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (ج)

مقياس الهوية النفسية الصورة المعربة بصورته الأولية

(Adms, Bennoen, Huh, 1989)

1- لم أحدد المهنة التي أريد الالتحاق بها لأنني لا أعرف المهنة المناسبة لي ولذلك أنني أدرس ما هو متوفر حتى استقر على العمل المناسب في المستقبل.

2- فيما يتعلق بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي فإني لم أبحث عما التزم.

3- إن آرائي في الأدوار المرتبطة بكل من الرجال والنساء مطابقة للأدوار التي يقوم بها أبي وأمي فما هو مناسب لهما مناسب لي.

4- لا يوجد أسلوب حياة واحد يجذبني أكثر من غيره من الأساليب.

5- ما زلت أتعرف على الكثير من الناس لأجد الصنف المناسب لاتخاذه صديقًا.

6- أشارك أحيانًا في نشاطات ترفيهية إذا ما دعيت إليها ولكنني نادرًا ما أجرب شيئًا منها بمبادرة مني.

7- إنني أفكر بطريقة اختيار شريك الحياة المناسب(زوج / زوجة المستقبل) وسأقبل الأمور كما تأتي في المستقبل.

8- أعتقد أنني من المهم أن أعرف المبادئ السياسية التي سأعتنقها وأدافع عنها فالسياسة شيء لا يمكن التأكد منه نظرًا لتغيير الأشياء فيها بسرعة كبيرة.

9- ما زلت أحاول اكتشاف قدراتي كشخص وما زلت أحاول تحديد الأعمال والوظائف التي تناسبني.

10- لم أفكر بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي وأنا الآن منشغل عنها بقضايا أخرى أفكر بتحديد المسؤوليات لكل منها.

11- هناك الكثير من طرق تقسيم المسؤوليات في الأسرة (أو بين الزوجين) وما زلت أفكر بتحديد المسؤوليات لكل منهما.

12- لم أجد وجهة نظر أقبلها الحياة على الرغم من بحثي المستمر عنها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- هناك أسباب كثيرة للصداقة ولكني اختار أصدقائي المقربين وفقًا لقيم معينة وعناصر تشابه بيننا أحددها بنفسي.

14- ليس لدي أي نشاط ترفيهي التزم به وما زلت أجرب نشاطات مختلفة لعلي أجد النشاط الذي أستمتع به.

15- لقد فكرت كثيرًا بطريقة اختيار شريك الحياة (زوج/زوجة المستقبل) أصبحت أعرف الآن الطريقة التي سأختار بها هذا الشريك.

16- إنني لم أفكر بالسياسة فهي لا تجذبني إليها.

17- ربما أكون فكرت بكثير من المهن أو الوظائف المختلفة ولكن هذه القضية لم تعد تشغل تفكيري منذ أن تركت الأمر لوالدي.

18- يتميز كل شخص باعتقاد يخصه وأنا الآن أفهم عقيدتي وأؤمن بها.

19- لم أفكر جديًا بدور الرجال والنساء في حياتهم الزوجية فهذا الأمر يبدو أنه لا يهمني.

20- لقد طورت وجهة نظري الشخصية المتعلقة (بأسلوب الحياة) المثالي بالنسبة لي وذلك بعد تفكير عميق ولا أعتقد أن أحدًا يستطيع تغيير وجهة نظري.

21- إذا تعلق الأمر باختيار أصدقائي فإنني استشير والدّي في ذلك.

22- لقد اخترت نشاطًا أو أكثر من بيم كثير من النشاطات الترفيهية كي أمارسه أمارسها بانتظام وأنا مقتنع باختياري.

23- لا أفكر حقيقة بخصائص شريك الحياة (زوج/ زوجة المستقبل).

24- أظن أنني أشبه والدّي فيما يتعلق بالسياسة أقوم بما يقومان به من أمور كالتصويت وما شابهها.

25- لا يهمني التفكير بنوع الوظيفة التي تناسبني فأي وظيفة بالنسبة لي تفي بالغرض ويبدو أنني اقبل بما هو متيسر.

26- ما زلت أبحث عن فلسفتي ونظرتي الروحية إلى الأمور محاولًا الوصول إلى رؤية واضحة، ولكنني لم أنته من مرحلة البحث بعد.

27- أنا أشبه والدّي فيما يتعلق بأفكارهما عن الدور المناسب للرجل والمرأة ولا أرى ضرورة التغيير في هذا المجال.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28- تعلمت وجهات نظري المتعلقة بطريقة العيش من والدّي وعائلتي ولست بحاجة لمزيد من البحث في هذا المجال.

29- ليس لي أصدقاء مقربين ولا اعتقد إنني أبحث عن صديق مقرب الآن.

30- أشارك أحيانا في نشاطات ترفيهية ولكني لا أرى حاجة لممارسة نشاط محدد بانتظام.

31- إنني أراقب طرق اختيار الأفراد لشركائهم من الجنس الآخر (زوج/ زوجة المستقبل) وأفكر في هذه الطرق ولكني لم أقرر بعد الطريقة الفضلى بالنسبة لي.

32- هناك أحزاب ومبادئ سياسية كثيرة لم أستطع أن أقرر أي من الأحزاب والأفكار اتبع ما لم أدرسها جميعها.

33- قد يأخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيرًا من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعلًا.

34- ما زالت أفكاري المتعلقة بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي غير ثابتة وما زلت أناقشها مع الآخرين ومع نفسي كي أصل إلى قرار ثابت.

35- أخذ التفكير في الرجل والمرأة في الزواج كثيرًا من وقتي حتى أصبحت قادرًا على تحديد الدور المناسب لي.

36- من أجل الوصول إلى وجهة نظر مقبولة عن (الحياة) أجد نفسي مشتركًا في نقاشات عديدة مع الآخرين في الوقت الذي أجري فيه كثيرًا من المحاولات والاستكشاف الذاتية.

37- أختار أصدقائي من الذين يوافق عليهم والدّي.

38- أفضل دائمًا القيام بنشاطات ترفيهية التي يمارسها والدّي ولم أفكر أبدا بالقيام بأي نشاط آخر.

39- سأختار شريك حياتي الزوجية (زوج/ زوجة) من نمط الأشخاص الذين يتوقع والدّي مني الارتباط بهما.

40- فكرت مليًا بمعتقداتي السياسية فأدركت أنني أتفق فقط مع بعض معتقدات والدّي السياسية وأختلف مع بعضها الآخر.

41- لقد قرر والدّي منذ وقت طويل نوع المهنة التي سأعمل بها وأنا أتبع خططهما.

42- مررت بفترة تساؤلات جدية حول فلسفة الحياة ويمكنني القول أنني الآن كفرد أفهم ما أؤمن به.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

43- أفكر الآن كثيرًا بالمسؤوليات التي يقوم بها كل من الأزواج والزوجات في هذه الأيام وأحاول أن أتخذ قراري النهائي في هذا المجال.

44- أعتبر وجهة نظر والدّي في الحياة جيده بما فيه الكفاية بالنسبة لي ولا أحتاج لوجهة نظر أخرى.

45- كان لدي صداقات مختلفة وكثيرة ولدّي الآن فكرة واضحة عن الصفات التي أبحث عنها في الصديق.

46- بعد ممارستي لنشاطات عديدة وجدت نشاطًا واحدًا أو أكثر من النشاطات التي أستمتع في ممارستها فعلًا وحدي أو مع الأصدقاء.

47- إن الأشياء التي أفضلها والمتعلقة باختياري شريك حياتي الزوجية (زوج/ زوجة المستقبل) من الجنس الآخر ما زالت في مرحلة التطور ولم اتخذ قرار كاملًا بشأنها بعد.

48- لست متأكدًا من معتقداتي السياسية ولكنني أحاول أن أتعرف على ما يمكنني الاعتقاد به حقًا.

49- فكرت وقتًا طويلًا كي اقرر ولكنني الآن متأكد من الإتجاه الذي سأتحرك به نحو المهنة التي اخترت.

50- أتبنى وجهة نظر والدّي فيما يتعلق بالجانب الروحي.

51- هناك طرق كثيرة يستطيع فيها الأزواج والزوجات تقسيم المسؤوليات الأسرية ولقد فكرت في هذه الطرق وأنا الآن أعرف بالضبط الطريقة التي أريد أن أطبقها على نفسي.

52- أظن أنني أستمتع بالحياة بشكل عام ولا أرى نفسي أعيش وفق وجهة نظر محددة نحو الحياة.

53- ليس لي أصدقاء مقربين ولست مهتمًا بأن يكون لي ذلك.

54- منذ وقت طويل وأنا أجرب أنواعًا مختلفة من النشاطات الترويحية لعلي أجد نشاطًا واحدًا أو أكثر استمتع به/ بها حقًا في وقت لاحق.

55- تعاملت مع أشخاص عديدين من الجنس الآخر ولدي الآن شروط محددة تتعلق بخصائص شريك/ شريكة الحياة الزوجية المناسب.

56- لم أمارس فعليًا أنشطة سياسية لدرجة تكفي لتشكيل موقف سياسي ثابت نحو اتجاه أو آخر.

57- لا استطيع أن أختار مهنتي أو وظيفتي فهناك الكثير من المهن التي يحتمل أن يقع عليها اختياري وعلّي أن أفكر بكل منها بجدية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

58- أتفق مع والدّي في الالتزامات الدينية فما هو صحيح بالنسبة لهما لا بد أن يكون صحيحًا لي.

59- تبدو الآراء المرتبطة بالجنس متباينة إلى حد كبير لذلك لم أفكر كثيرا في هذا الموضوع.

60- بعد كثير من المراجعة فقد أسست وجهة نظر محددة عن أسلوب حياتي في المستقبل.

61- إنني فعلًا لا أعرف اي نوع من الأصدقاء هو الأفضل وأحاول أن أقرر ما تعنيه الصداقة تمامًا بالنسبة لي.

62- أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والدّي ولم أحاول ممارسة أي نشاط آخر.

63- لن أتزوج إلا من يوافق عليه/ عليها والدّي.

64- لوالدّي معتقداتهما السياسية والأخلاقية حول قضايا مثل الديمقراطية، عمل المرأة وكنت دائمًا أتقبل هذه المعتقدات.

أبعاد مقياس حالات الهوية النفسية:

البعد الاجتماعي

الهوية المغلقة البعد الاجتماعي تمثله مجموع الفقرات التالية: (3، 21، 27، 37، 38، 39، 62، 63)

الهوية المحققة البعد الاجتماعي تمثله مجموع الفقرات التالية: (15،13، 22، 35، 45، 46، 51، 55)

الهوية المعلقة البعد الاجتماعي تمثله مجموع الفقرات التالية: (9، 12، 26، 32، 34، 36، 48، 57)

الهوية المضطربة البعد الاجتماعي مجموع الفقرات التالية: (6، 7، 19، 23، 29، 30، 53، 59)

البعد الإيديولوجي

تحقيق الهوية البعد الإيديولوجي تمثله مجموع الفقرات التالية: (8، 18، 20، 33، 40، 42، 49، 60)

تعليق الهوية البعد الإيديولوجي تمثله مجموع الفقرات التالية: (5، 11، 14، 31، 43، 47، 54، 65)

انغلاق الهوية البعد الإيديولوجي تمثله مجموع الفقرات التالية: (17، 24، 28، 41، 58، 64)

اضطراب الهوية البعد الإيديولوجي تمثله مجموع الفقرات التالية: (1، 2، 4، 10، 16، 25، 52، 56)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (د)

مقياس الهوية النفسية الصورة المعربة بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي أبدًا
	البعد الاجتماعي/ انغلاق الهوية					
1	إن آرائي في الأدوار المرتبطة بكل من الرجال والنساء مطابقة للأدوار التي يقوم بها أبي وأمي فما هو مناسب لهما مناسب لي.					
2	إذا تعلق الأمر باختيار أصدقائي فإنني استشير والدّي في ذلك.					
3	أشبه والدّي فيما يتعلق بأفكارهما عن الدور المناسب للرجل والمرأة ولا أرى ضرورة التغيير في هذا المجال.					
4	اختار أصدقائي من الذين يوافق عليهم والدّي.					
5	أقلد والديَّ في النشاطات الترفيهية التي يمارسونها ولا أحاول أن أبحث عن نشاطات أخرى					
6	سأختار شريك حياتي الزوجية زوج/زوجة من نمط الأشخاص الذين يتوقع والدّي مني الارتباط بهما					
7	لن أتزوج إلا من يوافق عليه/عليها والدّي.					
8	أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والدّي ولم أحاول ممارسة أي نشاط آخر.					
	البعد الاجتماعي/ تحقيق الهوية					
9	هناك أسباب كثيرة للصداقة ولكني أختار أصدقائي المقربين وفقًا لقيم معينة وعناصر تشابه بيننا أحددها بنفسي.					
10	فكرت كثيرًا بطريقة اختيار شريك الحياة زوج/زوجة المستقبل فأصبحت أعرف الآن الطريقة التي سأختار بها هذا الشريك.					
11	اخترت نشاطًا أو أكثر من بين الكثير من النشاطات الترفيهية كي أمارسه/أمارسها بانتظام وأنا مقتنع باختياري.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12	قضيت بعض الوقتً أفكر في أدوار الرجال والنساء في الزواج حتى أصبحت قادرًا على تحديد الدور المناسب لي.					
13	كان لدي صداقات مختلفة وكثيرة ولدّي الآن فكرة واضحة عن الصفات التي أبحث عنها في الصديق.					
14	تعاملت مع أشخاص عديدين من الجنس الآخر ولدي الآن شروط محددة تتعلق بخصائص شريك/شريكة الحياة الزوجية المناسب.					
15	هناك طرق كثيرة يستطيع فيها الأزواج والزوجات تقسيم المسؤوليات الأسرية وفكرت في هذه الطرق وأنا الآن أعرف بالضبط الطريقة التي أريد أن أطبقها على نفسي					
16	بعد ممارستي لنشاطات عديدة وجدت نشاطًا واحدًا أو أكثر من النشاطات التي أستمتع في ممارستها فعلًا وحدي أو مع الأصدقاء.					
	البعد الاجتماعي/ الهوية المؤجلة					
17	ما زلت أتعرف إلى الكثير من الناس لأجد الصنف المناسب لاتخاذه صديقًا					
18	لم أجد نشاطًا ترويحيًا يستهويني حتى الآن رغم كثرة النشاطات التي جربتها.					
19	أراقب طرق اختيار الأفراد لشركائهم من الجنس الآخر زوج/زوجة المستقبل وأفكر في هذه الطرق ولكني لم أقرر بعد الطريقة الفضلى بالنسبة لي.					
20	إن الأشياء التي أفضلها والمتعلقة باختياري شريك حياتي الزوجية زوج/زوجة المستقبل من الجنس الآخر ما زالت في مرحلة التطور ولم أتخذ قرار كاملًا بشأنها بعد					
21	منذ وقت طويل وأنا أجرب أنواعًا مختلفة من النشاطات الترويحية لعلي أجد نشاطًا واحدًا أو أكثر استمتع به /بها حقًا في وقت لاحق.					
22	إنني فعلًا لا أعرف أي نوع من الأصدقاء هو الأفضل وأحاول أن أقرر ما تعنيه الصداقة تمامًا بالنسبة لي					
23	أفكر الآن كثيرًا بالمسؤوليات التي يقوم بها كل من الأزواج والزوجات في هذه الأيام وأحاول أن أتخذ قراري النهائي في هذا المجال.					
24	ما زلت أحاول اكتشاف قدراتي كشخص وما زلت أحاول تحديد الأعمال والوظائف التي تناسبني.					
	البعد الاجتماعي/الهوية المضطربة					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

25	أشارك أحيانًا في نشاطات ترفيهية إذا ما دعيت إليها ولكنني نادرًا ما أجرب شيئًا منها بمبادرة مني					
26	إنني أفكر بطريقة اختيار شريك الحياة المناسب زوج/زوجة المستقبل وسأقبل الأمور كما تأتي في المستقبل					
27	لم أفكر جديًا بدور الرجال والنساء في حياتهم الزوجية فهذا الأمر يبدو أنه لا يهمني					
28	لا أفكر حقيقة بخصائص شريك الحياة زوج/زوجة المستقبل					
29	ليس لي أصدقاء مقربين ولا أعتقد أنني ابحث عن صديق مقرب الآن					
30	أشارك أحيانا في نشاطات ترفيهية ولكني لا أرى حاجة لممارسة نشاط محدد بانتظام.					
31	ليس لي أصدقاء مقربين ولست مهتمًا بأن يكون لي ذلك وسط هذا الحشد					
32	تبدو الآراء المرتبطة بالجنس متباينة إلى حد كبير لذلك لم أفكر كثيرا في هذا الموضوع					
	البعد الأيديولوجي/ تحقيق الهوية					
33	أعتقد أنه من المهم أن أعرف المبادئ السياسية التي سأعتنقها وأدافع عنها فالسياسة شيء لا يمكن التأكد منه نظرًا لتغيير الأشياء فيها بسرعة كبيرة.					
34	يتميز كل شخص باعتقاد يخصه وأنا الآن أفهم عقيدتي وأؤمن بها					
35	طورت وجهة نظري الشخصية المتعلقة بأسلوب الحياة المثالي بالنسبة لي وذلك بعد تفكير عميق ولا أعتقد أن أحدًا يستطيع تغيير وجهة نظري					
36	أخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيرًا من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعلًا.					
37	فكرت مليًا بمعتقداتي السياسية فأدركت أنني أتفق فقط مع بعض معتقدات والدّي السياسية وأختلف مع بعضها الآخر.					
38	مررت بفترة تساؤلات جدية حول فلسفة الحياة ويمكنني القول أنني الآن كفرد أفهم ما أؤمن به.					
39	فكرت وقتًا طويلًا كي أقرر ولكنني الآن متأكد من الاتجاه الذي سأتحرك به نحو المهنة التي اخترت					
40	بعد كثير من المراجعة أسست وجهة نظر محددة عن					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أسلوب حياتي في المستقبل.					
	البعد الأيديولوجي/تأجيل الهوية					
41	هناك الكثير من طرق تقسيم المسؤوليات في الأسرة أو بين الزوجين وما زلت أفكر بتحديد المسؤوليات لكل منهما.					
42	أنا أبحث عن وجهة نظر مقبولة لنمط حياتي ولكني في الواقع لم أجد.					
43	ما زلت أبحث عن فلسفتي ونظرتي الروحية إلى الأمور محاولا الوصول إلى رؤية واضحة ولكنني لم أنته من مرحلة البحث بعد					
44	هناك أحزاب ومبادئ سياسية كثيرة لا أستطيع أن أقرر أي من الأحزاب والأفكار أتبع ما لم أدرسها جميعها					
45	ما زالت أفكاري المتعلقة بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي غير ثابتة وما زلت أناقشها مع الآخرين ومع نفسي كي أصل إلى قرار ثابت					
46	لست متأكدًا من معتقداتي السياسية ولكنني أحاول أن أتعرف على ما يمكنني الاعتقاد به حقًا					
47	من أجل الوصول إلى وجهة نظر مقبولة عن الحياة أجد نفسي مشتركًا في نقاشات عديدة مع الآخرين في الوقت الذي أجري فيه كثيرًا من المحاولات والاستكشاف الذاتيه					
48	لا أستطيع أن أقرر ماذا أفعل لمهنة المستقبل فهناك الكثير من الخيارات الممكنة.					
	البعد الأيديولوجي/ انغلاق الهوية					
49	ربما أكون فكرت بكثير من المهن أو الوظائف المختلفة ولكن هذه القضية لم تعد تشغل تفكيري منذ أن تركت الأمر لوالدي.					
50	أظن أنني أشبه والدّي فيما يتعلق بالسياسة أقوم بما يقومان به من أمور كالتصويت وما شابهها					
51	تعلمت وجهات نظري المتعلقة بطريقة العيش من والدّي وعائلتي ولست بحاجة لمزيد من البحث في هذا المجال					
52	قرر والدّي منذ وقت طويل نوع المهنة التي سأعمل بها وأنا أتبع خططهما					
53	أعتبر وجهة نظر والدّي في الحياة جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لي ولا أحتاج لوجهة نظر أخرى					
54	أتبنى وجهة نظر والدّي فيما يتعلق بالجانب الروحي					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

55	أتفق مع والدّي في الالتزامات الدينية فما هو صحيح بالنسبة لهما لا بد أن يكون صحيحًا لي					
56	لوالدّي معتقداتهما السياسية والأخلاقية حول قضايا مثل الديمقراطية عمل المرأة وكنت دائمًا أتقبل هذه المعتقدات					
	البعد الأيديولوجي/اضطراب الهوية					
57	لم أحدد المهنة التي أريد الالتحاق بها لأنني لا أعرف المهنة المناسبة لي ولذلك إنني أدرس ما هو متوفر حتى أستقر على العمل المناسب في المستقبل.					
58	فيما يتعلق بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي فإنني لم أبحث عما ألتزم به.					
59	لا يوجد أسلوب حياة واحد يجذبني أكثر من غيره من الأساليب.					
60	لم أفكر بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي وأنا الآن منشغل عنها بقضايا أخرى أفكر بتحديد المسؤوليات لكل منها.					
61	لم أفكر بالسياسة فهي لا تجذبني إليها.					
62	لا يهمني التفكير بنوع الوظيفة التي تناسبني فأي وظيفة بالنسبة لي تفي بالغرض ويبدو أنني أقبل بما هو متيسر.					
63	أظن أنني أستمتع بالحياة بشكل عام ولا أرى نفسي أعيش وفق وجهة نظر محددة نحو الحياة.					
64	لم أمارس فعليًا أنشطة سياسية لدرجة تكفي لتشكيل موقف سياسي ثابت نحو اتجاه أو آخر.					

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (هـ)

مقياس الذكاء الثقافي بصورته الأولية

الرقم	الفقرة	الترجمة
	Strategy ((Meta-cognitive CQ بعد ما وراء المعرفة (الاستراتيجية)	
1	I am conscious of the cultural knowledge I use when interacting with people with different cultural backgrounds.	أنا على وعي بالمعرفة الثقافية التي أستخدمها عند التفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة.
2	I adjust my cultural knowledge as I interact with people from a culture that is unfamiliar to me	أكيف معرفتي الثقافية عند تفاعلي مع أشخاص من ثقافة غير مألوفة لي.
3	I am conscious of the cultural knowledge I apply to cross-cultural interactions	أنا على وعي بالمعرفة الثقافية التي أوظفها في التفاعلات الثقافية.
4	I check the accuracy of my cultural knowledge as I interact with people from different cultures	أنا أفحص دقة معرفتي الثقافية عند تفاعلي مع أشخاص من ثقافات مختلفة
	Cultural Intelligence Knowledge بعد معرفة الذكاء الثقافي	
5	I know the legal and economic systems of the other culture.	أعرف الأنظمة الشرعية والاقتصادية للثقافات الأخرى.
6	I know the rules (e.g., vocabulary, grammar) of the Other language	أعرف القواعد (المفردات،القواعد) للغات الأخرى.
7	I know the cultural values and religious beliefs of the Other culture	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافة الأخرى.
8	I know the marriage systems of the Other culture	أعرف أنظمة الزواج في الثقافة الأخرى.
9	I know the arts and crafts of the Other culture	أعرف الفنون والحرف المتعلقة بالثقافة الأخرى
10	I know the rules for expressing non-verbal behaviors in the Other culture.	اعرف القواعد في التعبير عن السلوكات غير اللفظية في الثقافة الأخرى.
	Cultural Intelligence Motivation البعد الدافعي للذكاء الثقافي	
11	I enjoy interacting with people from different cultures.	أستمتع في التفاعل مع الأشخاص من الثقافات المختلفة.
12	I am confident that I can socialize with locals in a culture that is unfamiliar to me.	أنا وأثق بأنني أستطيع التعايش مع السكان المحليين في ثقافة غير مألوفة لي.
13	I am sure I can deal with the stresses of adjusting to a culture that is new to me.	أنا متأكد بأنني أستطيع التعامل مع ضغوط التكيف لثقافة جديدة علي.
14	I enjoy living in cultures that are unfamiliar to me	أستمتع بالعيش في ثقافات غير مألوفة لي.
15	I am confident that I can get	أنا واثق بأنني أستطيع التأقلم مع ظروف التسوق في ثقافة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	accustomed to the shopping conditions in a different culture.	مختلفة.
Cultural Intelligence Behavior البعد السلوكي للذكاء الثقافي		
16	I change my verbal behavior (e.g., accent, tone) when a cross-cultural interaction requires it.	أغير لهجتي، ونبرة صوتي عندما يتطلب التفاعل الثقافي ذلك.
17	I use pause and silence differently to suit different cross-cultural situations.	أستخدم التوقف، والصمت، بشكل مختلف ليلائم مختلف مواقف التفاعل الثقافي.
18	I vary the rate of my speaking when a cross-cultural situation requires it.	أعدل من سرعة حديثي عندما يتطلب التفاعل الثقافي ذلك.
19	I change my non-verbal behavior when a cross-cultural interaction requires it.	أغير سلوكي غير اللفظي عندما يتطلب التفاعل الثقافي ذلك.
20	I alter my facial expressions when a cross-cultural interaction requires it	أبدل تعبيرات وجهي عندما يتطلب التفاعل الثقافي ذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (و)

مقياس الذكاء الثقافي بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة ضعيفة	لا تنطبق علي أبدًا
	البعد ما وراء المعرفي					
1	أنا على وعي بالمعرفة الثقافية التي أستخدمها عند التفاعل مع زملائي من خلفيات ثقافية مختلفة.					
2	أكيف معرفتي الثقافية عند تفاعلي مع زملائي من ثقافة غير مألوفة لي.					
3	أنا على وعي بالمعرفة الثقافية التي أستخدمها خلال وأثناء تفاعلي مع الثقافات المختلفة.					
4	أفحص دقة معرفتي الثقافية عند تفاعلي مع زملائي من ثقافات مختلفة					
	البعد المعرفي					
5	أعرف الأنظمة القانونية والاقتصادية للثقافات الأخرى.					
6	أعرف النظام اللغوي (المفردات/القواعد) للغات الأخرى.					
7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى.					
8	أعرف أنظمة الزواج في الثقافات الأخرى.					
9	أعرف الفنون والحرف المنتشرة بالثقافات الأخرى					
10	اعرف قواعد التعبير عن السلوكات غير اللفظية في الثقافات الأخرى.					
	البعد الدافعي					
11	أستمتع بالتفاعل مع زملائي من الثقافات المختلفة.					
12	تستحثني قدرتي على التعايش مع الثقافات الفرعية في ثقافة غير مألوفة لي.					
13	أنجذب لمواجهة ضغوط التكيف مع ثقافة جديدة علي.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14	أستمتع بالعيش في ثقافات غير مألوفة لي.					
15	أندفع بسهولة للتأقلم مع شروط وعادات التسوق في ثقافة مختلفة.					
	البعد السلوكي					
16	أغير سلوكاتي اللفظية (لهجتي/نبرة صوتي) عندما يتطلب التفاعل الثقافي ذلك.					
17	أستخدم التوقف والصمت بشكل يلائم مختلف مواقف التفاعل الثقافي.					
18	أعدل من سرعة كلامي عندما يكون متطلبًا للتفاعل مع ثقافة مختلفة.					
19	أغير سلوكي غير اللفظي عندما يتطلب التفاعل الثقافي ذلك.					
20	أبدل تعبيرات وجهي عندما يتطلب التفاعل الثقافي ذلك.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(ز)

أسماء المحكمين لمقاييسالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وحالات الهوية النفسية، والذكاء الثقافي

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د. رافع الزغول	علم النفس التربوي	اليرموك
2	أ.د.عدنان العتوم	علم النفس التربوي	اليرموك
3	أ. د. محمد صوالحة	علم النفس التربوي	اليرموك
4	أ.د.عبد الكريم جرادات	الإرشاد النفسي	اليرموك
5	أ.د. نضال شريفين	القياس والتقويم	اليرموك
6	د. نصر مقابلة	علم النفس التربوي	اليرموك
7	د. نصر العلي	علم النفس التربوي	اليرموك
8	د.محمد الخوالدة	مناهج اللغة العربية	اليرموك
9	د.معاوية أبو غزال	علم النفس التربوي	اليرموك
10	د. بسام بني ياسين	إدارة صفية	البلقاء التطبيقية
11	د.فيصل الربيع	علم النفس التربوي	اليرموك
12	د. نايف العلوان	إرشاد نفسي	البلقاء التطبيقية
13	د. عبد الناصر العزام	علم النفس التربوي	البلقاء التطبيقية
14	د. هيثم احمد العزام	اللغة العربية وآدابها	جدارا
15	أ.علاء عبيدات	علم النفس التربوي	اليرموك

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (ح)

كتاب تسهيل المهمة

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

ك.ت/١٠٧/ ٢٥٧/١٨
التاريخ : ١٤ / رجب / ١٤٣٨ هـ
الموافق : ١٠ / نيسان / ٢٠١٧ م

جامعة اليرموك / رئاسة الجامعة
الوارد
١٠ نيسان ٢٠١٧
رقم التسلسل ٣٧٧١
رقم الملف

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب عماد فيصل هلال العزام

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب عماد فيصل هلال العزام، ورقمه الجامعي (٢٠١٤٢٢٠٠٠٢) بدراسة بعنوان :"العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية كمتنبئات بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية، تخصص علم نفس، ويستدعي ذلك معرفة أعداد طلبة الدراسات العليا والبكالوريوس الأردنيين والعرب المسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦/٢٠١٧ فضلاً عن توزيع أدوات الدراسة المرفقة على عينة منهم في الجامعة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب عميد كلية التربية
١٠/٤/٢٠١٧
أ.د. طارق جوارنه

اربد – الأردن
Tel: + 962 - 2 - 721111
فاكس : ٧٢١١١٣٦ -٢- ٩٦٢ +
Fax : + 962 - 2-7211136
Irbid - Jordan
تلفون : ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢ +
E-mail: fac_edu@yu.edu.jo
http://www.edu.jo

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ABSTRACT

Al- Azzam. Imad. F. H. Predective Ability The Big Five Personality Factors and Ego Identity Status of Cultural Intelligence among Jordanian and Arab Students at Yarmouk University. PH.D Thesis, Yarmouk University.2017 (Supervisor: Professor: AbdelnaserDiab Al- Jarrah.

The study aimed at revealing the level of cultural intelligence among students at Yarmouk University and whether cultural intelligence differs according to student's sex or nationality and academic program. It also aimedat identifying the distribution of ego identity and personal attributes among Jordanian and Arab students. In addition to the predictive ability of the big five personality factors and identity cases of cultural intelligence among Jordanian and Arab students at Yarmouk University. To achieve the aim of the study, the researcher used (Adams, Bennion & Huh) 1989 scale which was developed by Al-Rababa for Jordainian envirument (1994), hence adopted the (John& Strivastava) 1999 big five personality scale, and (Ang & Dyne) 2008 cultural intelligence scale after being adapted to Jordanian environment.

The sample of the study consisted of (1228) male and female students, (421) males and (807) females, (923) of whom are Jordanian and (305)Arab students, (948) of them are bachelors, (280) are Graduate studies, conveniencely selected from the students of Yarmouk University for second semester of the academic year 2016/2017.

The results of the study showed that the level of cultural intelligence among Jordanian and Arab students at Yarmouk University was moderate, with the exception of the meta-cognitive level, which reached a high level. The results of the study also showed that the cultural intelligence of Jordanian and Arab students at Yarmouk University doesn't differ in terms of sex, student's nationality, and academic programon

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

the total score of the scale; While cognitive cultural intelligence varies with sex, in favor males, and meta-cognitive of cultural intelligence varies by academic program and in favor of postgraduate students. The results showed that the distribution of ego identity status was different among Jordanian and Arab students at Yarmouk University, regardless of sex, nationality, and academic program. The results of the study also showed that the distribution of the big five personality factors is different among Jordanian and Arab students at Yarmouk University, and the highest distribution of the agreeable, then the consciousness, then the openness to experience, then the extroversion, and the neurosis.

Finally, the results of the study revealed that the variables (openness to experience, achieved identity, extroversion factor, diffusion identity,agreeable, neurotic factor and moratorium identity) were predictive of cultural intelligence, respectively. So The study recommended building training programs for Yarmouk University students that improve their cultural intelligence.

Keywords: The Big Five Personality Factors, Ego Identity, Cultural Intelligence, and Identities Status.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com